الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كليـــــــــة الآداب و اللغـــــــــــات

قسم اللغة و الأدب العربي

بعنـــوان:

الإتجاه التيسيري لتعلم علم التصريف من خلال كتاب التطبيق الصرفي لعبده الراجحي

مذكرة مقدَّمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

ميدان اللغة و الأدب العربي

تخصص لسانيات عربية

من إعداد الطالبتان:

– برني عائشة

– سنيدة منال

الأستاذ المشرف:

– الدكتور شنين مهدي عز الدين

الموسم الجامعي:(1441–1442هـ/2019–2020م)

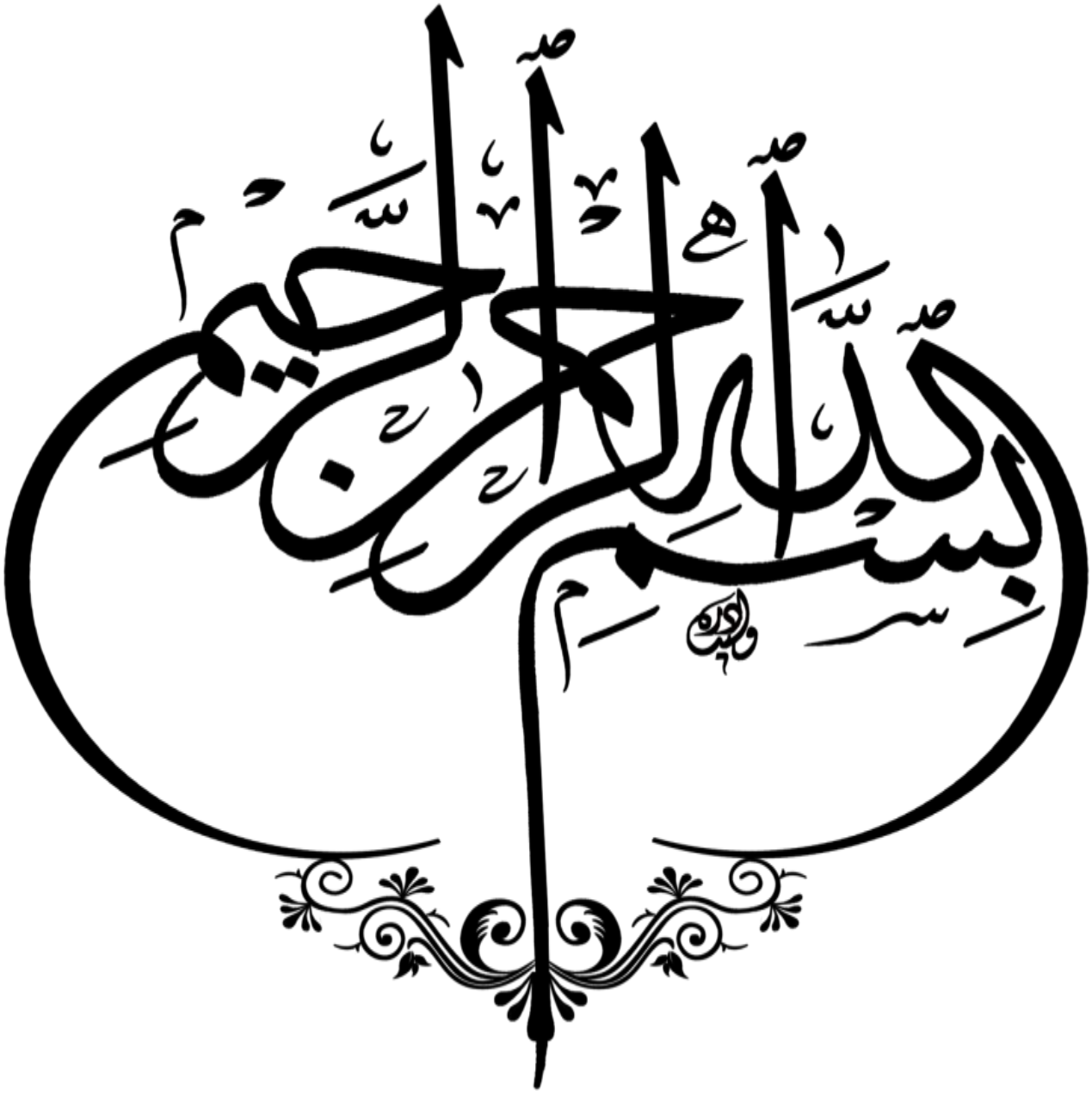
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع

نتقدم بالشكر الجزيل وكامل التقدير إلى الدكتور :

«مهدي عز الدين شنين»

لقبوله على الإشراف على هذا البحث

كما نشكر اعضاء اللجنة المناقشة على قبولها دعوتنا

وإلى كل من ساهم معنا من قريب أومن بعيد لإنجاز هذا البحث

المتواضع.

الاختصار	الشرح
ص	صفحة
ط	طبعة
ج	جزء
د.ص	دون طبعة
ت ح	تحقيق
ت ر	ترجمة
د.س.ن	دون سنة نشر
د.د.ن	دون دار نشر
د.م.ن	دون مكان نشر
د.ج	دون جزء
د.ص	دون صفحة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد طه الامين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

لما كان علم الصرف جليل القدري ،عالي الشأن ، باعتباره من أهم علوم العربية ، فهو حصانة تمنعك من الخطأ وتقيك من اللحن ، وتيسر لك تلوين تنوع الخطاب وتساعدك على معرفة أصل الحروف من زائده ومعرفة الإعلال والإبدال والإحاطة بالمشتقات وأوزانه، ويكفي فضله أنك كلما درست علم الصرف أحاطتك عصمة تمنعك من الخطأ ، وعلى الرغم من أهميته في الدرس اللغوي. إلى أنه لم يرقى من الأهمية بمكان درس وبحث وتخصص ما ينبغي له من الدرس الذي يعين على تقديمه في صورة ميسرة للإفادة منه ، فالصرف جزء لا يتجزأ من اللغة العربية ومقدمة ضرورية لدراسة نحوها وتراكيبها اللغوية والجدير بالذكر أن عويص مسائل اللغة لا يمكن فهمها إلا بعد دراسة الصرف وفك طلاسمه والوقوف على فهم مكنوناته وتيسير الوصول إليه وإعادة النظر فيه، لأنه من فوائد إعادة النظر في علوم العربية تيسير فهمها على الدارسين و الانتفاع بها ، ولذلك ظهرت محاولات لتيسير الصرف العربي إلا أنها لم ترقى إلى مالقيه النحو من محاولات تيسيره لذا العلماء فانصرفوا إلى التأليف في هذا الميدان غير أننا لا نجد مصنفات مستقلة في تيسير الصرف والكتب القديمة التي أفردها أصحابها للصرف امتلأت بكثير من الفروض والتمرينات التي بلغ بعضها درجة الحيل والألغاز مما جعلها عسيرة الفهم، لكننا في الوقت الحاضر نجد اهتماما كبير في سبيل التيسير الصرفي. ولعل هذا يرجع إلى كثرة المصطلحات والكلمات الداخلة للعربية بسبب التطور الحضاري والصناعي ، و من بين الذين حاولوا تيسير الصرف نجد عبده الراجحي .

بتقديمه كتاب التطبيق الصرفي ومن هذا المنطلق تمحورت إشكالية بحثنا حول: الإتجاه التيسيري لتعلم علم التصريف من خلال كتاب التطبيق الصرفي ، واندرجت تحت هذه الإشكالية عدة تساؤلات فرعية وهي كالتالي:

1. إلى أي مدى ساهمت جهود الراجحي في تيسير علم التصريف؟
2. ما ضرورة التيسير النحوي؟
3. ما هي المسائل الصرفية التي عالجها من خلال كتابه؟
4. هل أصاب عبده الراجحي في انتهاجه المنهج التيسيري من حيت تعليم القواعد الصرفية؟

تصبو هذه الدراسة لترصد لنا أهم ما قدمه في سبيل تيسير علم الصرف وذلك لما فيه من صعوبة وتعقيد بغية تيسير وتبسيط قواعده للطلبة والدارسين من خلال كتاب التطبيق الصرفي.

ويرجع اختيارنا لهذا الموضوع نظر لنوع التخصص والميول للبحث في مجال علم اللغة وخاصة المجال الصرفي والرغبة في الاطلاع والتعرف على كيفية تعلم علم الصرف بطريقة يسيرة لما له من صعوبة لدى الطلاب والدارسين فأبينا إلا وان نُلِمَ بنواحي هذا الموضوع وتقديمه في صورة تيسر تعلمه والافادة منه، لأن الطلاب والدارسين في حاجة ماسة إلى ما ييسر علم الصرف عندهم وحبنا في التعرف على الدراسات الصرفية ووضع أرضية بحثية للبحوث القديمة.

وللإحاطة بجوانب هذا الموضوع قسمنا الخطة إلى جانبين:

فصل نظري للاتجاه التيسيري في النحو والصرف وفصل تطبيقي لكتاب التطبيق الصرفي.

واستفتحنا دراستنا بمقدمة أوضحنا فيها أهمية الموضوع المطروح وبيان أهمية الدراسة وأسباب اختيارنا للموضوع ثم عرجنا بتمهيد الذي يعد توطئة للموضوع.

- **الفصل الأول**: قسمناه الى ثلاث مباحث:
- **المبحث الأول**: كان في مفهوم التيسير والتيسير النحوي.
- **المبحث الثاني**: أسبابه و أهدافه.

- **المبحث الثالث:** جهود القدماء والمحدثين في سبيل تيسير النحو وضرورة تيسيره لدى المتعلمين.

أما **الفصل الثاني:** جانب تطبيقي لكتاب التطبيق الصرفي لعبده الراجحي

- **المبحث الأول:** الصرف وميدانه
- **المبحث الثاني:** نبذة عن حياة عبده الراجحي
- **المبحث الثالث:** دراسة الابواب والهدف من الكتاب

خاتمة: تلخص لما توصلنا إليه في دراستا.

ونظرا لطبيعة الموضوع اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي الذي يساعدنا في الوصف والتفسير واعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع ، أهمها القران الكريم ، شدا العرف في فن الصرف، والتطبيق الصرفي.

ولا يسعنا في الأخير إلا وأن نتقدم بالشكر الجزيل لدكتورنا الفاضل« مهدي عز الدين شنين» الذي لم يبخل علينا بنصائحه وتوجيهاته القيمة وكان نعم المشرف ونعم الموجه فشكرا جزيلا.

الفصل الأول

الاتجاه التيسيري في النحو و الصرف

تمهيد:

إن قضية تعليم الصرف العربي من القضايا التي اتسمت وتتسم، في الأهمية البالغة ،وهكذا كان شأنها في الماضي وهذا هو حالها اليوم والواقع أن علماء العربية القدماء لم يفصل بين النحو والصرف ولاتزال كتب النحو القديمة مند كتاب سيبويه تشمل العلمين معا فيعد علم الصرف من العلوم اللغوية التي عرفها العرب قديما وحديثا ،كما نبه إليها العرب من خلال بحوثهم اللسانية فهو قاعدة من قواعد اللغة التي تهدف إلى مساعدة الطلاب في اختيار الكلمة المطابقة عند ترتيب الجمل العربية ولتنمية المفردات وكذلك لحفظ الكلام وصحة النطق والكتابة حيث يحتاج الصرف أو التصريف إلى فهم المهارات والخبرات في اللغة العربية لأنه علم يبحث عن تغيير الكلمة إلى كلمة مختلفة وأصولها.

المبحث الاول:مفهوم التيسير والتيسير النحوي

أ-مفهوم التيسير

-التيسير لغة:

بمعنى يسر:اليسر،اللين والإنقياد ،يكون ذلك للإنسان والفرس، وقد يسر ويسر، وياسره: لاينه كما أنشد ثعلب في قوله؛ قوم إذا شومسوا جد الشماس بهم ذات العناد، وإن ياسرتهم يسروا وياسره أي ساهله .وفي الحديث :إن هذا الدين يسر. فاليسر ضد العسر أراد أنه سهل سمح قليل التشديد، وفي الحديث فاليسر يسروا ولا تعسروا. وفي حديث آخر :من أطاع الإمام وياسره الشريك أي بمعنى ساهله. وفي هذا إشارة إلى قوله تعالى: « فإن مع العسر يسرا»، «إن مع العسر يسرا» ومنه الحديث: «وقد يسر له طهور» أي هيئ وضع ، وقوله كذلك «قد تيسر للقتال »أي تهيأ له كذلك واستعد[1].

وقد تناول: العديد من الباحثين مفهوما التيسير وعرفت به العديد من التعاريف من بينها:

- اصطلاحا: عرف التيسير عند الدكتور فريحة كما سيأتي تفصل في ذلك يتلخص في الدعوة إلى العامية ، وإلى إلغاء إلى الاعراب والى استبدال الحروف اللاتينية بالحروف العربية .

1 -جيلالي، بوترفاس: «**تيسير النحو العربي في منظور المجامع اللغوية المجمع اللغوي السوري نموذجا**»مدكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في النحو والصرف،اشراف الدكتور هشام خالدي جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان،الجزائر2014/2013م،ص17.

«يقول ولا نزل إلى يومنا هذا نؤلف كتبا لتيسير النحو وتقريبه إلى إفهام الناس، ولا أظننا قد أفلحنا. فاعتبر عناوين كتب النحو، إحياء النحو، الواضح الشافي، الكافي، التقريب، التسهيل، التوضيح وحاشية فلان على كتاب فلان .....الخ.

فتقيد اللغة بأحكام مرهقة يوقف نمو اللغة، وهذه اللغة التي توقفها عن النمو قد تبقى في بطون الكتب والمعاجم ولكن لغة الناس تيسير سيرها غير عائبة بالأحكام والشاهد على هذا لغتنا العامية[1].

ونستنتج من خلال هذا التعريف: أن لتيسير عدة تعريفات ومعاني ، تختلف من كاتب إلى آخر، حسب المعنى، وتتغير من لغة إلى أخرى.

فقد تباين المراد من التيسير عند باحثينا المحدثين، فالجواري يرى أن التيسير لا يعني التسهيل

و الاختصار فقط. فهذا جزء من التيسير وجانب من جوانبه ولابد أن يتسع موضوع التيسير ليشتمل على تغير في دراسة العربية بالنسبة للمتخصصين تغيرا يصل بين علومها وينتهي إلى فهم واع عميق وتدوق صحيح سليم.

كما جاء كذلك عند الدكتور حلمي خليل أن التجديد و التيسير والإصلاح كلها مصطلحات أطلقت منذ العقد الثالث من القرن العشرين ويراد بها أولا: ناحية علمية، وهنا

[1]-ملك محمد، حسن إسماعيل:«**مفهوم التيسير اللغوي والنحوي عند انيس فريحة في كتابه نحو عربية ميسرة**»مج الجامعة الاسلامية للدارسات الانسانية،جامعة البلقاء التطبيقية الاردن،2018/2017،ص121.

يعاد تصنيف القواعد النحوية في إطار وصف القدماء لها بمصطلحاتهم وتقسيماتهم[1].

وكذلك كما يعرف أهل العلم بصنعة النحو فالتيسير يختلف عما ذهب إليه أهل اللغة من أصحاب المعاجم، فيرى البعض منهم أن التيسير مرادف للاختصار، وهذا ما ذهب إليه القدامى وعدوه منهجا للتأليف.

ومما تقدم يمكننا القول أن التيسير وفق هذا الرأي قد يتناول الموضوعات النحوية، عن طريق عرضها بما يتناسب والعصر، وبما يناسب ذهن الطالب المتعلم، ويتناول أيضا المنهج النحوي بالإصلاح الشامل[2].

ب–مفهوم التيسير النحوي:

شاعت بين أصحاب التيسير المعاصرة عدة مصطلحات نذكر منها : الاصلاح الاحياء التجديد، التيسير ، التعديل التقريب، التبسيط، التوضيح وغيرها ولذا تباينت آراؤهم في تحديد مفهومه باختلاف مناهجهم وأفكارهم فمنهم من يراه من منظور تربوي تعليمي، فاهتم فيه بطرائق التدريس وأساليبه المتطورة ، ومنهم من يراه من وجهة نظر مناهج البحث اللغوي

1–ينظر، سهى كناوي، حسن« **وقفة في كتاب نحو التيسير للأستاذ الجواري**»، مجلة ذي قار المجلد08، العدد04 حزيران 2013 جامعة ذي قار، ص106.

2–ينظر، جيلالي، بوترفاس، تيسير النحو العربي في منظور المجامع اللغوية، مرجع سبق ذكره، ص20.

الحديثة ، غير انهم وان لم يتفقوا على مفهوم محدد للتيسير النحوي، الى انهم يجمعون على انه تبسيط للقواعد النحوية، وتذليل صعابها للناشئة والمبتدئين والدارسين.

فأما التيسير فقد اختلف اصحاب التيسير في مفهومه فمنهم من يراه الالتزام بطرائق التدريس التربوي وتبويب النحو تبويبا حديثا وبعضهم يراه معالجة منهج النحو معالجة حديثة بحيث يعتمد مناهج البحث اللغوي الوصفية والمقارنة، والتاريخية ، وبعضهم يراه: تغييرا في الاحكام والقواعد بحيث تحصل السهولة المطلوبة، إذ أن غاية التيسير ، التسهيل والقضاء على كل صعوبة وعسر ، وهو يجب أن يمس التركيب والاعراب، وبعضهم يراه الاختيار الاسهل من آراء القدامى، وبعضهم يراه مقصورا على تجريد النحو من الدخائل العقلية كالفلسفة والمنطق ونظرية العامل ، ومنهم من يراه «تقريب النحو لمستويات الطلبة » وتلخيص النحو مما شابه من عسر في الفهم وصعوبة في التعليم[1].

فالتيسير ادا ليس اختصار ولا حذفا للشروح والتعليقات ولكنه عرض جديد للموضوعات النحوية بحيث يسير للناشئين اخدها واستيعابها وتمثلها و لن يكون التيسير وافيا به مالم يسبقه اصلاحا شامل لمنهج هدا الدرس وموضوعاته وهدا ما وجدناه في قول مهدي المخزومي.

[1]–حسن منديل،حسن العكبلي:«**محاولات التيسير النحوي الحديثة دراسة وتصنيف وتطبيق**»دارالكلب العلمية جامعة بغداد،ص،ص05،06.

2-المبحث الثاني:أسبابه واهدافه

كثرت الشكاوي في عصرنا من الصعوبة التي يحسها المعلمون والمتعلمون اتجاه النحو عامة والدرس النحوي خاصة ووطأة مناهجه التي أصبحت مصدر نفورهم منه ؛ الامر الذي جعل الدعوة إلى التيسير ضرورة حتمية ، وهذا ما لاحظه إبراهيم مصطفى خلال اتصاله بدراسة النحو في مختلف المعاهد التي يدرس فيها بمصر فقال: «ورأيت عارضة لا يكاد يخص بها معهد دون معهد ، ولا تمتاز به دراسة عن دراسة ، هي التبرم بالنحو، والضجر بقواعده وضيق الصدر بتحصيله ، على أن ذلك من داء النحو قديما ، ولأجله ألف التسهيل والتوضيح والتقريب ، وأصطنع النظم لحفظ ضوابطه ،وتقيد شوارده[1].

وإدا جئنا إلى مدارس الناشئين ،كانت المشكلة في تعليمهم النحو أشد وأكد فهو على ما تعلم من بعد تناوله وصعوبة مباحثه قد جعل المفتاح إلى تعلم العربية وكتب على الناشئ أن يأخذ بنصيبه منه، مند الخطوة الاولى في التعليم الابتدائي والثانوي ، واختير له جملة

من القواعد، قدر أنها تفي بما يحتاج إليه لإصلاح الكلام وتقويم اللسان[2].

ويرى أحمد عبد الستار الجواري دات المشكلة فيقول :« مازال نحو العربية عند أهلها عسيرا غير يسير ، وعرا غير ممهد ، منحرفا الى غير قصده لا يخلو من تعقيد ولا يسلم من انحراف ومزال هدا النحو مثار شكوى من المعلمين والمعلمين على سواء ، يبدوانه فلا يكادون يبلغون منه

[1]-سليماني نجاة اجتهادات معاصرة في تيسير الدرس النحوي ،المرجع السابق ، ص02.

[2]- ابراهيم، مصطفى ، « **احياء النحو**» ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، (ب ط)، (ب د ن)، ص14.

غاية واختلط الامر واضطرب ، وصار معه النحو مشكلة من التعليم في اغلب بلادنا العربية»[1].

ولا تتوقف الحاجة الى التيسير عند حد تعقيدات النحو وصعوبته على المعلمين فحسب ؛ وانما تتجاوز دلك الى حاجتنا الماسة للتطور ومواكبة العصر ، والنهوض باللغة العربية خاصة وان النحو مفتاحها، ومن ثم بالفكر العربي وهدا ما اشاد به الجواري في قوله:« ان الفكر الحديث بما اصاب من تطور يزداد يوما بعد يوم ، قد جعل اسلوب التعبير عنه في بلبلة واضطراب فهو يوما يجتهد ليلحق به وتارة يقعد على ملاحقته عجزا ، او كسلا او جهلا بحقيقته امره ولذلك ثرانا نثقف العلوم الحديثة باللغات الاجنبية مرة أو بالتعبير عنها بالعربية الفضفاضة غير دقيقة مرة أخرى وعلة هذا أو داك أنا لا نحس نحو العربية على حقيقته أو ما نسميه نحن نحو العربية ليس وافيا بوظيفته ، ولا قادرا على الوفاء بحاجتنا الفكرية وأن حالة التي وصفنا في صدر الكلام هي التي تجعله أشبه بعلم الاثار أو الحفريات مما لا تظهر علاقته بواقع العصر ولا ترتبط بحياة الناس الدين يتكلمون باللغة، و بها ويفكرون وبها يتعلمون وبها يتناقلون الافكار ويتواصلون في المشاعر والأحاسيس»[2].

فغاية النحو بيان الاعراب وتفصيل أحكامه حتى سماه بعضهم علم الإعراب ، وفي هذا تضيق شديد لدائرة البحث النحوي ، وتقصير لمداه وحصوله وفي جزء يسير مما ينبغي أن يتناوله وهو

[1]– سليماني، نجاة،اجتهادات، معاصرة لتيسير الدرس النحوي مرجع السابق دكره، ص،ص03،04.

[2] – سليماني نجاة ، مرجع نفسه ص30.

قانون تأليف الكلام وبيان لكل ما يجب أن تكون عليه الكلمة في الجملة والجملة من الجمل حتى تتسق العبارة ويمكن ان تؤدي معناها.

وذلك أن لكل كلمة وهي منفردة معنى خاصا تتكفل اللغة ببيانه وللكلمات المركبة معنى هو صورة لما في انفسنا ولما نقصد ان نعبر عنه ونؤديه إلى الناس وتأليف الكلمات، في كل لغة يجري على نظام خاص بها، لا تكون العبارات مفهمة ولا مصورة لما يراد حتى تجري عليه ولا تزيغ عنه.

والقوانين التي تمثل هذا النظام وتحدده تستقر في نفوس المتكلمين وملكاتهم وعنها يصدر الكلام فإدا كشفت ودونت فهي علم النحو.

أما الاهداف التي سعى وراءها أصحاب التيسير المعاصر، فهي تلخيص الدرس النحوي مما علق به من تعقيدات وشوائب ، وجعل مهمة تعلمه والاقبال عليه والبحث فيه أيسر ، وقريبة من أذهان الناشئة والدارسين إذ نجد «ابراهيم مصطفى » ويقول : « أطمع أن أغير منهج البحث النحوي للغة العربية ، وان ارفع عن المتعلمين اصر هدا النحو، وابدلهم منه اصولا سهلة يسيرة تقربهم من العربية وتهديهم إلى حظ من الفقه بأساليبها». هذا فضلا عن المضي بها قديما نحو التطور والعصرنة[1].

وهكذا فلا تختلف غاية التيسير عن الاحياء إذ يقول طه حسين :« وأنا أتصور إحياء النحو على وجهين : أحدهما أن يقربه النحويون من العقل الحديث ليفهمه ويسيغه ويمثله ويجري على

[1]-سليماني نجاة، اجتهادات معاصرة لتيسير الدرس النحوي، المرجع السابق، ص05.

تفكيره إذا فكر، ولسانه إذا تكلم وقلمه إذا كتب ، والاخر : أن تشيع فيه هذه القوة التي تحبب إلى النفوس درس ومناقشة مسائله ، والجدل في أصوله وفروعه ، وتضطر الناس إلى أن يعنوا به بعد أن أهملوه ، ويخوضوا فيه بعد أن أعرضوا عنه.

إذا وفق دعاة التيسير المعاصر في تحقيق تلك الأهداف المنشودة وتجسيدها في رفع الواقع اللغوي المتطور، أعادوا بعث الروح في النحو العربي وارتفعت نسبة متذوقيه[1].

جهود القدامى والمحدثين في سبيل تيسير النحو:

أ– عند القدامى:

ما إن قعد النحو وظهر الكتاب حتى رافقته جهود حثيثة هدفها تقريب هذا العلم إلى الطلاب وأخذت هذه الجهود شكلين أساسين، أما الأول فتأليف المختصرات النحوية ويخص الثاني بعض المقترحات على شكل كتب ونجد من بينها:

1–تأليف المختصرات والمنظومات النحوية: لعل أساس هذا الإتجاه النحوي في التأليف هو قولهم:(من حفظ المتون حاز الفنون)فسعوا إلى جمع المسائل المختلفة في مختصرات يسهل حفظها تثبت القاعدة في ذهن الطالب إسوة بما سنه علماء الشريعة فظهرت في النحو مند القرن الثاني الهجري وسنقف على نماذج منها وفق الترتيب الزمني.

[1]–سليماني نجاة ،اجتهادات المعاصرة لتيسير الدرس النحوي، المرجع السابق ص06.

1.1 اللمع لابن جنى(ت392هـ):هو كتاب مختصر جمع النحو بشكل دقيق فهو بذلك يخالف مؤلفاته الأخرى ، وقد جمعه من كلام شيخه أبي علي الفارسي كما ذكر ذلك حاجي خليفة.

2.1كتاب التفاحة في النحو لأبي جعفر النحاس(ت337هـ وقبيل 338هـ):هو كتاب في النحو مختصر جدا لا يتجاوز اثنين وثلاثين صفحة ، يناسب المبتدئين قسمة صاحبه الى واحد وثلاثين باب: وندكر من بين هذه الابواب ثلاثة أبواب هي: الباب الاول منه لبيان أقسام الكلام وكونه يرد إما اسما وفعلا أو حرفا جاء لمعنى ذاكر علامات الاسم والفعل والباب الثاني منه وضعه للأعراب وقسمه الى أربعة أنواع هي: الرفع والنصب والجر والجزم ذاكر علامات كل منها.

أما في ما يخص الباب الثالث فجعله للمثنى والجمع فقط ولقد بين فيه كيفية إعرابهما ثم خص الفعل بباب بين من خلاله الأنواع الأربعة له وهي: الماضي والمستقبل والأمر والنهي[1].

كما نجد كذلك من مختصرات هذه الكتب كتاب الواضح للزبيدي والعوامل المائة لعبد القاهر الجرجاني(ت471 هـ) ، والخلاصة المشهور بألفية لابن مالك والأجرومية لابن آجروم(ت723هـ) وغيرها من أهم هذه المختصرات.

[1]-جيلالي،بوترفاس ،تيسير النحو العربي في منظور المجامع اللغوية المجمع اللغوي، ص31،34.

2-مقترحات في سبيل النحو:

حيث قدموا الآراء والمقترحات ومن بين هؤلاء نجد أبو العباس ابن ولاد المصري (ت332هـ) الذي هاجم التأويل والتقدير في النحو ودعوة الحذف والاضمار.

كما نجد كذلك ابن مضاء القرطبي المتوفى سنة(592هـ)والذي دعا إلى إلغاء العوامل وإلغاء الحذف والتقدير وإسقاط العلل الثواني والثوالث والغاءالقياس والتمارين غير العلمية ومنع التأويل. كما رد ابن مضاء في رفض نظرية العامل فيقول في مقدمته: «وقصدي في هذا الكتاب أن أحذف من النحو ما يستغني النحوي عنه وأنبه على ما أجمعوا على الخطأ فيه فمن ذلك ادعاؤهم أن النصب والخفض والجزم لا يكون إلا بعامل لفظي وأن الرفع منها يكون بعامل لفظي وبعامل معنوي وعبروا عن ذلك بعبارات توهم في قولنا(ضرب زيد عمرا) إن الرفع الذي في زيد والنصب الذي في عمرو وإنما أحدثه(ضرب)..وهذا بين الفساد.[1]

[1]-ادي عاريف اردیانشة، اجي عبد العزيز:«**تيسير النحو التعليمي لغرض قراءة النصوص العربية المشكولة**»الجامعة الحكومية الاسلامية سونان كونونغ جاتى،(د ن،)(د ط) ،ص ص97 ،98.

ب–عند المحدثين:

1–تأليف الكتب الميسرة:

1–1:التحفة المكتبية لتقريب اللغة العربية لرفاعة الطهطاوي: من أهم ما يلاحظ على منهج الكتاب أن المؤلف اتبع كل باب بجدول توضيحي ورغم أن الكتاب وضعه صاحبها أنداك لطلاب المدارس الاولية ، فهو يصلح اليوم أن يكون منهاجا لطلاب الجامعات .

1–2:جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلاييني:هو من أشهر الكتب النحوية في القرن العشرين حيث فاقت طبعاته الثلاثين طبعه وقد أكثر من ذكر الشواهد القرآنية والشعرية وهو ما يجعل الكتاب مرجعا للبحث في الشواهد للمبتدئين.

كما أدرج بعض الآراء النحوية للمدارس المختلفة وذلك للفائدة مع، التعليق عليها وإبراز الرأي الراجح منها.

1–3:التطبيق النحوي لعبده الراجحي: لقد نحا الراجحي في كتابه هذا نحوا يخالف من سبقه حيث جعله بابين خص الأول منهما للكلمة فيما تناول الجملة وشبه الجملة بالدراسة في الباب الثاني. [1]

[1]–جيلالي بوترفاس،تيسير النحو العربي في منظور المجامع اللغوية،ص ص62،67.

ونستنتج من خلال هذه الجهود لتيسير النحو عند القدامى والمحدثين أنه تتمثل في تجديد النحو وتيسيره، ويظهر من خلال ما سبق أن تمت إجماعا على ضرورة تيسير النحو وتذليل أصوله وقواعده[1].

المبحث الثالث: تيسير النحو ضرورة وخطورة

فكرة التيسير عرفت عند القدماء قبل المحدثين ولعل الجاحظ صاحب أول محاولة جريئة حيت يروي في كتاب الحيوان: «قلت لأبي الحسن الأخفش أعلم الناس بالنحو فلم تجعل كتبك مفهومة كلها ، ومابالنا نفهم بعضها ولانفهم أكترها،ومابالك تقدم بعض العويص وتؤخر بعض المفهوم قال:انا لم أضع كتبي هذه لله وليست هي من كتب الدين،ولو وضعتها هذا الوضع الذي تدعونني إليه قلت حاجتهم فيها الي،وانما كانت غايتي المنالة ، فأنا أضع بعضها هذا الوضع المفهوم لتدعوهم حلاوة ما فهموا إلى التماس مالم يفهوا».

-ضرورة التيسير:

في عصرنا الحديث زادت الشكوى من النحو عند المتعلمين نتيجة صعوبة تعلمه وضعف التحصيل فيه فباتت فكرة تيسيره ضرورة ملحة قد أجمع عليها كثير من النحاة والباحثين المحدثين والمهتمين بهذا الشان،فظهرت مؤلفات عديدة في ذلك محاولة إعادة تشكيل النحو

[1]-ينظر ،جيلالي بوترفاس،تيسير النحو العربي في منظور المجامع اللغوية المجمع اللغوي السوري، المرجع السابق ص ص254،255.

العربي في صورة جديدة يفترض أنها ميسرة وخيالية من التعقيد وقد تبت ضرورة التيسير للعوامل الأتية:[1].

1. **التيسير ضرورة لصعوبته على المتعلمين:** من بين الإجراءات التي يمكن للمعلم أن يستخدمها للحد من صعوبة تدريس النحو وفهمه من قبل التلاميذ ما يأتي:

- جعل فروع مادة اللغة العربية كلها مواد تطبيقية لمادة النحو وعدم التهاون في أي تقصير لغوي من جانب التلاميذ.
- العمل على تبسيط مادة النحو من الجانبين المنهجي والتنفيدى،والأخد بمقترحات المجامع اللغوية وأراء،المختصين في هذا المجال.
- تعويد التلاميذ على سماع الأساليب العربية الصحيحة وترديدها وتقليدها باستمرار والإتيان بأمثلة مشابهة وبذلك تكون حصة اللغة العربية تطبيقا لقواعد النحو العربي عن طريق التدريس والتقليد والممارسة.
- ضرورة مراعاة مستويات التلاميذ ومراحل نموهم اللغوي أثناء تدريس الأساليب الصحيحة والتطبيقات عليها.
- ضرورة اختيار الأساليب التي ترتبط بحياة التلميذ وتتصل اتصالا وثيقا ببيئة وتعامله مع أفراد مجتمعه ومؤسساته كي تكون سهلة الفهم والاستخدام.

[1]–سعادشرفاوي،بوبكرحسيني:«**تيسير النحو وتجديده ضرورة وخطورة**»مج الأثير،ع د23ديسمبر2015،ص150.

2. التيسيرضرورة لحاجتنا إلى التطور:

نحتاج إلى تيسير النحو من أجل مواكبة التطور والعصرنة بأن نحقق نهضة في اللغة أو باللغة.

وفي هذا الشأن يقول أمين عبد الله سالم: «ونعترف أن النحو قد عاد فضل منه متابي القياد شموسا على مدارك العصر وإفهامه وطموحاته بماهو غير خفي على مخيلة أحد من القائمين عليه وإن الاخلاص دائب على ترويضه، وتهذيبه .فالتطور اللغوي سنة طبيعية تجري عليها جميع اللغات وهي لسنة حميدة مادامت مصدر اثراء ، وتيسير النحو وأحكامه مطلوب في مسيرتنا اليوم لأننا احوج ما نكون اليوم إلى اللغة».

3. خطورة التيسير:

لا يخلو من قيمة ومن خطورة تلك هي أن أي محاولة لتيسير النحو لابد أن تقوم على الفهم الواعي لأساليب الدارسة القديمة وبعد ذلك أخدت تنشأ في الأذهان فكرة ذات خطورة تلك هي أن قواعد النحو إذا تقوم على منطق وتستند إلى أساليب في البحت والاستنباط يستطيع الدارس أن يستكشفها متى سخا لها بجهده وصارت هذه الفكرة تثبت بالأذهان وتلتمس لها مكانا يجعلها موضع التقدير والاعتبار[1].

واتخذت هذه الفكرة لها طريقا ، وأخدت تلمس السبيل للظهور في واقع الدرس وصارت تعمق شيئا فشيا حتى تبينت معالمها وتحددت حدودها متواضعة لا تدعي ولا تبجح وقد لا يكون

[1]-سعاد شرفاوي ،بوبكر ،حسيني تيسير النحو وتجديده ضرورة وخطورة، المرجع سبق ذكره، ص152.،

فيها شيئا جديد ولكن فيها جانبا لا يخلو من قيمة ومن خطورة ،تلك هي أن أي محاولة لتيسير النحو لابد ان تقوم على الفهم الواعي لأساليب الدراسة القديمة ووقوف ما دراك على حقائقها وعمل مفسر في استخراج واستيعاد مظاهرها السطحية[1].

وفي الاخير نستنتج أن الشكوى من تعلم النحو وصعوبته على الدارسين من ناشئة وكبار جعلت فكرة تيسيره وإصلاحه ضرورة لابد منهالكن من الخطأ والاجحاف في حق اللغة العربية أن نظن أن نحوها يمكن اصلاحه،فهدا العمل سيؤدي لإحالة الى نسق الثرات النحوي العربي الزاخر وهدم قواعده الجوهرية،الدي الدي ينقلنا من هدف التسهيل الى خطرا التساهل وربما يوصلنا هدا إلى لغة فصحى مهلهلة والأكثر من هدا لغة عامية[2].

خلاصة الفصل:

خلاصتنا في هذا الفصل تناولنا فيه مفهوم التيسير عامة وجهود التيسير النحو العربي والمقارنة بينهما فجهود التيسير في النحو العربي لم تأتي بالجديد ، فنجد من أهمها توفير وتدريب المعلم الناجح المثقف المحب للغة العربية فهذا يجعل النحو في يسر لدى الدارسين ، وإيجاد طرق ووسائل حديثة مبتكرة ومشوقة تحبب الطالب في اهتمامه بالدرس النحوي.

[1]-احمد عبد الستار،الجواري: نحو الميسر،ص،ص 7،6.

[2]-ينظر ،سعاد،شرفاوي،بوبكر،حسيني،المرجع السابق،ص 154.

الفصل الثاني

ا جانب تطبيقي لكتاب التطبيق الصرفي لعبده الراجحي

تمهيد

إن علم الصرف من أجل العلوم فائدة و عائدة ، و أكثرها للناس نفعا و معرفته تقضي المبادئ في الفن الذي يريده و هي الأصول و القواعد الخاصة به و المفاتيح إلى معرفة العلوم الأخرى لأهميته للمتكلم و المتعلم بل إن بعض هذه العلوم يتوقف فهمها و إدراكها على فهم علم الصرف و إدراكه ، بحيث لا يمكن لطالب العلم الاستفتاء عنه لما له من أهمية و فضل والذي يبين أهمية احتياج جميع المشتغلين بالعربية إليه ايما حاجة لأن كثير من اللغة تؤخذ بالقياس ولا يتوصل القياس الا بعلم الصرف ، و لذا كان هذا العلم محل اهتمام العلماء و لما كان بهذه المثابة من الأهمية و التأثير الواسع فقد عكف عليه خلق كثير دراسة و تأليفا و تعليما فهب كثير إلى المشاركة في التأليف في علم النحو سعيا الى خدمة القرآن الكريم و لغته والكتب المصنفة فيه تفوت العد و الإحصاء و لا يمكن حصرها و من بينها كتاب التطبيق الصرفي لعبده الراجحي الذي عالج العديد من المسائل الصرفية التي ينبغي لطالب العلم معرفتها معرفة صحيحة و الذي هو محل دراستنا في هذا الفصل ، و قبل هذا ينبغي لكل طالب علم أو فن أن يعرف التي تفتح بها مستغلقات أبوابه و قضاياه و مفاتيحه هي المبادئ العشرة التي لخصها الشيخ الصبان في قوله :

إن مبادئ كل علم عشرة الحد والموضوع ثم الثمرة

ونسبه وفضله والواضع والاسم الاستمداد وحكم الشارع

مسائل والبعض بالبعض اكتفى ومن درى الجميع حاز الشرفا

المبحث الأول : نشأة علم الصرف

علم التصريف إحدى علوم الأدب الاثني عشر التي يحترز بها عن الخلل في كلام العرب لفظا أو كتابة ، و كان علماء النحو قديما هم علماء اللغة و الأدب لان التمايز بين هذه العلوم لم يتم الا بعد حين ، و قد نشأ علما النحو و الصرف معا ، بعدما أحس العرب بحاجتهم ، إليها و ذلك لحفظ القرآن الكريم من اللحن الذي انتشر بدخول شعوب غير عربية في الإسلام ولفهم النص القرآني باعتباره مناط الأحكام التي تنظم الحياة[1].

و قد اختلف الباحثون قديما في الحديث في النشأة هذا العلم و بداياته الأولى ، و حول الحديث عمن وضع أصوله و بوب له أبوابه و أخرج للناس تأليفا يتناول ترتيب موضوعاته وصياغتها على النسق الذي انتهى إليه اليوم بين أيدينا .

و ينبع هذا الخلاف عند المتقدمين خلافا آخر عند المحدثين ، فينقلون الأخبـــار والروايات المختلفة عنهم و بعض النقلة يرضى بالنقل و بعض الباحثين يناقش هذه الروايات رادا لها أو أخدا بها أو بعضها[2].

[1] -أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي:« **شدا العرف في فن الصرف**» .تح .د. محمد بن عبد المعطي ، دار الكيان للطباعة و النشر و التوزيع ،(ب ط) ،(ب م ، ن) ،(ب س) ص27.

[2] –عبد اللطيف محمد الخطيب:« **المستقصى في علم التصريف** » ، دار العروبة للنشر و التوزيع ، ط1 1424هـ 2003م الكويت ، ج1 ، د،س،ن،ص11.

و لم يكن علم النحو و علم الصرف معروفين في العصر الجاهلي و لا في أوتار عصر الصحابة و ما ذلك إلا لعدم الحاجة إليها ، لأنهم كانوا يتكلمون العربية الفصحى بطلاقة و عندما انتشرت الفتوح الإسلامية و دخل كثير من الأعاجم في الإسـلام و اختلطوا مع المسلمين العرب برزت الحاجة لعلم النحو و الصرف و كانت تتمثـل فيما يلي[1]:

أولا : الحاجة الدينية : فلقد فتح المسلمون العرب بلاد الروم و فارس لنشر الإسلام فدخل كثير من الأعاجم فيه ، و رغبوا في تعلم أمور دينهم كي يقموا شعائر الدين إقامة صحيحة كقراءة القران و إقامة الصلاة ، و رغب المسلمون العرب تعليمهم أمور دينهم لأنهم لم يفتحوا بلاد الأعاجم إلا لنشر الإسلام فكان لابد للغة مشتركة يتفاهمون بها و لم تكن هذه اللغة العربية لأنها لغة الدين ، فاحتاج المسلمون الأعاجم إلى تعلم العربية و ليس بوسعهم تعلم العربية إلا بعد وضع قواعد لها ، فكان لابد من وضع قواعد للغة العربية و هذه القواعد هي علم النحو و الصرف[2].

ثانيا : الحاجة الاجتماعية : فقد خلق الله تعالى الإنسان اجتماعيا بطبعه ، و لهذا احتاج الإنسان إلى لغة مشتركة يفهمها المتخاطبان ، و عندما اختلط المسلمون العرب في البلاد التي فتحوها مع الأعاجم احتاجوا إلى لغة مشتركة يقضون بها حاجاتهم ، و لم يكن بد من أن تكون هذه اللغة العربية لأنها لغة المنتصر و لغة الإسلام ، و لا سبيل لاتخاذ هذه اللغة وسيلة للتغيير

[1]- حسان بن عبد الله الغنيمان « **الواضح في الصرف**» ، قسم اللغة ، العربية بكلية المعلمين ، جامعة الملك سعود، ص 03.

[2] – المرجع ، نفسه، ص03.

دون وضع قواعد لها لتصبح هذه اللغة أساس وحدة الفكر و دعامة الوحدة العقدية معا و من هنا كانت الحاجة الاجتماعية قائمة لظهور علم القواعد اللغة العربية ومما يدل على هذا بروز كثير من المولي في علوم العربية و تفوقهم فيه [1]. و من هنا يتبين لنا أن اللحن لم يكن السبب الرئيسي لظهور علم النحو و الصرف ، و إنما هو داخل ضمن الحاجة الدينية و الاجتماعية ، لأن اللحن يفسد المعنى ، فإذا لحن المتكلم و هو يقرأ القران الكريم أو حديث الرسول كان لحنه داخلا ضمن الحاجة الدينية و إذا لحن في غيرهما من الكلام كان لحنه داخلا ضمن الحاجة الاجتماعية إضافة إلى أن المتكلم عندما يلحن يزدريه المجتمع فيحسن بأنه محتاج إلى تعلم العربية هروبا من انتقاد المجتمع له ، و ذلك لأن اللحن مذموم لديهم و مستقبح عندهم بدليل ما روي عن الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان (أسرع إليك الملك) فقال (شيبني كثرة ارتقاء المنبر مخافة اللحن) ، و ما روي عن ابنه مسلمة بن عبد الملك (120هـ) انه كان يقول (اللحن في الكلام أقبح من الجدري في الوجه) و ما روي ان الحجاج بن يوسف الثقفي (95هـ) كان يتقزز من أن يقع منه لحن أو من غيره ، فكان يسأل عما يمكن أن يقع منه ليتحاشاه و من صور اللحن التي سمعت قبيل نشوء علم النحو و الصرف و كانت محل استهجان من الوضع ما روي ان رجلا سأل أعرابيا كيف أهلك بكسر اللام – فقال الأعرابي صلبا ظن أنه يسأله عن هلكته كيف تكون [2].

[1] – حسان بن عبد الله، الغنيمان ، الواضح في الصرف، مرجع سبق ذكره ، ص 03 .

[2] –المرجع نفسه ص 04.

و كان أول لحن سمع في البادية هذه عصاتي ، و أول لحس سمع في العراق : حي على الفلاح و الصواب ، هذه عصاي ، و حي على الفلاح[1].

الحد : و هو التعريف بالمصطلح لغة : أي في معجمات العربية ، اصطلاحا عند أهل الاختصاص من أصحاب ذلك العلم

مفهوم علم التصريف و موضوعه

1. **مفهومه** : الصرف ، و يقال له التصريف .

اللغة هو : التغيير ومنه قوله تعالى[2] : ﴿و تَصريف الرياح ﴾. أي تغييرها تغيير وجهتها و طريقها من جهة إلى أخرى بمعنى أن تارة تأتي بالرحمة و تارة تأتي بالعذاب و تارة يجمع السحاب و تارة تفرقه و تارة تأتي من الجنوب و تارة تأتي من الشمال و هكذا [3].

و قوله تعالى [4]: ﴿ و إذا ما أُنزلت سورة نظر بعضهم إلى بعض هل يراكم من أحد ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون ﴾.

الانصراف : الانتقال من حال إلى حال ﴿ و صرف الله قلوبهم ﴾ أي: أظلهم

و قال تعالى :[5] ﴿ فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن إنه هو السميع العليم ﴾.

---

[1] –مرجع سبق ذكره ص 05.

[2] –سورة البقرة الآية 164.

[3] – محمد فاضل السامرائي ، «**الصرف العربي أحكام و معاني**» ،ط1 1434 ، 2013 ، دار ابن كثير ص 09-10.

[4] –سورة التوبة ، الآية 127.

[5] –سورة يوسف الآية 34.

و معنى الصرف هنا لامرأة العزيز و النسوة من حولها و كيدهن ظاهر لا يحتاج إلى بيان .

قوله تعالى : ﴿انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون﴾ و يراد به لتحويل من حال إلى حال و من وجه الى وجه .

قال تعالى[1] : ﴿و لقد صرفنا في هذا القرآن للناس من كل مثل و كان الإنسان أكثر شيء جدلا﴾

اصطلاحا :

هو علم بأصول تعرف بها صياغة أبنية الكلم و أحوالها و ما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب و لا بناء[2].

فهو يبحث في هيئة الكلمة و بنيتها و صيغتها و عدد حروفها و نوعها و ترتيبها و ضبطها بعيدا عن إعرابها و بناءها لان الإعراب و البناء من اختصاص علم النحـــو و علم الصرف يضع الموازين الدقيقة لكل كلمة و يكشف عن حروفها الأصلية و الحروف الزائدة على حروفها الاصلية و فائدة هذه الزيادة و يرد الكلمة إلى فعلها أو مصدرها الذي اشتقت منه ، و بين ما دخل عليها من إعلال و إبدال و إدغام و ما اعتراها من حذف لبعض أصولها ، وسبب ذلك الحذف وكيفية و بيان ما يدخل على الكلمة من تغيير في معانيها بسبب تضعيفها.

أو زيادة حرف على حروفها وقد سمي هذا العلم بعلم الصرف تبعا للمعنى اللغوي[1].

[1] –سورة الكهف الآية 54.

[2]-احمد مصطفى،المراغي، محمد سالم علي، **تهذيب التوضيح**، مطبعة الأزهر القاهرة،(د س ن)، ط9، ج2 ،ض04

2. –موضوعه (علم الصرف) :

الألفاظ العربية من حيث تلك الأحوال كالصحة و الإعلال و الإبدال و الأصالة و الزيادة و نحوها ، أي أنها تأخذ اللفظ العربي و تتطرق فيه في حال هذه الكلمة[2].

و يختص بالأسماء المتمكنة المعربة و الأفعال المتصرفة و ما يتعلق بهما من أحكام ، فلا يبحث الصرف في الأسماء المبنية مثل : أين ،أنت ،و لا في الأفعال الجامدة نحو : ليس، عسى، و لا في الحروف نحو : من و لم [3].

قال ابن مالك في ألفيته :

حرف متشبه من الصرف بري و ما سواهما بتصريف حري

و لا يقبل التصريف من الأسماء و الأفعال ما كان أقل من ثلاث أحرف ، إلا أن يكون ثلاثيا في الأصل و بعض حروفه مثل : « يد» ، «دم» في الأسماء إذ أصلها «يدي » ،« دمي» ومثل: «قل الحق»، و «بع بيتك »، و« خف ربك »، في الأفعال إذ أصلها: قول الحق و بيع بيتك ، و خاف ربك[4].

---

[1] –محمد بكر اسماعيل ، **قواعد النحو والصرف بأسلوب العصر ،دار الإمام مالك** ، ط1، ص03

[2] –أحمد بن محمد بن أحمد ،الحملاوي « **شدا الصف في فن الصرف**» ،تح ، د محمد بن عبد المعطي ،دار الكيان للطباعة و النشر و التوزيع ،دط، (د م ن)(دج) ،(د س ن) ،ص

[3] –عبد الشكور معلم، فارح «**الصرف الميسر تقريب لامية الأفعال لابن مالك بأسلوب عصري مع الأمثلة و الجداول و التدريبات**»، دار العلم لنشر و التوزيع ،ط1 1440هـ ،201م ،القاهرة ،ب س ،ص05.

[4] –محمد فاضل السامرائي ،الصرف العربي أحكام و معاني ، ص9–10.

قال ابن هشام : ولا يدخل التصريف في الحروف و لا فيما يشبهها و هي الأسماء المتوغلة في البناء و الأفعال الجامدة .

و قد كان قديما جزء من النحو و كان يعرف بأنه علم تعرف به أحوال الكلمات العربية مفردة و مركبة [1].

و لا يدخل التصريف أيضا الأسماء الأعجمية التي عجمتها شخصية كإسماعيل و ابراهيم عليها السلام و نحوهما ، فلا يقال مثلا إن إسماعيل من سمع ولا ابراهيم من بره ، ولا نوح عليه السلام من النوح و هكذا ، لأنها نقلت من لغة قوم ليس حكمها في هذه اللغة [2].

الأصوات الدالة على الخرير و الصليل ، و تمييز بعض الطيور و الحيوانات ، لأنها حكاية لما يصوت به ، و ليس لها أصل معلوم ، و منها (غاق) حكاية صوت الغراب ،و طاق حكاية صوت الضرب ، و طق حكاية صوت الحجارة ، و قب حكاية صوت السيف و هكذا .

ما اشبه الحروف من الأسماء مثل :" من" ،" ما " في الشرط و الاستفهام و الضمائر و غيرها من الأسماء التي أشبهت الحروف في وضعها على حرف أو حرفين ، أو في افتقارها إلى غيرها ، أو في استعمالها ، لأن هذه الأسماء مفتقرة إلى غيرها ، و الافتقار يجعلها بمنزلة الجزء من الكلمة .

–الأفعال الجامدة مثل : نعم ، بئس ، ليس ، عسى .

[1] –عبد الرحمن إبراهيم، بن محمد:« **الفقيه القادمي السريحي اليمني عون المعبود في شرح نظم المقصود في الصرف**» ، دار عمر بن الخطاب للنشر و التوزيع ،ط1 ، 1427هـ ،2007م ، القاهرة د س ، ص19.

[2] –محمد بن محمد بن أحمد، الحملاوي ،شدا العرف في فن الصرف، مرجع سبق ذكره ،ص43.

- أسماء الأفعال السماعية مثل : هيهات ، وَيْ ، صَهْ ، و من هذا تعلم أن الصرف لايدخل إلا الأسماء المتمكنة و الأفعال المتصرفة كما ذكرنا.

4–أهمية و فائدة علم الصرف : (ثمرته)

لعلم الصرف فائدة كبيرة يستفيد منها متعلمه و هي ما يلي :

- حفظ اللسان عن الخطأ في نطق المفردات و صياغتها
- الاستعانة به على فهم كلام الله و كلام رسوله[1].
- الاحتراز عن الخطأ اللساني في المفردات و مراعاة قانون اللغة في الكتابة[2].
- التوصل به إلى فهم كثير من العلوم الدينية [3] و فهم مادة التراث العربي [4].
- القدرة على تحويل اللفظ إلى أبنية مختلفة لغرض ما نحو : كتب ،يكتب ،الكتب ، كتابة كاتب ، مكتوب .
- القدرة على تغيير الكلمة عن أصل وضعها نحو : مدد ، مد ، قول ، قال
- معرفة أبنية الكلمة و ما لحروفها من أصالة و زيادة و صحة و إعلال[5].

[1] –عبد الشكور معلم ،عبد فارح ، الصرف الميسر تصريف الأفعال لابن مالك بأسلوب عصري مع الأمثلة و الجداول ،ص 05.

[2] –أحمد مصطفى المراغي ، محمد سالم علي ، تهذيب التوضيح ، ص05

[3] –حسان ابن عبد الله، الغنمان ، الواضح في الصرف ،مرجع سابق ص 09.

[4] –عبد الهادي، الفضلي: « **مختصر الصرف**» ، دار القلم ،دط ، بيروت لبنان ص 08.

[5] –عبد الشكور معلم، عبد فارح الصرف الميسر تقريب لامية الأفعال لابن مالك بأسلوب عصري ، مرجع سابق ،ص 05.

- يقول ابن عصفور:« التصريف ميزان اللغة العربية، و أم العلوم ، و أشرف شطري العربية وأعمقها ، و الذي يبين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية من نحوي و لغوي إليه لأنه ميزان العربية ، ألا ترى أنه يؤخذ جزء من اللغة بالقياس ولا يوصل إليه ذلك إلا عن طريق التصريف».
- و يقول ايضا: «وقد كان ينبغي أن يقدم علم التصريف على غيره من العلوم العربية ، إذ هو معرفة ذوات الكلم ، من غير تركيب ، ومعرفة الشيء في نفسه ، قبل أن يتركب ينبغي أن تكون مقدمة على معرفة أحواله التي له بعد التركيب ، إلا أنه أخر للطفه و دقته ، فجل ما قدم عليه من ذكر العوامل توطئة له ، حتى لا يصل إليه الطالب و هو قد تدرب ،وارتاض للقياس»[1].

نسبتـــــه :

هو أحد علوم لسان العرب ، و نسبته إلى غيره من علوم التباين و قد يشرك مع غيره من العلوم في بعض المباحث[2] فهو قسيم النحو عند كثير من المتقدمين[3].

[1] –أيمن أمين ،عبد الغني « **الصرف الكافي** »، ت و تح ، عبد الراجحي و رشدي طعيمه ن دار التوفيقية للنشر و التوزيع ، ط1 القاهرة ، 2000 ، ص 20.

[2] أبو زياد محمد، بن سعيد البحري :«**متن البناء و الاساس في علم التصريف**» (ب،د،ن) (ب،ط) (ب،م، ن) (ب،س،ن) ص03.

[3] سميرة ،حيدا ن :«**علم الصرف لبنات و أسس ،تخصص النحو و الصرف وفقه اللغة** »(ب،د،ن) ، (ب،ط) (ب،د،ن) ، (ب،س،ن) ،ص04.

فضلـــه :

يحتاجه المشتغلون بالعربية فكثير من مباحث اللغة و النحو و الإملاء متوقف عليه.

و يرى بعض علماء الصرف أنه ينبغي تقديم تعلمه على النحو لا لفظه ، و إنما لكونه يبحث في ذوات الكلم و أحوالها مفردة من غير نظر إلى تركيب .

فاللغة أصبحت الآن تحلل و تدرس انطلاقا من الصفر وحدة فيها إلا و هي الصوت و قد برع العرب في هذا العلم أي ببراعة لارتباط هذا العلم بقراءة القرآن الكريم ، و لم يسبقهم إلى ذلك سوى الهنود و لسبب ديني أيضا، هو دراسة كتابهم المقدس الفيدا . صوت إلى جانب صوت يعطينا كلمات مفردة ، الكلمة المفردة هي موضوع علم الصرف ، كلمة إلى جانب كلمة إذا وصلنا إلى النقطة و أدت الجملة معنى يحسن السكوت عليه ، نكون بصدد علم النحو .

فعلم الصرف إذن هو العلم الوسط بين علم الأصوات و علم النحو [1].

و من أهمية علم الصرف أنه ضروري للمتكلم ، فيه يستطيع صوغ الأفعال و الأسماء المشتقة من مصادرها ، و الإتيان بالمصادر على وقف أفعالها ، لتكون موافقة للمعنى المراد فمثلا " وجد" كلمة عامة و لا تتضح إلا إذا صرفت ، ففي المال تقول : وُجْدا وفي الضالة تقول : وِجْدانًا و وجودا ، و في الغضب مَوْجِدة ، و في الحزن : وَجْدا[2].

1-سميرة ،حيدا ،علم الصرف لبنات وأسس، مرجع سبق ذكره ،ص04.

[2] حسان بن عبد الله ، الغنيمان ،الواضح في الصرف، مرجع سبق ذكره ص 11.

و كذلك إذا رأيت عين الفعل الماضي مضمونة عرفت أنها في المضارع مضمونة أيضا دون الحاجة إلى سماع ،مثل كَرُم يَكْرُمُ و لو أخدنا مثلا قول أبي علاء لمعري :

وإني و إن كنت الأخير زمانه لآت بما لم تستطعه الأوائل

فإننا لا نستطيع ضبط كلمة (زمانه) بالشكل إلا إذا عرفنا وزن كلمة (الأخير) و نوعها و معرفة هذا سيهدينا إلى أن لها أثرا في إعراب كلمة (زمانه) ، و معرفة هذا من علم الصرف ، فوزنها (فعيل) ، فهي صفت مشبهة ، و زمانه فاعلها مرفوع .

و يكفي في فضل علم الصرف أن جزء كبير من اللغة يتوقف عليه لأن كثيرا من اللغة ، يؤخذ بالقياس ولا يتواصل إلى القياس إلا بعلم الصرف [1].

1–واضع علم الصرف :

بعد ن ألممنا بطرف من نشأة الصرف يعن لنا أن نتحدث عن واضع علم الصرف فنقول أنه جرى خلاف كبير بين المؤرخين حول واضع علم الصرف فنظرت في الروايات المتنقلة وجدتها ثلاثا :

- ذكرت بعض الروايات أن أول من تكلم في الصرف هو نصرين عاصم (ت89) أو عيد الرحمن بن هرمز (ت117هـ) أو أبو إسحاق الحضرمي (ت117هـ) أو يحي بن يعمر (ت129هـ) وهي الرواية لم يعرها المؤرخون اهتماما .

[1] – حسان بن عبد الله، الغنيمان ، الواضح في الصرف ، مرجع نفسه، ص 12.

- ذهب الشيخ خالد السيوطي و الصبان و الشيخ أحمد الحملاوي إلى أن واضعه معاذ بن مسلم الهراء المتوفى سنة (187هـ).

- قال السيوطي و كان له رأي لأبي جعفر الرؤاسي عم يقال له معاذ بن مسلم الهراء و هو نحوي مشهور و أول من وضع التصريف .

و الذي دعـــا السيوطي و من تبعه إلى ذلك ما اشتهر به معاذ من صياغـــة الأبنيـــة و مسائل التمارين الاختراعية التي لم تسمع عن العرب [1].

- ذهب عبد العزيز فاخر إلى وضع علم النحو و أنكر أن يكون معاذ هو واضع علم الصرف لما يأتي :

أ) أن كتب التراجم التي الفت قبل السيوطي لم تنشر إلى معاذ هو واضع علم الصرف .

ب) أن العلماء قديما و حديثا من كوفيين و بصريين و غيرهم لم ينقلوه إلينا قاعدة صرفية بظن أن معاذ وضعها مع أنه من متقدمي الكوفيين .

ت) أن معاذ اشتهر بصوغ الأبنية الافتراضية للتمرين ، و أولع بذلك حتى برم منه الكتاب و الشعراء ، كما ضعف تلك النسبة إلى معاذ أيضا .

ث) عصام نور الدين في الأبنية الفعل إذ قال " أما ما قيل إن أول من وضع الصرف معاذ بن مسلم الهراء ..... فأن هذه الرواية لم تفهم من المحدثين جيدا ، و على كل حال فهذه

[1] –أحمد بن محمد بن أحمد، الحملاوي ،شدا العرف في فن الصرف ، مرجع سبق ذكره ، ص 31.

الرواية لا تستحق التعليق ، و لعدم المنهجية العلمية في أخدهم إياها ، و لأنها محاولة غير مستند إلى ما يدعمها [1].

الرواية الثانية :

الرواية الثانية في أولية وضع علم الصرف ذكرها الكافيجي و نقلها عنه تلميذه السيوطي فقد نقل ، التلميذ عن شيخه أنه ذكر في شرح لقواعد أن أول من وضع الصرف معاذ بن جبل قال السيوطي " بعد هذا الخبر " و هو خطا بلا شك و قد سألته عنه فلم يجبني بشيء "

و معاذ بن جبل هو ابن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي ، و هو صحابي جليل رضي الله عنه ، ومن أعلم الناس بالحلال و الحرام ، و هو أحد الستة الذين جمعوا القرآن في عهد النبي صلى الله عليه و سلم و توفي سنة 18 في الأردن في طاعون عمــواس و هو ابن ثلاث و ثلاثين سنة[2].

الرواية الثالثة :

و تعزو الرواية الثالثة وضع هذا العلم إلى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقد ذكر هذا الشيخ الحملاوي رحمه الله قال : وواضعه معاذ ابن مسلم الهراء بتشديد الراء و قيل سيدنا علي كرم الله وجهه .

[1] –الحملاوي ، شدا العرف في فن الصرف ، مرجع سابق ،ص 32.

[2] –عبد اللطيف ،محمد الخطيب :« **المستقصي في علم التصريف**» ، ج1 ،ط1 ، 1424هـ 2003م دار العروبة للنشر و التوزيع النقرة الكويت ص 12-13.

و نقلت مثل هذا الخبر خديجة الحديثي ، فقالت : « و كل ما ذكرته الروايات أن أول من تكلم في الصرف الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، و ذكرت روايات أخرى أن أول من بحث فيه معاذ بن مسلم الهراء ، و يذكر بعض المحدثين ان علي بن أبي طالب أول من فطن الى الخطأ في بعض أبنية الكلمة و هيئتها عند بعض المتكلمين ، فوضع في البناء بابا أو بابين هما أساس علم الصرف ثم شكت المؤلفة في هذا الخبر عن علي رضي الله عنه ، و ذكرت أنها لم نعثر على مثل هذا الخبر عند المتقدمين» [1].

و في ذلك يقول د ا محمد سالم محيسن "وقيل أن أول من وضع علم التصريف الإمام علي بن ابي طالب (ت 40هـ) رضي الله عنه [2].

و قد جزم دا عصام نور الدين بهذا الرأي إذ قال : " فعلي بن أبي طالب رضي الله عنه إذا أول من تكلم في النحو و الصرف ، ووضع التصميم الأول الذي سار عليه النحاة من بعده و قد دلل على ذلك بأدلة منها :

1. أن عليا رضي الله عنه كان أفصح العرب بعد الرسول صلى الله عليه و سلم لكثرة ملازمته لرسول الله صلى الله عليه و سلم و لذكائه و صغر سنه و انطباعه على الإسلام كما كان أكثرهم وعيا بالقرآن الكريم و أحكامه .
2. أن اشتغال علي رضي الله عنه بالنحو لم يكن غريبا على البيئة الدينية التي كان يعيش فيها لأن النحو يخدم النص القرآني و الحديث النبوي الذين منهما تنبثق أمور الدين و الدنيا.

[1]– عبد اللطيف محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف، مرجع سابق ص 14.

[2] –أحمد بن محمد بن أحمد ، الحملاوي مرجع سابق ذكره ص 32.

3. كثرة المؤرخين الذين قالوا أن علي رضي الله عنه أول من وضع النحو و أنه قال لأبي الأسود رضي الله عنه : انح هذا النحو.

4. أن علي رضي الله عنه لم يؤلف كتابا كاملا في النحو فإنه اكتفى بوضع المنهج العام للدرس النحوي و ترك مهمة التأليف لأبي الأسود و غيره مثل صنيع المهندس المخترع الذي يرسم مخططات الأبنية أو الأدوات و يترك مهمة التنفيذ للمهندسين العاديين و العمال الفنيين.

5. أنه من العجيب أن يقبل بعض من يؤلف في النحو رواية اختراع أبي الأسود الشكل الذي عرف بنفط أبي الأسود للدلالة على الرفع و النصب و الجرو التنوين و يرفض رواية تلقي أبي الأسود الإيحاءات الأولى لعمله من علي رضي الله عنه مع الرجين متزامنا و مع أن علم علي رضي الله عنه و ثقافته لأوجه لمقارنتها بعلم أبي الأسود و ثقافته ثم أليس وضع أبي الأسود نقطة للدلالة على ما ذكر عملا منطقيا فلسفيا حصريا ، فلم استساغوا ذلك و لم يستسيغوا وضع الإمام علي رضي الله عنه النحو و الصرف ؟ [1].

و لا شك أن هذه الأدلة كفيلة بأن تقنع الباحث و كل مصنف بزيادة الإمام علي و أبي الأسود رضي الله عنهما هذا المضمار ، و أما ما أشهر من أن معاذ هو واضع علم الصرف ففيه نظر ، لأنه ليس كل مشهور بصحيح ، و معاذ عند المحققين هو أول من حاول فصل علم الصرف عن علم الإعراب اللذين كانا ضمن علم النحو ، و من ثم قال أستاذنا الدكتور غريب نافع : " و أول ما أقر مسائل الصرف بالبحث و التأليف معاذ بن مسلم الهراء (ت 187) فهو

[1]– أحمد بن محمد بن أحمد، الحملاوي ، شدا العرف في فن الصرف ، مرجع سبق ذكره ص 33،34.

الذي بدأ التكلم فيه مستقلا عن فروع العربية و أكثر من مسائل التمرين التي كان المتقدمون يسمونها التصريف ، و قد ترسم العلماء خطاه و اتبعوا منهجه و اقتدوا به "

و ذهب عبد العزيز فاخر تبعا للسيوطي ، و حاجي خليفة إلى أن أول من أفراد التصريف بالتصنيف و فصله عن النحو هو أبو عثمان المازني المتوفي سنة (249هـ) في كتابه (التصريف) الذي شرحه ابن جني في شرح سماد "المصنف" لكن يضعف هذا الرأي أن هناك من سبق المازني في ذلك كالأحمر لأبي الحسن المعروف بالأحمر (ت 194هـ) الذي صنف كتاب التصريف و الفراء يحي بن زياد (207هـ) الذي صنف التصريف و قد ذكره أبو علي الفارسي[1].

اختلف في أول من وضعه و الأظهر أن أبا الأسود الدولي هو من وضع قواعده و أن معاد بن مسلم الهراء الكوفي هو أول أفرد مسائله [2].

1- استمداد و مصادر علم الصرف :

استنبط و استمد علماء اللغة الأوائل قواعد علم الصرف من ثلاث مصادر رئيسية هن :

1. القرآن الكريم و يدخل فيه القراءات الروايات المتوترة و غير المتوترة
2. السنة النبوية المطهرة[3].

[1] – أحمد بن محمد بن أحمد ، الحملاوي ، شدا العرف في فن الصرف ، مرجع نفسه،ص 05.

[2] –عبد الشكور معلم ، عبد فارح ،الصرف الميسر تصريف الأفعال لابن مالك بأسلوب عصري مع الأمثلة و الجداول ،ص 05.

[3] –أحمد بن محمد بن أحمد، الحملاوي ، شدا العرف في فن الصرف، مرجع سبق ذكره ص44.

3. كلام العرب الفصحاء من شعر و نثر و استمر الاحتجاج بكلام العرب البادية والحاضرة حتى منتصف القرن الثاني الهجري و آخر الشعراء الذين احتج بشعرهم إبراهيم بن هرمة القريشي المتوفى سنة 150 تقريبا كما استمرا لاحتجاج بكلام أهل البادية إلى أن فسدت سلالتهم و ذلك في القرن الرابع هجري[1].

و ينبغي أن يقدم النص القرآني ، و الحديث النبوي الشريف على كلام العرب عند المتعارض ، و هناك من جانبهم التوفيق فقدموا كلام العرب على الكتاب و السنة النبوية الشريفة ثم ذهبوا يطعنون في صحة القراءة أو الرواية ليثبتوا وجهة نظرهم [2].

حكم تعلم الصرف :

علم الصرف وسيلة لفهم القرآن الكريم و الحديث النبوي الشريف و لذا فرض كفاية ، أو وجوب كفائي أي إذا قام به البعض سقط الإثم عن الباقيين و إذا تركوه جميعا أثموا[3].

- و هو فرض كفاية الأمن و قد يتعين على المجتهد إذا توقف فهم مسألة معينة أو فتوى على شيء منه .
- اذا قام به البعض سقط عن الباقي لكن اذا تركت الأمة كلها تعلم الصرف فهي آثمة جمعاء فهذا هو فرض الكفاية .

[1] –حسان بن عبد الله، الغنيمان ،الواضح في الصرف ، مرجع سابق ص 09.

[2] –أحمد بن محمد بن أحمد ، الحملاوي ، شدا العرف في فن الصرف، مرجع سبق ذكره ص44.

[3] –حسان بن عبد الله الغنيمان ، مرجع سابق ص 09.

- و قد يتعين على المجتهد أي قد يكون فرض عين على المجتهد إذا توقف فهم مسألة معينة أو فتوى على شيء من المجتهد الذي يجتهد في الأحكام .

إذا كانت مسألة معينة أو فتوى معينة لا يفهمها إلا بفهم الصرف فحينئذ يصير في حقه تعلم الصرف واجبا عينيا عليه ، أما عن سائر الأمة فهو فرض كفاية[1].

مسائـلـه : (علم الصرف)

قضاياه التي تذكر فيه صريحا أو ضمنا نحو : لكل واو أو ياء تحركت ، و انفتح ما قبلتها ألفا مثل : قَوَل ، قال و نحو إذا اجتمعت الواو و الياء و سبقت احدهما بالسكون ، قلبت الواو وياء و أدغمت في الياء و هكذا[2] .طوي ، و طي فسكنت قبل الياء فتصير أخرى طيي فتدغم و تصير طي.

أو كقولهم كل اسم ثلاثي يصغر بضم أو له و فتح ثانية و اجتلاب ياء ثالثة ساكنة و نحو : كل واو ساكنة اثر كسرة تقلب ياء[3].

و من مسائله : المجرد و المزيد ، الإعلال ، و الإبدال ، القلب ، الحذف الإشفاق الزيادة النقصان ، التشبيه ، أوزان الجموع ، الإدغام ، التقاء الساكنين ...إلخ[4].

أهم ما ألف في علم التصريف :

[1] –أبو زياد محمد بن سعيد، البحري ، متن البناء والأساس في علم التصريف ، مرجع سابق ص 04.

[2] –أحمد بن محمد بن أحمد، الحملاوي ، شدا العرف في فن الصرف، مرجع سبق ذكره ص49.

[3] –أحمد مصطفى المراغي ، محمد سالم علي ،تهديب التوضيح، مرجع سابق ص 05.

[4] –أحمد بن محمد بن أحمد ، الحملاوي مرجع سابق ، ص49.

من استعراض مؤلفات المتقدمين التي تسرد لنا ما تركه هؤلاء العلماء نجد كتبا تحت لفظ الصرف أو التصريف تذكر هنا و هناك ، و حسبنا منها الذكر ، و من هذه الكتب ما يلي :

- كتاب التصريف لابن كيسان .
- كتاب التصاريف للمكتيمي .
- كتاب في التصريف لعلي بن الحسن المعروف بالأحمر الكوفي ، و هو صاحب الكسائي .
- الكتاب في التصريف للفراء .
- كتاب في التصريف للأخفش ،و قد نقل عنه ابن جني في مواضع من كتابه(سر الصناعة) وكانت عنده منه نسخ مختلفة يرجع إليها .
- كتاب التصريف للهروي .
- كتاب الأبنية والتصريف لأبي عمر صالح بن إسحاق الجرمي ، وآخر للمبرد[1].

ومعظم هذه الكتب لم تصلنا بل ذكرت في ثنايا ترجمات هؤلاء الإعلام[2].

ما وصلنا بالفعل من مؤلفات:

وهذا بدوره ينقسم إلى ثلاث أقسام :

1) ما امتزج بالنحو في مؤلف واحد أهمها :
   - الكتاب لسيبويه
   - كتاب (ليس في كلام العرب) لابن خالويه العفوي .

[1]– عبد اللطيف ،محمد الخطيب ، مرجع سابق ص 20.

[2] – المرجع نفسه ص 21.

- كتاب (الجمل) للإمام أبي علي الفارسي .
- المفصل للزمخشري .

ما أفرد بالتصريف عامة وأشهرها :

كتاب (التصريف) للمازني بحيث ذكر الذين يؤرخون لهذا العلم أنه أول كتاب وصلنا وقد شرحه ابن جني في كتاب سماه (المصنف)[1] ، و (التصريف الملوكي لابن جني ، وكتاب (المفتاح في الصرف) للجرجاني ،(ونزهة ،الطرف في علم الصرف) للنيسابوري .

ما اختفى بباب بعينه ويمثلها :

- كتاب المذكر و المؤنث للفراء
- كتاب " الممدود و المقصور " لأبي الطيب الوشاء
- المذكر و المؤنث لسعيد بن إبراهيم التستري الكاتب
- كتاب الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية و الزيادات للأشبيلي الزبيدي .

و بعدها تأتي شافية ابن الحاجب متوجة ما سبقها من أعمال صرفية و مضيفة إليها و تلت الشافية كتب كثير تأثرت بها أهمها :

- التصريف العزي للشيخ عز الدين الخزرجي الزنجاني
- الممتع في التصريف للأشبيلي
- التصريف ابن مالك و أساس التصريف للخضري اليمني

[1]-عبد اللطيف،محمد الخطيب ، المرجع سبق ذكره ، ص21.

- تصريف السيد الشريف الجرجاني[1].

ثم توالت بعد ذلك الأبحاث و المؤلفات الصرفية إلى يومنا هذا ، ما زال الصرف رغم هذا بكرا يحتاج إلى المزيد من الدرس المبني على الاستنباط من الكتاب و السنة و أدب العرب شعرا و نثرا [2].

وجه الصعوبة في علم الصرف :

إذا نظرنا إلى هدا العلم و ما ذكره المتقدمون من صعوبته و غموضه ، و انصراف كثير من الناس من قدماء و محدثين من التأليف فيه بدا لنا أمران :

الأمر الأول :

أن صعوبة هذا العلم تأتي عند المتقدمين من مسائل التصريف كالمجرد و المزيد ومعرفة المشتقات و غيرها من الأبواب و إنما جاءت من مسائل التمرين التي كان يختبر بها على علماؤهم من خصومهم ، و تطرح في المجالس و هي مسائل لا تدل عندي على علم بالضرورة و الجري وراء هذه المسائل و الحرص عليها و المباهاة بمعرفة مخارجها مضيعة للوقت ، و هي لا تزيد صاحبها علما ، و نقصها لا يورثها جهلا و إليك هاتين المسألتين دليل على ما أنا ذاهب إليه[3].

[1] –أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي ، شدا العرف في فن الصرف ، مرجع سابق ذكره ص37.

[2] –أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي،شدا العرف في فن الصرف، مرجع نفسه ،ص28.

[3] –عبد اللطيف محمد الخطيب ، المستقصي في علم التصريف ، ص 28.

قال ابن الحاجب : «و هذه مسائل التمرين ، معنى قولهم كيف تبنى مثل كذا أي أن إذا ارتكبت منها زنتها ، و عملت ما يقتضيه القياس فكيف تنطق به ...»

ثم قال : «و مثل عَنْسل من "عَمِلَ" عَنْمل و من باع و قال : بَنْيَع ، وقِنْول ، بإظهار النونين فيهن للإلباس بفعل ، و مثل " قِنْفخر " من عَمِلَ عِنْمل، و من باع و قال : بِنْيَع و قنول بالإظهار ... ولا يبني مثل جَحَنْفَل من "كَسَرْتُ " أو "جعلت " لرفضهم مثله لما يلزم من ثقل أو لبس ».

و قال في موضع آخر :

«و مثل أُبْلُمٍ من "وَأَيت ، أُوءٍ و من أَوَيْتَ» ، أُوٍّ مدغما لوجوب الواو بخلاف : تُووِي و مثل إِجُرِدْ من وَأَيْتَ :إِيءٍ و من أَوَيْتَ إيٍّ .....".

فتأمل مثل هذه الألغاز التي لم ينطق بها بشر منذ ظهرت هذه اللغة و تحدث بها الخلف و لا يكون ذلك فيما يأتي من قادم السنين إلى أن يرث الثاء الأرض و من عليها و ليس على الحقيقة هذا من علم الصرف ، و لا يتصل به بنسب أو بسبب ولا خير يرجي من وراء العلم بمثل هذه المفردات الغريبة و وزنها ، و طريقة أو اشتقاقها [1].

و من مسائل الاختيار ما وقع بين ابن جني و ابن خالوية ، فقد سأله ابن جني عن مثل "كوكب" من "وأيت" مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا إلى ياء المتكلم فأبلس ابن خلوية و لجلج ، فقال له ابن جني : الجواب : أو يَّ ، فتأمل .

[1] –عبد اللطيف، محمد الخطيب ، المستقصى في علم التصريف ، مرجع سابق ص29.

و أرجع إلى مجالس العلماء للزجاجي صورة مما كان يجري بينهم عن أن يكون ترفا علميا لم تكن الغاية منه معرفة حقيقة هذا العلم و الاطلاع على أصوله بل كانت المماحكة و غلبة الخصم ، و إظهار البراعة و القدرة على البناء .

و الحق أن هذا ليس بصرف ، ولا هو علم يطلب ، ولا ينفع في تراث هذه الأمة شيئا ليس لنا من ذلك إلا ذكره و التاريخ له ، و تكراره إن استطعنا هيهات .

أما عند المحدثين فتكمن صعوبة هذا العلم من أنهم لم يتقنوا أولوياته و أسسه ، ولم يأخذوا بأصوله ، و من ثم يصعب عليهم الوزن ، و معرفة المحذوف ، و القلب المكاني ، الإبدال و الإعلال ، فلا المدارس تولي هذا اهتماما ، ولا الجامعات تعطيه ما يعطي للنحو من أهمية و الاعتناء به ، فيخرج الطالب في الجامعة و قد علم صورة مشوهة عن هذا العلم لا تغنيه بل لا تسد حاجته في معرفة مبادئه[1].

2–الفرق بين علم النحو و علم الصرف :

يبحث النحو في أحوال أواخر الكلمات حال التركيب ،أما علم الصرف فيبحث في أحوال بنية الكلمة من حيث الحركة و السكون ، و عدد الأحرف و ترتيبها بغض النظر عن التركيب و الإفراد [2].

[1] –عبد اللطيف ، محمد الخطيب، المستقصى في علم التصريف ، مرجع سبق ذكره ص 30.

[2] –عبد الشكور، معلم فارح ، الصرف الميسر تقريب لامية الأفعال لابن مالك، مرجع سابق ص 05.

و قد لخص ابن جني ذلك بقوله « فالتصريف إنما هو معرفة أنفس الكلـم الثابتـة و النحو هو لمعرفة أحواله المتنقلة ألا ترى أنك إذا قلت قام بكرٌ ، و رأيت بكرًا و مررت ببكرٍ فإنك خالفت بين حركات حروف الإعراب لاختلاف العامل و لم تتعرض لباقي الكلمة »[1]

المبحث الثاني : التعريف بعبده الراجحي

الدكتور عبده الراجحي خبير من خبراء اللغة العربية، وفارس من فرسان البيان كما انه لغوي ونحوي، وله سجل حافل من المناصب والمهام وما يحصى من الاعمال ولإنجازات.

«كماعرف كذلك انه علَمُ من أعلام الدراسات اللغوية العربية الحديثة ، اثرى المكتبة العربية بالعديد من المؤلفات التي أعيد طباعتها مرات عديد لعل من اشهر مؤلفيه التعليمين:

التطبيق النحوي، والتطبيق الصرفي ، وكتابه أيضا النحو العربي و الدرس الحديث ، من المراجع المهمة في بابها وساعات طوال من التسجيلات الصوتية نحوية و صرفية وإعرابية كما أشرف على كثير من الرسائل العلمية ومناقشتها ، وكذلك مناقشة الكثير من الاطروحات في جامعات عدة.

وقد تخرج على يديه كثيرا من الطلاب الباحثين والعلماء في عديد من الجامعات العربية والاجنبية[2].

[1] – صلاح مهدي الفرطوسي ، هاشم طه شلال :« **المهذب في علم التصريف**» ، مطابع بيروت الحديثة ط1432:1هـ 2011م (ب،م،ن) ، (ب ،دج) ، (ب،س،ن) ، ص 12.

[2] –عبده ، الراجحي:«**اعلام لسانيات العرب**» ، (د.د.ن)،(د.ص).

كما كان كدلك يحظى بالإجماع على فضله و علمه وحبه، لا أجد وصفا يصف خسارتنا فيه غير قول رسول الله صلى الله عليه وسلم:« ان الله لا يأخذ العلم ينتزعه انتزاعا لكنه يأخذه بقبض العلماء»[1].

عبده الراجحي من العلماء الدين تركوا بصمة واضحة في تيسير علمي النحو والصرف.

1-مولده:

ولد الدكتور عبده علي ابراهيم الراجحي ولد في 02 اكتوبر1431-1356هـ

عام 1937-2010م وهو لغوي ومترجم.

ولد بمحافظة الدقهلية وحصل على درجة ليسانس في قسم اللغة العربية

والادب جامعة الاسكندرية بتقدير ممتاز مع مرتبة المشرف 1959م

ومن المؤهلات العلمية التي حصل عليها شهادة الماجيستر في الادب

والعلوم اللغوية من الجامعة نفسها يونيه 1963م، ثم على الدكتوراه

في الادب والعلوم اللغوية منها في يناير 1967م.

ويمكننا القول في الاخير ان عبده الراجحي من العلماء المحدثين وليس

[1]-عبده ، الراجحي: «**آراء اصلية ووطنية فريدة**» ، (موقع الدكتور محمد الجوادي)،(د.د.ن)،(د.ص).

له ترجمة كما أنه كدلك من العلماء الدين تركو بصمة واضحة في تيسير

علمي الصرف والنحو[1].

2–من مؤتمراته

لقد شارك في العديد من المؤتمرات ونجد على سبيل المثال:

–مؤتمر العلاقات التفافية الاسلامية البريطانية باليونان وكانت عام1980،ومؤتمر اللسانيات عام1985م كما كان له كدلك العديد من

المؤتمرات اللغوية والثقافية بالكويت والسعودية والمانيا وانجلترا[2].

3–من أبحاثه اللغوية:

ومن ابرز ابحاثه اللغوية المتمثلة في ما يلي :

- منهج ابن جنى في كتابه المحتسب اللهجات العربية في القراءات القرآنية ودار المعارف مصر1968.
- التطبيق النحوي–دار النهضة–بيروت1972.
- التطبيق الصرفي –دار النهضة العربية لبيروت1973.
- فقه اللغة في الكتب العربية – دار النهضة العربية –بيروت 1974.

[1]-مصطفى، يوسف:« **اللغوي ومترجم الفدا عبده الراجحي**»،(الاربعاء 15جويلية 2020)،(د.د.ن)،(د.ص) .

[2]-سليمان،خاطر:**«منتديات الدراسات العليا والبحث العلمي اللغويون المعاصرون»، 20-08-2015**

- دروس في شروح الالفية–دار النهضة الغربية–بيروت1977.
- دروس في المذاهب النحوية–دار النهضة الغربية–بيروت1978.
- اللغة وعلوم المجتمع–دار النهضة العربية بيروت1978.
- النحو العربي والدرس الحديث دار النهضة العربية–بيروت1979.
- علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية جامعة الامام 1990.
- دروس في الاعراب وهو اعراب تفصيلي لسورة مختارة من القرآن الكريم

صدر منه عدة أجزاء طبع في دار النهضة العربية ببيروت تم جمعت

في كتاب« اعراب القرآن الكريم » في مجلدين صدر عن دار الصحابة

للترات بطنطا عام2011م بعناية الشيخ محمود عبد الصمد الجباروهو تلميذ مقرب للدكتور الراجحي رحمة الله.

- محاضرات في الادب المقارن، دار النهضة العربية، بيروت1973.
- دراسات لغوية باللغة الانجليزية دار النهضة الغربية،بيروت2007م.
- مهارات العربية في النحو والصرف، مؤسسه جائزة عبد العزيز سعود البابيطين لإبداع الشعري،2007الكويت[1].

[1]–عبده،الراجحي ، «آراء اصلية ووطنية فريدة» ، (د.د.ن)،(د.ص).

4–اطروحات عن جهود عبده الراجحي:

تمثلت اطروحات الدكتور عبد الراجحي في اطروحتين: كانت الاطروحة الاولى في رسالة دكتوراه بعنوان(عبده الراجحي والتطبيق النحوي) في احدى الجامعات التركية.

اما الاطروحة الثانية رسالة ماجستير لبنانية بعنوان(الجهود اللغوية والمعرفية لدكتور عبده الراجحي) في احدى الجامعات اللبنانية[1].

5–مناصبه العلمية والادارية:

من بين المناصب التي حصل عليه نجد انه تقلد مناصب ادارية وعلمية عديدة طوال مسيرة العلمي.

- عمل منصب معيد بقسم اللغة العربية جامعة الاسكندرية1961/1967.
- كان مدرس بقسم اللغة العربية بجامعة الاسكندرية 1967/1972.
- استاد بقسم اللغة العربية كدلك سنة1977.
- عميد كلية الآداب بجامعة بيروت العربية.
- مدير مركز تعليم اللغة العربية للأجانب بجامعة الاسكندرية وهو الذي من اسسه.
- مدير معهد الدارسات اللغوية والترجمة في جامعة الاسكندرية.

[1]-عبده،الراجحي،« أعلام لسانيات العرب»،(د.د.ن)،(د.ص) .

- رئيس قسم اللغة العربية ووكيل كلية الآداب لدراسات العليا والبحوث جامعة الاسكندرية.
- رئيس قسم تأهيل معلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.
- عضو مجمع اللغة العربية.
- عضو اتحاد الكتاب المصري.
- عضو اللجنة الدائمة للترقية الى درجة الاستاد المساعد واستاد في الجامعات المصرية.
- استاد فاحص للإنتاج لعلمي بالجامعات العربية وجامعات شرق اسيا.
- عضو لجنة الدراسات الادبية واللغوية بالمجلس الاعلى بالثقافة.
- عضو لجنة تحقيق الثرات بالمجلس الاعلى للتفافة.
- انتخب عضوا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة عام2003م في المكان الذي خلا بوفاة الدكتور محمود مختار[1].

6-قراءته في القرآن:

للقرآن الكريم أهمية ملموسة وتقديم ملحوظ في اعمال الراجحي كلها

في الماجيستر والدكتوراه في جميع اعماله.

1-محمودعبد الصمد، الجبار:«**عبده الراجحي في سطور**»،ملتقى اهل التفسير ، نشر01 كتوبر2017 ، (د.ص).

وقد حفظ القرآن الكريم وكان يبدا يومه بساعة يقرا فيها القران الكريم بعد الفجر، كما كان يتردد على اهل القرآن والقراءات وظل مدة يعقد جلسات قرانيه منتظمة في بيته.

كلما ذهبت اليه نقرا أولا قدرا من اللغة تم نتبعه بعد دلك بتلاوة القران الكريم حتى نطبق ما اخدناه في اثناء القرآن فنعرب ونوجه ونعلل ونجود.

كانت الجلسة الواحدة لا تقل في الغالب عن تلات ساعات وتمتد احيانا الى خمس ساعات وست واحيانا اليوم كله.

كما كان يردد كثير من الآيات وهو في شدة المرض وهب فجأة بصوت مرتفع:(وابراهيم الذي وفى يا شيخ محمود)ومرة تانية بنفس الوصف قوله تعالى:﴿ وربك الاكرم﴾[1].

7-الجوائز التي حصل عليها قبل وفاته:

تمثلت في جائزتين: جائزة الجامعة التقديرية وجائزة طه حسين.

8-الجوائز والتكريمات التي كانت بعد وفاته:»

- جائزة الدولة التقديرية
- عقد مجمع اللغة العربية تأبينا له في ماي 2010.
- كما فعلت ذلك جامعة الاسكندرية وبعض المؤسسات الأخرى العربية والاجنبية.

[1]-سورة العلق الاية03.

- من التكريمات ايضا المجموع الكبير الذى كتبه عنه الأصدقاء والزملاء والتلاميذ في المعالم الانسانية في شخصيته والقيم العليا وخدمته للعلم واللغة على وجه الخصوص.
- بعد موته بعام صدرت رسالة دكتوراه تركية بعنوان عبده الراجحي والتطبيق النحوي وبعدها رسالة ماجيستر لبنانية بعنوان: الجهود اللغوية والمعرفية لدكتور عبده الراجحي.
- وقد دار نقاش امامي عن محاولة مصرية في جامعة الزقازيق عن

اعداد رسالة ماجيستر عن الراجحي من جانب ما.

– ومن تكريم الله تعالى له ايضا ما يكتبه الباحثون عن كتبه والوقوف للمسائل اللغوية.

– ومن اجل التكريم بقاء كتبه في قاعات الدرس الاكاديمية وغيرها مما يصله بالإحياء ويجعل التواب موصولا (علم ينتفع بيه)[1].

9–وفاة الدكتور عبده الراجحي:

بعد رحلة عطاء طويلة ومشرفة في خدمة اللغة العربية لغة الكتاب العزيز اسلم الدكتور عبده الراجحي روحه الى بارئها بعد صراع مع المرض في صبيحة يوم الاتنين12جمادى الاولى سنة1431هـ الموافق ل:26افريل2010م عن عمر ناهز73عاما قضى ما يقرب من خمسين عاما منها في خدمة علوم اللسان العربي درس وباحثا ومؤلفا ومترجما.

[1]-محمودعبد الصمد، الجبار:«عبد الراجحي في سطور»،(د.د.ن)،(د.ص).

وقبل هذا وداك هو عالم من أعلام الجامعة الاسكندرية في مصر، وجامعة بيروت العربية في لبنان، فما ان تذكر هاتان الجامعتان إلا ويذكر الدكتور عبده الراجحي فهو باني البنيان ومؤسس الاركان.

وكان رحمه الله على دين وخلق واستقامة وأخلاق حسنة فبوأه الله المراتب العالية والوظائف الرفيعة.

ولقد تم تشيع جثمانه في اليوم التالي من مسجد المواساة بالإسكندرية بعد صلاة الظهر ودفن في مدافن المنارة بالإسكندرية رحمه الله تعالى وشكر عمله ونصر وجهه واسكنه فسيح جنانه وكتب له بكل حرف كتبه اجرا يجده في صحائف اعماله يوم يلقاه[1].

موصفاته:

قبل المباشرة في تفخص الكتاب وما يحتويه وما يتضمنه من مسائل صرفية ويعالجها لابأس لنا ان نحاول اعطاء صورة شاملة لملامح الكتاب على الواجهة الامامية بصفتها اول ما يلفت اليه القارئ وكان اول ملاحظنا هو العنوان الكبير دو اللون الاسود اعلى الواجهة «التطبيق الصرفي» ويتوسطها اسم المؤلف «الدكتور عبده الراجحي» اما اسفل الواجهة نجد دار النشر ، النهضة

[1]-موقع مقالات الكاتب اسلام ويب ، نشر 08-01-2020 ، وفاة علامة عبده الراجحي،(د.ص).

العربية للطباعة والنشر دون ان ننسى اننا اعتمدنا على الطبعة الاولى وهذا الكتاب متوسط الحجم وعدد صفحاته221 صفحة وعدد طبعاته عشر طبعات.[1]

عرض محتوى الكتاب:

كتاب التطبيق الصرفي كتاب مهم ومفيد جدا لطلاب اللغة العربية، ذلك لتوقف فهم الكثير من مسائل الصرف عليه مشتملا على اهم الموضوعات التي ينبغي لطالب العلم معرفتها معرفة صحيحة نذكر منها: علم الصرف،الميزان الصرفي،القلب المكاني .....الخ.

حيث قدم الراجحي كتابه بمقدمة موجزة تحدث فيها عن اهمية الصرف في الدرس اللغوي، وفي الدرس العربي، على وجه الخصوص، وختمها بقوله: «ولعلنا نكون قد قدمنا ما يخدم درس العربية».

«والله نسال ان يجعل اعمالنا خالصة لوجه الله، وبالله وحده التوفيق».

قام الراجحي بتقسيم كتابه الى ثلاث ابواب ، بعد ان اقدم بمدخل تحدث فيه عن علم الصرف وميدانه، والميزان الصرفي واحواله وافرد اربع صفحات للقلب المكاني ماهيته وفوائده فجعل الباب الاول للأفعال والمشتقات.

تناول فيه كيف يمكن معرفة الصحيح والمعتل ومسألة المجرد والمزيد واسناد الافعال الى الضمائر و توكيد الفعل بالنون والمشتقات في التعجب والتفضيل.

[1]-ينظر، عبده الراجحي، التطبيق الصرفي.

اما الباب الثاني عنونه بالاسماء،ذكر فيه تقسيم الفعل الى صحيح مقصور، وممدود ،ومنقوص كما عالج فيه مسالة التكسير،التصغير،والنسب.

ثالث باب واخره،فخصصه لمسالة الاعلال والابدال تناول فيه ،الاعلال وانواعه،والابدال وحالاته،كما تطرق الى مسالة الفتح والامالة والوقف وختمه بمسالة الادغام وكيفية ادغام المثلين والمتقاربين.[1]

1-الميزان الصرفي:

ذكر الراجحي في مفهومه للميزان الصرفي، انه «مقياس» وضعه علماء العرب لمعرفة بنية احوال الكلمة وهو من احسن ما عرف من مقاييس في ضبط اللغات ويسمى «الوزن»

في الكتب القديمة احيانا مثالا،فالمثل هي الاوزان»[2].

اما الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب فيعرف مفهوم« الميزان ب «التمثيل» وذلك لمماثلة احرف الميزان لأحرف الموزون في تعداد الاحرف وهيئاتها. ولقد نظر علماء هده اللغة في مفرداتها فترى لهم بعد البحث والنظر ان اصولها لا تقل عن ثلاثة احرف، وقد تأتي الأصول اربعة او خمسة على خلاف بين المتقدمين»[3].

[1]-عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، مرجع نفسه.

[2]-عبده،الراجحي، التطبيق الصرفي،ص10.

[3]-عبد اللطيف،محمد الخطيب،المستقصى في علم التصريف،ص47.

من خلال هدين التعريفين لاحظنا انه يوجد فروقات بين الدكتوران عبده الراجحي وعبد اللطيف محمد الخطيب لقول عبده الراجحي ان الميزان الصرفي مرادف لمصطلح المقياس، بينما عبد اللطيف محمد الخطيب جعل الصرف مرادف للتمثيل[1].

وذكر علماء العرب ان الميزان الصرفي مكون من ثلاثة اصول هي:

(ف ع ل)،وجعلوا الفاء تقابل الحرف الاول والعين تقابل الحرف الثاني واللام تقابل الحرف الثالث، على ان يكون شكلها على شكل الكلمة الموزونة ، فنقول:

كتب : فَعَلَ ، حسب : فَعِل ، بلح: فَعِلَ ، رمح : فُعِلْ ، كرم : فَعْل

ضُرِبَ : فُعِل ، ملح : فِعْل ، كُتْب : فُعْل

كما يرى الراجحي ان وزن الكلمات الزائدة عن ثلاثة احرف

إن كانت الكلمة تزيد عن ثلاثة احرف ننظر اهده الزيادة اصلية ام غير اصلية.

ان كانت الحروف الزائدة عن الثلاثة اصلية بمعنى انه من صلب الكلمة ولايكون للكلمة معنى بدونها زدنا لاما واحدة في اخر الميزان ان كانت الكلمة رباعية.

مثل: طمأن: فعلل ، درهم: فعلل، قمطر: فَعِل

وزدنا لا مين في اخر الكلمة ان كانت الكلمة خماسية فنقول:

[1]-ينظر،عبده الراجحي ، المرجع السابق،ص10.

غضنفر: فعلل، زبرجد: فَعللَ.

وان كانت الزيادة ناتجة من تكرير حرف من حروف الكلمة الاصلية كررنا ايضا ما يقابله في الميزان نحو:[1]

سبح : فَعلَ، علم : فعل

وان كان الحرف الزائد عن الثلاثة الاحرف غير اصلية وغير مكرر فأننا نزن الاصول فقط بما يقابلها في الميزان تم ندكر الحروف الزائدة كما هي في الكلمة فنقول:

فاتح: فَاعل تفتح: تفعل

انفتح: انفَعَلَ استفتح: اسَتْفَعَلَ

افتتح: افَتَعلَ.

ونحن نعلم ان هناك تاء تزاد في الفعل تسمى تاء الافتعال أي ان حرف غير اصلي يزاد لمعنى معين[2].

1-عبده، الراجحي:« **التطبيق الصرفي**» ، دار النهضة للطباعة والنشر بجامعتي الاسكندرية بيروت 749 - 11، ط10 (د.ج) ص10.

[2]-عبده،الراجحي،التطبيق الصرفي ، مرجع سبق دكره ،ص11.

وهده التاء تتأثر بحروف الكلمة فتنقلب الى حرف اخر كالطاء والدال مثلا: فإدا زدنا هده التاء على الفعل: ضرب ،قلنا اضطرب وعلى الفعل، صبر قلن ا: اصطبر وعلى الفعل ذكر ، قلنا : اذكر، او اذدكر واذكر.

في كل هده الحالات يحسن ان نزنها في الميزان حسب اصلها أي تاء وليس طاء او دالا فنقول:

اصطبر: افتعل، اذدكر: افتعل، اذكر: افتعل

اما ادا حصل في الكلمة حرف فانك تحذف ايضا ما يقابله في الميزان فنقول:

قُل: فل، بِع: فِل، صف: عل، اسعَ: افع، ارم: افع

ادع: افع، قِ: عِ الامر من وقى، عِ: عِ الامر من وعى.

وهناك تغير يحدث في حروف العلة يسميه الصرفيون الاعلال سوف نعرف تفصيله بعد دلك،والدي يهمنا هنا ان الحرف الدي يحدث فيه تغير بالإعلال يوزن حسب اصله فمثلا كلمة قال لا توزن على فال وانما توزن على فعلَ لان اصلها قول كما يقولون وعلى هدا نقول:

باعَ: فَعَل(اصها يبع)، دار: فَعَل(اصلها دورا)، دعا: فَعَل(اصلها دعو)

رمى: فَعَل(اصلها رمى).

-قد يحدث في الكلمة ما يسمى بالقلب المكاني هو ان يحل حرف مكان حرف اخر،ونحن نقابل الحرف المقلوب بما يساويه ايضا في الميزان، فنقول: ايس: عَفَل(مقلوب يئس)، حادي: عالف (مقلوب واحد).

- فادا كان الحرف المعتل الاصلي ساكنا في الكلمة فانه يعتبر متحركا في الميزان كما لوكان حرف صحيحا نقول في: قام: فَعَلَ، دعَا: فعل، رمَى: فعل.

- فادا كانت عين الكلمة حرفا معتلا فإننا نعتبر العين متحركة في الميزان وتكون ايضا متحركا في الموزون (على وزن الفعل الصحيح)[1]

فنقول في: يقول: يفعل، يقوم: يفعل، يقود: يفعل.

ونستنتج في الاخير من خلال التعريفين ان الميزان الصرفي هو من الدروس المهمة التي تبنى عليه حاجات كثيرة ومن اشهر هده الاشياء هي معرفة الافعال المجردة والمزيدة التي تطرقنا اليها من خلال تعريف عبده الراجحي.

نموذج من الميزان الصرفي:

زن الكلمات الاتية مع ضبط الميزان الصرفي في الكلمات التالية:

نزل،مر،كدر،لامس،استعجل

[1]-عبده ، الراجحي ، التطبيق الصرفي ،المرجع السابق ، ص12.

نزل على وزن فَعل، مر على وزن فَعَلَ، كدر على وزن فعل، لامس على وزن فاعل، استعجل على وزن استفعل[1].

2–القلب المكاني :

يعرض الصرفيون لموضوع القلب المكاني بمناسبة عرضهم لموضوع الميزان الصرفي و الواقع أنه ظاهرة لغوية واضحة في اللغة العربية و لا يصح إنكارها و نحن نلفظها كل يوم في لغة الأطفال الذين لا يستطيعون نطق الألفاظ الكثيرة التي يسمعونها كل يوم فيقلبون بعض الحروف مكان بعضها الآخر و نلفظها أيضا في لغة العامة ، و أوضح مثال عليها كلمة مسرح التي تنطق كثيرا : مرسخ فلو أننا وزنها بعد القلب لكان الوزن : مفعل .

و لكن كيف نعرف أن في كلمة ما قلبا مكانيا ؟

يقول الصرفيون« ان هناك طرائف يمكننا إتباعها لمعرفة القلب المكاني» و هي كالآتي :

1. الرجوع الى المصدر :

مثلا : الفعل : ناء ، يناء حدث فيه قلب لأن مصدره : نأي ، و على هذا يكون وزنه :فلح

2. الرجوع إلى الكلمات التي اشتقت من نفس الكلمة فمثلا :

كلمة : جاه فيها قلب مكاني و ذلك للورود كلمات مثل : وجه ، وجاهة ،وجهة فإذن جاه وزنها : عَفْل [2].

[1]–ينظر، عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، 13.

[2]– عبده ، الراجحي ،التطبيق الصرفي ، ص 14.

و من اشهر أمثلهم في ذلك كلمة قِسِيّ

المفرد هو قوس: فعل

الجمع هو قووس :فُعُول

- قدمت اللام مكان العين لتمييز : قسوو : فلوع .
- قلبت الواو الأخيرة ياءا تبعا لقواعد الإعلال لتصير : قسوى
- قلبت الواو الأولى ياء تبعا لقواعد الإعلال وادغمت فيه الثانية لتصير قسي .
- قلبت ضمة القاف كسرة القاف كسرة لعسرة الانتقال من ضم الى كسر لتصير قسي .

و إذن فإن كلمة "قسي" مقلوبة عن "قووس"

فوزن قسي : فلوع

3. أن يكون في الكلمة حرف علة يستحق الاعلال و مع ذلك يبقى صحيحا .

مثلا : الفعل : أيس فيه حرف علة هو الياء و هو متحرك بكسرة وقبله فتحة ، و حرف العلة إذا تحركت و انفتح ما قبله قلب ألفا ،و على ذلك كان ينبغي أن يكون الفعل هكذا آس[1].

أما و قد بقي على : أيس فهذا دليل على أن هذه الياء ليس مكانها هنا و إنما في مكان آخر فإذا عدنا إلى المصدر و هو : اليأس ، عرفنا أن هذا الفعل مقلوب عن يئس .

فوزن ايس هو عفل .

[1]- ينظر،عبده،الراجحي، التطبيق الصرفي، ص06.

4. إن يترتب على عدم القلب وجود همزتين في الطرق و هذا يحتاج إلى بيان و كما هو فعل اذا الفعل الأجوف ،أي الذي عينه حرف علة ، تقلب عينه همزة تبعا لقواعد ، الإعلال فنقول[1] :

قال : قائل على وزن فاعل

بائع :بائع على وزن فاعل

سار : على وزن فاعل

لو طبقنا هذه القاعدة على فعل أجوف مهموز اللام لقلنا :

جاء : جائِئ على وزن : فاعل

شاء : شائِئ على وزن : فاعل

و اجتماع الهمزتين في النهاية الكلمة تقيل في العربية ، و لذلك قال الصرفيون أن الكلمة حدث فيها قلب مكاني و ذلك بأن انتقلت اللام التي هي الهمزة مكان العين قبل حمزة ، فتكون الكلمة [2].

جائئ على وزن فالع

شائي على وزن فالع

ثم نحذف الياء في كل فعل منقوص لتصير

جاءٍ : فـــــالٍ

[1]– ينظر ، عبده الراجحي، التطبيق الصرفي ، ص15.

[2]– عبده الراجحي ،التطبيق الصرفي، المرجع نفسه، ص 16.

شاءٍ : فـــــالٍ

5. أن نجد أن كلمة ما ممنوعة من الصرف دون سبب ظاهر و أشهر أمثلهم على دلك كلمة : أشياء ك هذه لكلمة ممنوعة من الصرف كما هو معروف ، إذ نقول : أشياء ، أشياء ، بأشياء .

و من المعروف أيضا أن وزن " أفعال " ليس ممنوعا من الصرف ، بدليل كلمة " أسماء" التي تشبه كلمة " أشياء " فأنت تقول : أسماءُ ، أسماء ، بأسماءٍ .[1]

يقول الصرفيون إن هذه الكلمة ليست على وزن " أفعال " و إنما هي هي على وزن آخر من الأوزان التي تمنع من الصرف ، و ذلك لأن مفردها هو : شيء و أن اسم الجمع منها هو أشياء على وزن فعلاء و نحن نعلم أن ألف التأنيث الممدودة تمنع الاسم من الصرف : و هم يقولون أن كلمة شيئا في آخرها همزتان بينهما إلف ، و الألف مانع غير حصين ، و وجود همزتين في آخر الكلمة تقيل كما ذكر لذلك قدمت الهمزة الأولى التي هي لام الكلمة مكان الفاء و يكون القلب على الوجه التالي :

شيئاء : فعلاء

أشياء : لفعاء

و على هذا نستطيع أن نفهم السبب في منع كلمة " أشياء " من الصرف .

[1] – عبده الراجحي، التطبيق الصرفي ،مرجع سابق،ص 17.

و مهما يكن من أمر فإن « القلب المكاني »ليس منكورا باعتباره ظاهرة لغوية ، غير أنه يحتاج إلى دراسة منهجية غير تلك التي تعرضه بها كتب الصرف العربية[1].

المبحث الثالث : دراسة أبواب الكتاب

أ-الباب الاول:

في الافعال والمشتقات:

1**-الصحيح والمعتل:** نجد من بين الافعال أن الفعل ينقسم الى قسمين الفعل الصحيح والفعل المعتل.

أ-الفعل الصحيح : «يرى عبده الراجحي ان الفعل الصحيح هو الفعل الذى تخلو حروفه الاصلية من أحرف العلة (الالف، الواو، الياء)»[2].

ونجد من بين هذه الحروف إذا دخلت على الفعل وتكون أحد حروفه في فعل الأصل فيكون هذا الفعل غير صحيح[3].

فينقسم الفعل الصحيح الى:سالم ومضعف ومهموز.

[1] -عبده، الراجحي، التطبيق الصرفي، مرجع سبق ذكره، ص 17.

[2] -عبده،الراجحي التطبيق الصرفي ،ص22.

[3] -ينظر،عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي،مرجع سبق ذكره، ص22.

مهموز: وهو الفعل الصحيح الذي أحد أصوله فيه همزة سواء كانت تاء الفعل او عين الفعل أو لام الفعل.

- مهموز الفاء مثل: أخد

- مهموز العين مثل: سأل

- مهموز اللام مثل: برا

فالفعل المضعف هو الفعل الذي ينقسم الى نوعين مضعف ثلاثي ومضعف رباعي.

الثلاثي يعني حروفه الأصلية عليه تضعيف أو شدة ونجده في كلمة: مد شد، حق.

أما مضعف الرباعي ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس وعينه ولامه الثانية من جنس آخر نحو: وسوس، زلزل، عسعس.

السالم لا يعنى لا توجد فيه همزة ولا تضعيف نحو: دهب، كتب، شرب.

الفعل المعتل: هو ما كانت في حروفه الأصلية حرف من حروف العلة. نحو:وصف،بات،سعى.

وهو أربعة أقسام: المثال والأجوف والناقص واللفيف.

-مثال : هو الفعل الدي اوله حرف علة نحو: وعد ، وصل، يئس ، وقف.

-أجوف: وهو الفعل الذي في وسطه حرف علة نحو:صام،نام،يقوم.

-الناقص: وهو الفعل الذي في آخره حرف علة نحو: سعى، يدعو، يقضى.

-لفيف مفروق: فيه حرفان علة بعيدا عن بعضها نحو: وعى.

-لفيف مقرون: ما كانت عينه ولامه حرفي علة نحو: اوى، روى[1].

2-المجرد والمزيد:

اتخذ علماء العربية ان الفعل نوعان: الفعل مجرد والفعل مزيد، ومن الناحية الصرفية عندما يقسم الفعل فيكون الفعل الأول الدي يتكون من أحرفه الأصلية يسميه مجرد، فالمجرد في علم الصرف هو الفعل الدي تجرد من الزيادة وتكون فيه حروف أصلية في الكلمة.

اما الفعل المزيد: فهو كل فعل زادت حروفه على الحروف الأصلية[2].

نحو: كتب فانه لا يدل على معنى ما إلا بهده الأحرف الثلاثة مجتمعة فلا نستطيع ان نحذف الكاف او التاء او الياء او الباء فإدا قلنا كاتب أو اكتب فالحروف(كا، ت، ب)هي الحروف الأصلية في الفعل كتب، أما الحروف الأخرى فتسمى حروفا زائدة.

1-بهاء الدين،بوحدود:«**المدخل الصرفي في تطبيق وتدريب في الصرف العربي**»،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت،ط1،1408/1988،ص26.

[2]-ينظر، عبده، الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 26-27.

ونجد أن هده المسألة ليست خاصة في اللغة العربية وحدها بل هي معرفة في اللغات الاوربية الحية مثلا وهي أوضح ما تكون اللغة الالمانية حيت نعرف« أصلا»« اوجدر»معينا تزاد عليه أحرف خاصة لتؤدي وظائف محددة.

فالفعل الدي يتكون من أحرفه الأصلية فقط لدى سماه الصرفيون مجردا أما الفعل الآخر فسموه مزيدا وهو كل فعل زيد على حروفه الأصلية.

فالفعل المجرد قسمان:ثلاتي ورباعي

والمزيد كدلك قسمان: مزيد الثلاثي ومزيد الرباعي.

المجرد الثلاثي:

يرى عبده الراجحي ان «المجرد الثلاثي في صيغة الماضي نجد عنده ثلاثة اوزان ،لان فاؤه ولامه متحركين بالفتح دائما فتبقي عينه التي تتحرك بالفتح او الضم اوالكسر»[1].

فتكون أوزانه على النحو التالي:

فَعلَ: نصر، فَعُلَ: كرم ،فَعِل: فرح

أما إدا نضرنا الى صيغة الماضي مع المضارع فإننا نجد له ستة اوزان وهي:

1-فَعلَ يفعل نحو:مدَ يمَدُ

[1]-عبده ، الراجحي، التطبيق الصرفي ، مرجع سبق دكره ، ص27.

2-فَعلَ يفَعلُ نحو:بَاعَ يَبيع

3-فَعلَ يَفْعَلُ نحو:وَقع يقَعُ

4-فَعلَ يَفْعَلُ نحو:خَاف يخَاف

5-فَعُلَ يفْعُلُ نحو:شَرقُ يشَرق

6-فعِلَ يَفَعْلُ نحو:وَرِثَ يَرَثُ.

المجرد الرباعي:

وهو الفعل الدي يتكون من اربعة احرف اصلية وهو الفعل الدي له وزن واحد هو فَعَللَ نحو:زلزل،زخرف،بعثر،وسوس،حصحص.

غير ان هناك أوزان اخرى للرباعي المجرد وأشهر هده الاوزان هي:

1-فوعل:جورَبه أي ألبسه الجوارب.

2-فعَولَ:دهوره أي جمعه في هوة.

3-فَعْلَ:بيطر أي عالج الحيوان.

4-فعيَلَ:عثير أي أثار التراب.

5-فعَلى:سلقى أي استلقى على ظهره.

ومن المهم ان نعرف ان وزن فَعْلَلَ الدي ينتمى الى المجرد الرباعي وزن له أهمية خاصة ومن المعاني الخاصة التي يستعمل فيها هده الاوزان[1].

وهي كالآتي:

1-الدلالة على المشابهة مثل: علقم الطعام

2-الدلالة على ان الاسم المأخوذ منه ألة مثل: عرجن.

3-الصيرورة مثل: نجار

4-النحث وهو أن تنحت في كلمتين أو في كلمة واحدة نحو:

أ-النحت من كلمتين مثل عبد شمس: عبشمي ويقولون هودار عمي أي متخرج من دار العلوم.

ب-النحت من جملة نحو: بسمل أي قال بسم الله.

ادن هدا ما جاء في اوزان المجرد ثلاثيا ورباعي فننتقل الى المزيد وهو قسمان[2].

مزيد الثلاثي:

[1]-عبده، الراجحي:« **في التطبيق النحوي والصرفي**»،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، ط2، 1998،(د.ج)،ص404.

[2]-عبده،الراجحي التطبيق النحوي،مرجع سبق دكره ،ص 405.

الفعل الثلاثي في المزيد فيه ثلاثة اقسام:وهو ما زيد فيه حرف واحد،ومازيد فيه حرفان،ومازيد فيه ثلاثة واوزانه هي:

الاول : زيادة همزة القطع في اوله ليصبح على وزن أَفْعَلَ نحو اعطى،اكرم.

الثاني: زيادة حرف من جنس عينه ليصبح على وزن فعل نحو فرح،برأ.

الثالث: زيادة الف بين الفاء والعين ليصبح على وزن فاعل نحو كقاتل جادل.

ونجد كدلك المعاني التي تزاد لها الهمزة وتضعيف العين او الالف فنجد لكل من الزيادات معاني منه ندكر على سبيل المثال:

-المعاني التي تزاد لها الهمزة (أفعل)واشهر هده المعاني التعدية أي جعل الفعل اللازم متعديا نحو خرج زيد فإدا زدنه همزة يصبح أخرجت زيدا.

-المعاني التي يزاد لها تضعيف العين فَعل واشهر هده المعاني :

1-الدلالة على التكثير والمبالغة نحو طوف أي اكتر من الطواف.

2-التعدية نحو:فرح زيد،أي فرحته.

3-الدلالة على التوجه نحو:شرق أي توجه نحو الشرق،غرب أي توجه نحو الغرب.

4-الدلالة على ان الشيئ قد صار شبيها بشيئ مشتق من الفعل نحو:حجر الطين أي صار من الحجر.

5-الدلالة على النسبة نحو:كدبته أي نسبته الى الكدب.

6-الدلالة على السلب نحو:قشرت الفاكهة أي نزعت قشرتها.

7-اختصار الحكاية نحو:لبى أي قال لبيك الله.

المعاني التي تزاد لها الالف بين الفاء والعين (فاعل)منها:[1]

1-المشاركة وهي الدلالة على ان الفعل حدث من الفاعل والمفعول معا مثل: ضرب زيد عمرا.

2-المتابعة وهي الدلالة على عدم انقطاع الفعل مثل تابعت الدرس.

3-الدلالة على ان شيئا صار صاحب صفة يدل عليها الفعل مثل: عافاه الله أي جعله دا عافية[2].

ثانيا: مزيد الثلاثي بحرفين:

اذا زيادة الثلاثي حرفين فإنه يأتي على خمسة أوزان وهي:

1-**تفعل** بزيادة التاء وتكرير العين نحو: تكس ، يتكس ، تكسرا.

2-**تفاعل** بزيادة التاء والالف نحو تباعد، يتباعد، تباعدا.

3-**انفعل** (وإما أوله الهمزة مثل انفعل) بزيادة الهمزة والنون نحو:

[1]-عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص35.

[2]-ينظر، عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص35- 36.

انقطع، انقطاعاً.

4-**افعل** بزيادة الهمزة واللام الأولى أو الثانية نحو: احمر، يحمر، احمرارا

5-**افتعل** بزيادة الهمزة والتاء نحو: اجتمع، اجتماعاً.

ثالثاً: مزيد الثلاثي بثلاثة أحرف:

ويأتي على أربعة أوزان منها:

1-استفعل، بزيادة السين والتاء نحو: استخرج، يستخرج، استخراجاً.

2-افعوعل، بزيادة الألف والواو وتكرير العينين نحو: اعشوشب الأرض اعشيشابا إذا أكثر عشبها وهو المبالغة.

3-إفعال، بزيادة الهمزة والألف والام نحو: إحمار، يحمارُ، إحماراً، وحكمه حكم إحمر إلا أن المبالغة فيه زائدة.

4-إفعول، نحو (إجلود، يجلود، إجلواداً) بزيادة الهمزة والواوين.

ب-مزيد الرباعي:

أما الرباعي المزيد فيه أي أبنيته بحكم الاستقراء ثلاثة

-تفعلل، بزيادة التاء نحو:(كتدحرج، يتدحرج، تدحرجاً) ضمت لامه فرقا بينه وبين فعله.

-إفتعلل، بزيادة الهمزة والنون نحو:(كإحرنج، أي يحرنجم، إحرنجاماً)

-إفعلل، بزيادة الهمزة واللام وهو يسكون الفاء وفتح العين وفتح اللام

الاولى مخففة والأخيرة مشددة النحو:(إقشعر جلده يقشعر، اقشعرار)أي اخدته قشعريرة[1].

3-إسناد الأفعال المعتلة إلى الضمائر:

يسند الفعل صحيحاً، او معتلاً إلى الاسم الظاهر، كما يسند إلى الضمائر.

فالماضي منه يسند إلى:

تاء الفاعل، تاء الفاعلين، ألف الاثنين، واو الجماعة، نون النسوة.

نحو: أخد، أخدت، أخدنا، أخدا، أخدوا، أخذن

-والمضارع والأمر يسندان إلى الامر نحو: خُد، خداً، أخذو، أخدى، خدن ألف الاثنين، واو الجماعة ، ياء المخاطبة، نون النسوة المضارع نحو: يأخذ، يأخذان، يأخذون، تأخذين، يأخذن فالفعل هنا يتغير عند الإسناد إلى هده الضمائر، ويتبين دلك فيما يلي:

أولا: يكون إسناد الفعل الصحيح إالى الضمائر، فيكون الفعل فيه صحيحا سالما أو مهموزا أو مضعفا.

1-عبد العالي سالم،مكرم،«**شرح مختصرالتصريف العزي في فن الصرف**» ، ناشر المكتبة الازهرية للترات ، ط08 ، 1997/1417م، ص40-44.

ثانيا: إسناد السالم والمهموز: ادا أسند الفعل السالم أو المهموز سواء كان ماضيا أم مضارعا أم امرا إلى ضمائر الرفع السابقة.

لا يحدث فيه تغير مثل: سمعت الأنباء، أي تسمعان الأنباء، أي اسمعوا الأنباء.

ب–الفعل المضعف: نجد إسناد الفعل المضعف سواء إدا كان ماضيا أو مضارعا أو أمرا، إلى ضمائر الرفع المتحركة ليفك إدغامه وهده الضمائر هي: ثاء الفاعل ، تاء الفاعلين، نون النسوة.

نحو: مددت إليه يد العون، مددنا إليه يد العون، مددن إليه يد العون.

أما إدا أسند إلى الضمائر الرفع الساكنة، فهي ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة، يبقى الإدغام مثل:

تمدان إليه يد العون، تمدون إليه يد العون، تمدين إليه يد العون.

–إسناد الفعل المعتل: يقوم الفاعل المعتل بثلاثة حالات قد يكون مثالا، أو أجوف، أو ناقصا كما ولكل منهما حكمة عند الإسناد ونجد:

–فعل المثال: ففعل المثال سواء كام ماضيا أم مضارعا أم أمرا لا يحدث فيه تغير عند إسناده إلى ضمائر الرفع فنقول:

– وثقت بك، يثقون بك، انت تثقين به[1].

– ثق به، ثقا به، ثقوا به،ثقى به.

–الفعل الأجوف: الفعل الأجوف منه سواء اذا كان ماضيا أم مضارعا، أم يحذف وسطه اذا أسند إلى ضمائر الرفع المتحركة نحو:

قلت ما أعتقد، قلنا ما نعتقد، قلن ما يعتقدن

يقلن ما يعتقدن، قلن ما تعتقدن

أما اذا أسند إلى ضمائر الرفع الساكنة سواء كان ماضيا، أم مضارعاً، أم أمرا لم يحذف وسطه ولم يحدث فيه تغير، نحو:

عاشا للوطن، عاشو للوطن

–الفعل الناقص: وهو الدي يختلف فيه حكم الفعل الناقص عند الإسناد إلى الضمائر باختلاف نوعه ماضيا كان أو مضارعا أو أمرا كما يتبين منه:

إسناد الماضي الناقص: فإنه أسند الماضي الناقص إلى الضمائر غير واو الجماعة أي (تاء الفاعل، تاء الفاعلين، ألف الاثنين، نون النسوة)

[1]-ينظر،عبده الراجحي،التطبيق الصرفي،ص50.

وكان معتل الأخر بالواو أو الياء لم يحدث فيه تغير، أما إذا كان معتل الأخر بالألف فإن ألفه ترد إلى أصلها (الواو أو الياء) إذا كانت ثالثه، وتقلب ياء إذا كانت رابعه فأكثر، نحو:

خشيت الله، خشينا، خشيا، خشين

فإذا أسند كذلك منه إلى الى الماضي الناقص إلى واو الجماعة وكان معتل الأخر بالألف حذفت الألف، وفتح ما قبل الواو.

أما إذا كان معتل الأخر بالواو أو الياء حذف العلة، وضم ما قبل واو الجماعة، نحو: استعلوا على الباطل[1].

إسناد في المضارع و الأمر:

إن كانت لأمه ألف نحو: يسعى ويخشى، فيكون إسناده على النحو التالي:

1-إذا أسند إلى واو الجماعة وياء المخاطبة، حذفت الألف ويبقى الحرف الدي قبلها مفتوحاً.

فنقول: يسعون، يخشون (على وزن يفعون) تسعين، تخشين (على وزن تفعين).

أما إذا أسند إلى ألف الاثنين أو، نون النسوة ، أو لحقته نون التوكيد قلبت

الألف ياء: يسعيان، يسعين، تسعين.

1-يوسف الحمادي،ممحمد الشناوي، «واحرون»،«القواعد الاساسية في النحو والصرف»، ط1، 1994-1995القاهرة، هيئة العامة لشؤون المطابع الاميرة 1915هـ-1994م، ص179-185

وإن كانت لامه واو أو ياء نحو:يدعون فإن إسناده يكون على النحو التالي

1-إدا أسندى إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة، حذفت اللام، أي الواو والياء، وحرك ما قبل واو الجماعة بالضم، وما قبل ياء المخاطبة بالكسر

نحو: يدعون، يرمون(على وزن يفعون) تسعين، ترمين (على وزن تفعين) أدعو، أرموا (على وزن أفعوا) ادعي، ارمي(على وزن افعي).

أما إدا أسند إلى ألف الاثنين أو نون النسوة بقيت من قول: يدعوان، يرميان، إدعو، إرميا

النسوة منه يتبعون، ويرمين، ادعون، ارمين[1].

4-الفعل اللفيف:

يوجد نوعان من الفعل اللفيف: لفيف مفروق ولفيف مقرون فإن كان اللفيف مفروقا، فحكم فغنه مطلقاً حكم فاء المثال، وحكم لامه، حكم لام الناقص، نحو: كوقى فنقول:

وقى، يقي، قه، نحو قوله تعالى: ﴿ما ضل صاحبكم وما غوى﴾[2]كلمة غوي، يغوي

وإن كان مقرونا، فحكمه حكم الناقص نحو: قوله كطوى، يطوي، اطوا.

[1]-عبده،الراجحي ، التطبيق الصرفي ، ص56.

[2]-سورة النجم الاية20 .

4–توكيد الفعل بالنون:

في اللغة العربية نوعان، الفعل المؤكد هو ما لحقته نون التوكيد الثقيلة وهي المشدة نحو: لا تدهين، أما نون التوكيد الخفيفة فهي المفردة نحو: لا تدهين

وهما التوكيد الحدث المطلوب فعله أو تركه وغير المؤكد هوما خلا من إحدى النونين فنجد كالتالي:

1–تحدف علامة الرفع حركة كانت أو حرف.

2–تحدف واو الجماعة وياء المخاطبة إلا إدا كان الفعل معتلا بالألف فإنها تبقيان وتحرك واو الجماعة بالضم وياء المخاطبة بالكسر.

3–تحدف نون الرفع في غير المجزوم لأجل توالي الامثال.

4–ما قبل النون يفتح سواء كان فعلا صحيحا أو معتلا او مضارعا أو أمرا، أسند إلى المتكلم أو غيره ويستثنى من دلك المسند إلى ياء المخاطبة فإن ما قبل النون يكسر والمسند إلى واو الجماعة، فإن ما قبلها يضم.

5–كل موضوع وقعت فيه نون التوكيد، الثقيلة جاز فيه وقوع الخفيفة إلا بعد الألف فلا تقع إلا الثقيلة.

6–عند تأكيد الفعل المسند إلى نون النسوة يؤتى بألف فارقة بين نون النسوة ونون التوكيد.

7-الفعل المسند إلى ألف الاثنين لا يحذف منه شيء عند توكيده سواء كان صحيحا أو معتلا سوى نون الرفع.

8-تحدف لام الناقص عند إسناده غلى واو الجماعة أو المخاطبة فقط.

9-يكسر ما قبل الآخر إدا كان الفعل معتل الامر:نحو تمن، تمنى.

10-ويأتي مع الفعل الثلاثي المزيد بحرفين والثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، ويلاحظ ان كلا من الفعل والمصدر يبدأ بهمزة وصل، فالمصدر يكسر ثالث حرف فيه، ويزداد قبل آخره الألف ونحو: إنقاد، انقياد.

5-المصادر:

يرى عبده الراجحي هناك اختلاف في« المصدر بين البصريون والكوفيون فالبصريون يقولونا ان المصدر اصل ،أما الكوفيون بالعكس يقولونا ان الفعل اصل للمصدر»[1].

فيرى على بهاء الدين بوخدود ان« المصدر هو اللفظ الدال على حدث،مجردا عن الزمان،متضمنا احرف فعله»[2].

نرى من خلال التعريفين اختلاف في المصدر، فتختلف صيغة المصدر باختلاف صيغة الفعل، منها ما هو ثلاثي ورباعي وخماسي وسداسي[1].

[1]-عبده،الراجحي:«التطبيق الصرفي»،ص66.

3-علي بهاء الدين،بوخدود:«المدخل الصرفي تطبيق وتدريب في الصرف العربي»،ص103.

-والمصدر أنواع هي: المصدر العادي والمصدر الميمي، واسم المصدر الصناعي، والمصدر الصناعي، ومصدر المرة أو مصدر الهيئة وغيره من المصادر.

فمن بين هده المصادر نجد المصدر العادي هو الأكثر استعمالا من بين هده الانواع وينقسم إلى قسمين، فقد يأتي من الثلاثي ومن غير الثلاثي كالتالي:

أ-مصدر الثلاثي:

وهو مصدر سماعي في القالب، ولكن العلماء وضعوا ضوابط تنطيق على فصائل منه، وهده الضوابط تظهر هي الأوزان الأتية:

أ-وزن(فعالة):ويتكون في اغلب الثلاثي الدال على ، نحو: فلح، فلاحته.

ب-وزن(فعلان): ويتكون في أغلب الثلاثي الدال على حركته واضطراب نحو: غلى، غليان.

ج-(فعال): ويتكون في أغلب الثلاثي الدال على مرض، نحو: صدع، صداع.

د-فعيل أو السابق (فعال) ويكون في الثلاثي الدال على، نحو: نهق، نهيق.

هـ-(فعل): ويكون في الثلاثي الدال على عيب، نحو:عمى، عمى.

و-(فعول): ويكون في الثلاثي الدال على معالجة، نحو: صعد، صعود.

ذ-(فعلة): ويكون في الثلاثي الدال على لون، نحو: صفر، صفرة.

[1]-ينظر،عبده،الراجحي:«التطبيق الصرفي».

س-(فعولة): ويكون في الثلاثي الدال على معنى ثابت نحو: صعب، صعوبة.

ص-(فعل): ويكون في أغلب الافعال المعتدية نحو: سمع، سمع.

ى-(فعالة): ويكون في الثلاثي اللازم مضموم العين نحو: بلغ، بلاغة.

ك-(فعال): ويكون في الثلاثي الدال على امتناع نحو:(أبق، أباق)[1].

ب-مصدر غير ثلاثي:

جاءت مصادر غير الثلاثي في 10 أوزان ونجد منها:

1-فعللة: ويكون للرباعي المجرد نحو: طمأن، طمأنة.

2-إفعلال: ويكون للرباعي المضعف نحو: زلزل، زلزلة.

3-إفعال: ويكون في الثلاثي المزيد بالهمزة نحو:أعلم، اعلم.

4-إفعلة: ويكون في الثلاثي المزيد بالهمزة إن كان معتل العين نحو: أدارة، إدارة.

5-تفعيل: ويكون مع الثلاثي المزيد بالتضعيف نحو: علل، تعليل.

6-تفعلة: ويكون مع الثلاثي المزيد بالتضعيف نحو: زكى، تزكية.

7-مفاعلة أو فعال: ويكون مع الثلاثي المزيد بالألف نحو: ناقش، مناقشة.

1-رمضان،عبد الله:«الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصرة»،كلية الادب بطبرق جامعة عمر المختار2006،ط01، نشر مكتبة بستان المعرفة،ص81-83.

8-تفعلل، تفعل، تفاعل: يضم ما قبل الآخر فيها جميعا فالمصدر على نفس وزن الفعل مع ضم ما قبل آخره إن كان صحيح الآخر وكلاهما يبدأ بالتاء الزائدة نحو: تدحرج، تدحرج

9-تفعل، تفاعل: بكسر ما قبل الآخر اذا كان الفعل معتل الآخر، نحو: تزكى، تزكى.

10-إنفعال و افتعال و استفعال: ويأتي مع الفعل الثلاثي المزيد بحرفين والثلاثي المزيد بثلاثة احرف نحو: أطلق، انطلاق[1].

-المصدر الميمي:

-اسم يدل على ما يدل عليه المصدر مبدوء ب«ميم» زائدة، ويصاغ على النحو الاتي:

نجد: من الفعل الثلاثي على وزن «مفعل» نحو: يئس، ميأس فيكون مصدره الميمي على وزن مفعل.

-مفعل: اذا كان الفعل الثلاثي مثالا صحيح اللام وفاؤه تحذف في المضارع فإن مصدره الميمي يكون على وزن مفعل نحو: وثق، يثق، مؤثق.

ونجد من الفعل غير الثلاثي: على وزن الفعل المضارع يدل حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر نحو: أدخل، يدخل، مدخل.

[1]-رمضان، عبد الله، الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصرة، مرجع سبق ذكره، ص84.

-المصدر الصناعي:

فهو مصدر يصاغ من الأسماء بطريقة قياسية، وهو يصاغ بزيادة ياء مشددة عل الاسم تليها تاء، نحو: قمر، قمرية.

-مصدر المرة والهيئة:

1-**المرة:** فهو مصدر يصاغ للدلالة على حصول الفعل مرة واحدة بزيادة تاء في آخره، ويكون في الاوزان التالية: نحو: جلس، جلس، جلسة.

على وزن (فعلة): شرب، شرب، شربة.

وقف، وقف، وقفة.

أما إذا كانت التاء في المصدر فإنه يدل على المرة بالوصف، نحو: بعث، بعثه، بعثة واحدة.

دعا،دعوة،دعوة واحدة.

رحم،رحمة،رحمة واحدة.

مصدر الهيئة:

فهو مصدر يصاغ من الفعل للدلالة على هيئة الحدث،ولايصاغ الا من الفعل الثلاثي على وزن«فعله» أي على شكل مصدره بزيادة تاء في اخره نحو:جلس،جلسة

اما اذا كانت التاء في مصدره فإنه يدل على الهيئة بالوصف او الإضافة.

6-المشتقات:

ان الاسماء في اللغة العربية تتميز من لغة الى اخر،كما نرى ان هناك مادة لغوية معينة مثل(ك،ت،ب)يمكن تشكيلها على هيئات مختلفة فكل هيئة منها لها وزن حاص ووظيفة خاصة نحو:(كاتب) فنقول(مكتوب) او(مكتب).

فتتنوع المشتقات في اللغة العربية وتنقسم إلى :اسم الفاعل، وصيغ المبالغة والصفة المشبهة، واسم الزمان والمكان، واسم الالة وغيرها من المشتقات الكثيرة، واللغة نحو، متسع ونرى من بين هده المشتقات اسم الفاعل.

اسم الفاعل:

يرى القدماء اللغويون ان اسم الفاعل اسم يعمل عمل الفعل، وهو من الصفات الدالة على الفاعل، ويقوم بعمله كما أنه اسم يشتق من المصدر، للدلالة على وصف من قام بالفعل نحو: كاتب فهنا اسم فاعل يدل على وصف الدي قام بالكتابة فيصاغ اسم الفاعل عن الفعل الثلاثي على وزن (فاعل) نحو: صعد، صاعد.

ادا كان الفعل ناقص، أي اخره حرف علة فإن اسم الفاعل ينطبق عليه ما ينطبق عل الاسم المنقوص أي تحذف ياؤه الاخيرة في حالتي، الرفع والجر وتبقى في حالة النصب، فنقول: دع، داع[1].

ويصاغ من الفعل الغير الثلاثي: بطريقة اخرى: فيرد الفعل الى مضارعه ويقلب خرف المضارعة ميما مضمومة مع كسر الحرف قبل الاخير نحو: قاتل، يقاتل، فهو مقاتل[2].

اسم المفعول:

يعتبر اسم المفعول من الافعال التي تشتق من الفعل المبني للمجهول، وتكون دالة على وصف وقع في الموصوف بها دلالة حادثة متجددة، ونجد نحو دلك في كلمة:

مدموم، مكرم، مستخرج

-ويقوم اسم المفعول على صورتين مختلفتين، ويكون من الفعل الثلاثي والفعل الغير ثلاثي.

1-من الفعل الثلاثي: يكون على وزن «مفعول» قياسيا ومطردا.

نجد في دلك: من الصحيح:

-صحيح سالم: هزم، مهزوم.

[1]-عبده الراجحي، التطبيق الصرفي ،75-76.

[2]-ينظر،عبده الراجحي ،التطبيق الصرفي،ص81.

-صحيح مهزوم: قتل، مقتول.

-صحيح مضعف: شد، مشدود.

2-من المعتل: المثال: وعد، موعود، الاجوف: بيع، مبيع.

3- من الفعل الغير ثلاثي: يأتي على وزن المضارع المبني للمفعول فتحذف حرف المضارعة من الفعل، وتضع منه ميما مضمومة، يكرم، مكرم.

-اسم المفعول «من أفعل»:

يأتي اسم المفعول «من أفعل» من الفعل الغير ثلاثي في بعض الأفعال، على وزن مفعول نحو: اكرمه الله، فهو مكروم.

فنجد القياس في هده الكلمة: مكروم.

ونرى في قول ابن مالك «وبناؤه من الثلاثي على وزن مفعول» نحو: علم فهو معلوم ، ومن الرباعي والخماسي والسداسي على زنة فاعله مفتوحا ما قبل آخره نحو: مدحرج ومستفهم، مالم يتغن عنه بمفعول عن مفعل نحو: محزون ومنه محبوب في الأكثر وقيل : محب»[1].

1- عبد اللطيف،محمد، الخطيب المستقصى في علم التصريف،ص466.

2**–صيغ المبالغة**:يرى عبد اللطيف محمد الخطيب ان صيغ المبالغة « هي صيغة اسم الفاعل «فاعل» من الفعل الثلاثي الى صيغ اخرى، للدلالة على المبالغة في كثرة وقوع الحدث ، وقد سميت هذه الصيغ بصيغ المبالغة» ولها خمسة أوزان نذكرها:

1–جاء على وزن فعَال، نحو: مشاء، لماح، قراء.

2–مفعال،نحو: مغوار، مقدام.

3–فعول،نحو: شكور، صبور.

4–فعيل،نحو: عليم، خبير.

5–فعل،نحو: حدر، فكر.

أيها الغفار دنبي جد بعفو ياغفور

فأنا الجمال وزارا ليس نحويه يحور

فهنا نجد صيغة المبالغة من الفعل الثلاثي في كلمة الغفار: غفر على وزن فعال.

3**–الصفة المشبهة**:

هي اسم يصاغ من الاسم اللازم ليدل على معنى اسم الفاعل ولهدا سميت بالصفة المشبهة، غير أن القدماء يرون ان الصفة المشبهة تدل على صفة ثابتة ،واهم اوزانها:

1-وزن فَعيل ومؤنثه فُعيلة، مثلا فرح، فرحة/ تعب، تعبة.

2-أَفعْلَ ومؤنثه فِعْلاء، مثل: اصفر، صفراء / أحول، حولاء.

3-فِعْلان ومؤنثه فَعْلى مثل: عطشان، عطشى.

4-فعيل، مثل: كريم، بخيل.

5-فَعْلَ مثل: سهلة، صعب.

6-فُعِل مثل : صفر، ملح.

7-فُعَلْ مثل: حر، صلب وحلو، مر.

8-فُعَيل مثل: ساد، سيد، جاد، جيد، ويكون فيما كان فعله على وزن فعل معتل العين.

9-فَعَلَ مثل: حسن، وبطل.

10-فُعِلَ مثل: جيب.

11- فُعْل مثل: جبن فهو جبان.

12-فُعَال مثل: شجاع.

13-فِول مثل: وقور.-فَعَل مثل: شكس وهي سيئ الخلق[1].

[1]-رمضان،عبد الله ، الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر،ص91-92.

اسم الزمان والمكان:

اسم الزمان والمكان هما: اسمان يشتقان من وزن واحد، ويشتركان في بعض أبنيتهما مع بعض المشتقات وهما يدلان على وزن وقوع الفعل او مكانه ويشتقان من الفعل الثلاثي على وزن (مفعْل) في الأحوال التالية:

أ-أن يكون الفعل مثالا، فاؤه واو، نحو: ولد، مولد قوله تعالى: ﴿وقالو اتخذ الله ولدا﴾[1].

ب-أن يكون الفعل اجوف وعينه ياء نحو: سار، مسار وقوله تعالى:

﴿ فان الجحيم هي المأوى﴾[2].

ج-أن يكون الفعل صحيحا مكسور العين في المضارع، نحو: جلسا يجلس،مجلس، وقوله تعالى ﴿وقل ربي أنزلني منزلا مباركا﴾[3].

ويشتق كدلك من العفل غير الثلاثي: على وزن اسم المفعول أو على وزن الفعل المضارع مع ابدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل اخره مثل :استقر،مستقر.

قوله تعالى:﴿ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين﴾[4].

اسم الآلة:

[1]-سورة البقرة الأية116.

[2]-سورة النازعات الأية39 .

[3]-سورة المؤمنون الآية 29 .

[4]-سورة البقرة الآية 36.

هو اسم مشتق من مصدر الفعل الثلاثي المتعدي لدلالة على الاداة التي يحرث بها الفعل مثل: حرث الفلاح الارض حرثاً فهنا الة الحرث هي المحراث.

وكدلك قد يشتق من مصدر الفعل اللازم مثل مذياع، مصباح وقد تأتي أوزانه على الأحوال التالية:

1-مفُعال: منشار، مفتاح.

2-مفعْل: مصعد، مهبط.

3-مِفْعَلَة: مباراة، مهبط.

4-فعالة: غواصة، طيارة.

5-فعال: خمار، سوار، قناع.

6-فاعِلة: ناقلة، دافعة.

7-فاعِول: ناقوس، ساطور.

غير أن هناك اسماء ألة جاءت على غير هده الاوزان وهي:

1-مُفْعُل: مُنْخل،مُذهُن، هو ما يوضح فيه الزجاج ونحوه.

2-فعالة: عمامة.

3-فاعولة: نافورة قوله تعالى: ﴿فإدا نقر في الناقور﴾[1].

4-فعال: براد.

5-مُفعل: مؤكد، منبه.

6-فاعل: هاتف.

وكدلك هناك أسماء ألة لها افعال، فهي أسماء جامدة غير مشتقة، وليس له قاعدة معينة تضبط عليه مثل: سكين، سيف، قدوم، فأس وغيره من الاسماء الجامدة[2].

7-في التعجب والتفضيل:

اسم التفضيل هو اسم يشتق من المصدر لدلالة على شيئين اشتراكا في صفة وزاد احدهما على الآخر في تللك الصفة.

اما القياسية فتأتي على وزن« افْعل» كزيد اكرم من عمر وهو اعظم منه.

وخرج عن دللك ثلاثة الفاظ أتت من غير همزة،وهي: خيروشر، نحو :خير منه، وشر منه، وقوله:[البسيط].

وحب شيئ الى الانسان ما منع

[1]-سورة المدثر الآية 8.

[2]-محمد فاضل، السامرائي، الصرف العربي أحكام ومعان، ص125/ 126.

وحدفت همزتهن لكثرة الاستعمال، وقد ورد استعمالهن بالهمزة على الاصل كقوله [الرجز]

وكقراءة بعضهم في قوله «سيعلمون غدا من الكذب الأثير» بفتح الهمزة والشين، وتشديد الراء، كقوله ﷺ : «احب الاعمال الى الله ادومها وان قل» ،ولدلك حدفت في الاخير، وفي الاولين لانهما لا فعل لهما وفيهما شدودنا.

ومن شروط اسم التفضيل ثمانية:

1-أن يكون له فعل وشدهما لا فعل له،قوله: هو لص أي: سارق.

2-أن يكون الفعل ثلاثيا.

3-أن يكون الفعل متصرفا نحو: عسى، ليس، فليس لهم اسم التفضيل.

4-أن يكون حدثه قابلا للتفاوت نحو: مات،وفي كدلك ليس لهم اسم التفضيل.

5-أن يكون تاما لا يدل على شيئ.

6-ان يكون منفيا، نحو: ما عالج زيد بالدواء أي لم ينتفع به.

7-ألا يكون الوصف منه على وزن «أفعل» الدي مؤنثها فعْلاء وهدا دالا على لون، أو عيب.

8-ألا يكون مبنيا للمجهول ولو صورة[1].

1-احمد بن محمد بن احمد، الحملاوي،شدا العرف في فن الصرف،ص127-128.

ونلاحظ من خلال هده الشروط أن لاسم التفضيل صيغتان يقوم عليه هي:

ما أَفْعَلَهُ، وأفْعِل به نحو: ما أحسن الصديق! وأحسن به! فهاتان الصيغتان هما المبوب لهما في الكتب العربية ، وان كانت صيغة كثيرة من دلك قوله تعالى:

﴿كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فأحياكم﴾[1] فأسلوب اسم التفضيل يتكون من المفضل، اسم التفضل، والمفضل عليه.

فيرى القدامى ان اسم التفضيل اكثر التزاما بالعادات من المحدثين.

ثالثا: الباب الثاني

باب الاسم:

تعريف الاسم:الاسم هو كلمة دلت على معنى في نفسها ولم تقترن بزمن أي لا يوجد فيها زمن ولا وقت ولكن يوجد فيها معنى[2].

ينقسم الاسم الى اقسام اربعة وهي:

الصحيح، المقصور، المنقوص، الممدود.

وعليه فان الاسم المنقوص: هو كل اسم معرب مختوم بياء قبلها كسرة.

[1]-سورة البقرة الآية 28.

[2]-ينظر،عبده الراجحي،التطبيق الصرفي ، ص101..

نحو: قوله تعالى: ﴿فاقض مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾[1]

فمن اعراب الاسم المنقوص فإنه يرفع بضمة مقدرة للثقل على الياء وينصب بفتحة ظاهرة، ويجر بكسرة مقدرة للثقل.

- فتحذف ياء المنقوص اذا كان نكرة في حالتين الرفع والجر مثل:

جاء قاض عادل.

أ-الاسم الصحيح: وعليه فإن الصحيح هو الاسم الذي ليس مقصورا ولاممدودا ولا منقوصا، كما في تعريفات الاخرى نحو: رجل، كتاب، بيت.

ب-الاسم المقصور: هو كل اسم معرب مختوم بألف لازمة.

نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ الهْدَى هُدَى اللهِ﴾[2].

فيعرب الاسم المقصور بحركات مقدرة على اخره في جميع حالاته الثلاثة الرفع، والنصب والجر، والمانع من ظهورها التعذر.

د-الاسم الممدود: هو كل اسم معرب مختوم بهمزة قبلها ألف زائدة.

نحو قوله تعالى: ﴿الذي جَعَلَ لَكُمُ الأَرضَ فِراشاً وَالسماء بِنَاء﴾[3].

[1]- سورة طه الآية 16.

[2]-سورة ال عمران الآية 73.

[3]-سورة البقرة الآية 22.

فتظهر حركات الاعراب على الاسم الممدود تامة في الحالات الثلاثة : الرفع والنصب والجر[1].

2-في جمع التكسير:

نستطيع أن ندرك ان جمع التكسير معناه أن مفرده لا يسلم عند الجمع بل لابد ان يكسر ويحدث فيه تغير نحو: كِتاب وكُتُبُ هنا تغير شكل الكاف والتاء.

لا يعرف العلماء ان جمع التكسير بأنه ما يدل على ثلاثة فأكثر مع تغير ضروري يحدث بمفرده عند الجمع.

فالصرفيون يقولون ان اوزان جمع التكسير تنقسم الى قسمين:

1-قسم يدل على جموع القلة: فجموع القلة العدد فيه لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد على عشرة.

2-قسم يدل على جموع الكثرة: فمجموع الكثرة العدد فيه لا يقل عن ثلاثة ولا يزيد على عشرة

3-التصغير:

فالتصغير اسم يصاغ لتصغير حجم الشيء او لتقليل كمية او لبيان قرب مكانه او زمنه ولتحقيره او لتحبب له.

فشروطه التصغير ثلاثة:

[1]-ينظر، عبده الراجحي، التطبيق الصرفي ، ص101-102.

– أن يكون اسما.

–ان يكون خاليا من صيغ التصغير.

–أن يكون قابلا للتصغير، فلا تصغر فيه الاسماء المعظمة كأسماء الله تعالى والملائكة والرسل ولجموع الكثرة ولا اسماء الشهور وايام الاسبوع[1].

–أوزان التصغير ثلاثة:

فُعَيْل: لتصغير الثلاثي والملحق به نحو: رَجُلْ، رُجَيْل.

فُعَيعِل: لتصغير الرباعي والملحق به نحو: بُنْدُق، بُنَيْدِق.

فُعَيْعَيل: لتصغير الخماسي وما زاد عليه نحو: سَفَرْجَل، سُفَيْرج او سُفَيْريج.

–من صياغ التصغير:

تصغير المجرد الثلاثي يضم اوله ويفتح ثانيه وتضاف بعده ياء ساكنة، وهدا هو وزن التصغير فُعَيْل، نحو جبل، جُبَيْل ويلحق بالثلاثي المجرد.

فكل لفظ انتهى بتاء مربوطة، نحو: قِطعة، قُطَيْعة.

وكل لفظ انتهى بألف تأنيث ممدودة او مقصورة نحو: حمراء، حُمَيْراء.

[1]–عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، مرجع سبق دكره، ص203.

4-النسب:

يرى محمد فاضل السامرائي ان النسب: «هي كل اسم زيد في اخره ياء مشددة مكسور ما قبلها للدلالة على نسبته الى شيء اخر نحو: «شرقي وغربي ويماني».

والمنسوب على انواع:منها مالا يتغير عند النسب كحسين،وحسيني،ومنها مالا يتغير كصحيفة وصحفي[1].

انواع النسب:

1-النسبة الى ما اخره تاء تأنيت: يكون بحرف تاء التأنيث، نحو: فاكهى، فاكهي.

2- النسبة الى فعلية: اذا كانت صحيحة العين ولم تكن عينها ولامه امن جنس حرف واحد حدفت التاء وقلبت كسرة العين فتحة، نحو: صحفية، صحفي.

3-النسبة الى فعُيَله: اذا كانت غير مضعفة العين ولم تكن عينها ولامها من جنس حرف واح حدفت ياؤها وتاء تأنيثها، نحو: قُويمية، قومي.

4-النسب الى المحذوف منه لامه: تكون بردها وفتح ثانية، نحو: أَبو،أَبَوِي.

5-النسبة الى الثلاثي المكسور: تكون بفتح واسطة نحو: مِلك، ملَكي.

6-النسبة المثنى والجمع السالم: يكون بردها الى المفرد، نحو: نهرين، نهري.

[1]-ينظر،محمد فاضل،السامرائي، الصرف العربي احكام ومعان،ص202/203.

7-النسب الى جمع التكسير: واسم الجنس فجمع التكسير ينسب اليه من مفرده او من لفظه نحو: دُول، دولي او دُولي.

اسم الجمع واسم الجنس الجمعي ينسب بدون تغير في لفظيهما نحو: قَوم، قَومي.

8-النسب الى المركب: المركب الاسنادي والمركب الاضافي فالمركب الاسنادي او المزجي ينسبان الى الجزء الاول ويحذف منهما الجزء الثاني نحو: حضر، حضري.

اما المركب الاضافي: كنية نسب ثانية نحو: ابو بكر، بكري.

واين لم يكن كنية نسب الى ما ليس فيه نسب نحو: عبد المطلب، مَطلبيْ.

9-النسب الى الممدود: اذا كانت همزتها للتأنيث قلبت واو، نحو: صحراء صحراوي.

اذا كانت اصلية بقيت على حالها نحو: قراءة، قرائي.

واذا كانت مبدلة من واو نحو: وَضاء، وُضائي او كانت مزيد نحو: حرباء جاز ابقاؤها او قلبها واو نحو: حِربائي، حِرباوي.

10-النسبة الى المنقوص: اذا كانت ياؤه ثالثة، وجب قلبها واو وفتح ما قبل الياء المحذوفة، نحو: الرَّضي، الْرضوي.

اذا كانت رابعة جاز حذفها او قلبها واو نحو: قاضي، قضوي.

اذا كانت خامسة، وجب حذفها ، نحو: المهْتَدي، المهتدَي[1].

3-باب الإعلال والابدال:

لقد درس العرب القدماء هذا الموضوع بطريقة لا تختلف اختلافا كبير تحت هذا الباب الذي يسمونه " الإعلال و الإبدال " و هو يحتاج إلى دراسة مفصلة إذا يتوقف عليه فهم الكثير من المسائل الصرفية التي شرحها القدماء .

أ-الإعـــــلال :

يعرف الإعلال بأنه تغيير يطرأ على أحد حروف العلة ، قد يكون بقلبه إلى حرف آخر ، أو بحذف حركته ، أي بتسكينه أو بحذفه كله ، و هذا يعني أنه مقصور على حروف العلة التي حددها العرب بأنها (الألف /الواو و الياء) ثم يلحقون بها الهمزة[2].

- **أقسامـــــه :**

أقسامه ثلاث تبان الحذف و الإبدال و الإسكان[3].

أنواعه : الإعلال بالحذف ، الإعلال بالقلب ، الإعلال بالتسكين ، الإعلال بالنقل[4].

1- الإعـــلال بالقـلـــب :

أ- قلب الواو و الياء همزة

---

[1]-عبده الراجحي، التطبيق الصرفي ، ص147.

[2] - ينظر عبده الراجحي ،التطبيق الصرفي ، ص 156.

[3]- جمال الدين أبي عمرو بن عمر الدويني المعروف بابن الحاجب :«**الشافية في علم التصريف**»، تح : حسن أحمد عثمان ، المكتبة المكية ، الطبعة ط1، 1415 ،1995م هي مكة المكرمة السعودية ،(د.س.ن)،.ص 66.

تبدل الواو و الياء همزة في خمس مسائل و هي كالآتي :

1. إذا وقعت الواو أو الياء متطرفة أي في آخر الكلمة بعد إلف زائدة مثل : سَماء ، بِناء دُعاء

و هذه الهمزة في الأصل ليست همزة و إنما هي (واو أو ياء) و ذلك لأن أصل : سماء هو سماو و بناء هي: بناي ، ودعاء هي : دعاو، الأولى على وزن (فَعال) و الثانية على وزن (فِعال) و الثالثة على وزن (فُعال) أي أن الألف زائدة و من ثم قبلت الواو و الياء همزة ، أما كلمة (حَلاَوَة) مثلا : فإن الواو فيها لا تقلب همزة رغم وقوعها [1] ، بعد ألف زائدة و ذلك لأنها فقدت شرط أن تكون متطرفة ، لأن تاء التأنيث ملازمة لهذه الكلمة دائما إذ لا نستطيع القول: (حَلاَو) ، فهذه هي إذن القاعدة الأولى التي على أساسها لا تقلب الياء أو الواو همزة في مثل (قاول و بايع) لأنها لم يقعا في آخر الكلمة و لا في مثل :(غَزْو و ظَبْي) لأنها لم اقع بعد ألف زائدة ولا في مثل : (آي) لأن الألف التي قبل الياء أصلية[2].

2. إذا وقعت الواو أو الياء عينا لاسم الفاعل ، يشترط أن يكون الفعل أجوف (عينه حرف علة) أي قلبت إلى حرف آخر . مثل : قال أصلها: قَوَلَ ، انقلبت الواو في الفعل إلى ألف تبعا للقواعد الآتية فإذا صغنا منه اسم الفاعل نقول :

قَاوِل : فوقعت الواو عينا لاسم الفاعل و كانت هذه العين قد أعلت في الفعل ، و لذلك فإنها تقلب هنا إلى همزة فتصبح : قائل .

---

[1] – ينظر،عبده الراجحي، التطبيق الصرفي ، ص 158 .

[2]– ينظر ،عبده الراجحي ، المرجع نفسه،ص159.

و كذلك في كلمة باع: أصلها هو : بَيَع قلبت الياء ألفا و عندا اسم الفاعل نقول : بَايَع فتقلب الياء همزة فتصبح : بائع[1]. و هي أن تقع الواو و الياء بعد ألف (مفاعيل) ، شرط أن تكون الواو أو الياء مدة ثالثة في المفرد ..

مثل : صَحِيفة ، على وزن : فَعِيلة ، الياء فيها زائدة و هي حرف مد كما أنها الحرف الثالث في الكلمة فإذا جمعناها قلنا :

(صَحَايف) ، فوقعت الياء بعد ألف مفاعل أو شبهه ، إذ الوزن هنا (فعايل) فتقلب الياء همزة فتصبح صحائف[2].

و ايضا في كلمة عجوز، عجائز ، طريقة ،طرائق . و تتطبق هذه القاعدة أيضا على الألف بهذا الشرط .

مثل : قِلادة : قَلائِـد.

أما كلمة (قَسْوَرة) فهي تجمع على (قَسَاوِر) دون أن نقلب الواو همزة لأنها في المفرد ليست حرف مد و كذلك كلمة (معيشة) تجمع على (معايش) دون قلب الواو همزة لأن الياء أصلية في المفرد لأن الفعل هو (عَاشَ) على وزن (فَعَلَ) .

3. إذا وقعت الواو أو الياء بعد حرف علة بشرط أن يفصل بينهما ألف (مَفَاعِل) أو يشبهه في الحروف و نوع الحركات[3].

---

[1] – ينظر، عبده الراجحي، التطبيق الصرفي ، ص 159.

[2]– عبده الرجحي، التطبيق الصرفي، مرجع سبق ذكره ، ص 160.

[3] –ينظر ،عبده الراجحي نفسه ،ص 160.

مثل :(نَيف) الياء فيها مشددة ، أي أنها مكونة من ياءين فإذا جمعناها أصبحت (نَيَايِف) فوقعت الياء بعد ألف مفاعل أو شبهه و قبلها ياء فتقلب الياء همزة فتصبح : نيائِف .

وكذلك أوائل أصلها أواول مفردها (أول) و كذلك في كلمة (سيد) أصلها أو سَيْوَدْ تجمع على (سَيَاوِد) تم تقلب الواو همزة فتصير : سيائد .

5 – إذا اجتمع واوان في أول الكلمة شرط أن تكون الثانية غير متقلبة على حرف آخر مثل : كلمة: (قاعدة) إذا أردنا أن نجمعها جمع تكسير نقول:(قواعد) على وزن (فَوَاعِل) و ذات الشيء في كلمة (وَاصِلَة) نقول : (وَوَاصِل) مفردها (وَاصِل) فتجمع واوان ، و الثانية أصلية في الواوية أي غير متقلبة لحرف آخر ، فتقلب الواو الأولى همزة لتصير

(أَوَاصِل)[1].

6–عند النسب إلى كلمة (غاية) أو (راية) فتصبح غايي و رايي فاجتمعت ثلاث ياءات الياء الأولى و ياء النسب المشددة ، فتقلب الياء الأولى إلى همزة لتصبح : غائي و رائي[2].

ب– قلب الهمزة واوا أو ياء :

حروف العلة العربية هي الألف و الواو و الياء كما حددها العلماء ثم الحقوا بها الهمزة في مسألة الإعلال و الابدال و لقد رأينا كيف تنقلب الواو و الياء همزة و نتطرق هنا الى المواضع التي تنقلب فيها الهمزة واوا أو ياء و يحدث ذلك في حالتين

الحالة الأولى : و ذلك بالشروط التالية :

[1] –ينظر ، عبده الراجحي، التطبيق الصرفي المرجع السابق ص 161.

[2]– ينظر ، المرجع نفسه ،ص 161.

أ) أن تقع الهمزة بعد ألف (مفاعل) أو ما يشبهه .

ب)أن تكون الهمزة عارضة فيه أي في الجمع و ليس المفرد أي غير أصلية .

ت)أن تكون لام المفرد أما همزة أصلية ، و أما حرف علة أصليا واو ياء .

و ذلك وفقا للبيان التالي :

أ– كلمة لامها همزة أصلية مثل [1] : خطيئة ، دنيئة .

هاتان الكلمتان على وزن فعيلة و إذا اردنا أن نجمعها جمع تكسير على وزن (فعائل) و هو يشبه وزن (مفاعل) فإن إعلال يحدث خطوات يتخيلها القدماء لأنها تعين على تصور صحيح للمفردات العربية يقولون :

1. تجمع خطيئة على خَطَائِيُ .
2. عندنا ياء بعد ألف مفاعل أو شبهه و كانت مدة زائدة في المفرد ، فتقلب همزة خطائي.
3. وقعت الهمزة الأخيرة متطرفة بعد همزة فتقلب ياء فتصبح : خطائي .
4. تقلب كسرة الهمزة فتحة طلبا للتخفيف كما يقولون فتصير خطائي .
5. تحركت الياء الأخيرة و انفتح ما قبلها فتقلب ألفا فتصير : خطاءا .
6. اجتمعت ثلاث ألفات : الألف ، همزة ، و هي عندهم تشبه الألف ثم الألف الأخيرة وهم يكرهون اجتماع أحرف ثلاثة متشابهة ، فتقلب الهمزة ياء لتصير خطايا .

ب– كلمة لامها ياء أصلية : مثل قضية ، هدية[1].

[1] –عبده الراجحي، التطبيق الصرفي ،نفس المرجع السابق، ص162.

قضية على وزن (فعلية) أي لامها ياء ، فإذا جمعناها على (فعايل) فإنها تصير بعد الإعلال: قضايا و هم يتخيلون خطوات إعلالها على النحو التالي : [2] .

- قضية تجمع على : قضايِيُ
- تقلب الياء الأولى همزة : قَضَائِي
- تقلب كسرة الهمزة فتحة : قَضَائِيُ
- تقلب الياء ألفا : قضاءا
- تقلب الهمزة ياء : قضايا

ت– كلمة لامها ياء أصلها واو :

مثل كلمة : مَطِية ، عَشِية .

فكلمة (مطية) أصلها (مَطِيوَة) فإذا جمعت على (فعائل) فإنها تصير بعد الأعلال (مطايا) و ذلك وفق للخطوات التي تخيلوها على النحو التالي :

- مطية تجمع على مَطَايُو .
- تقلب الواو ياء لتطرفها بعد كسرة : مَطَايِيُ .
- تقلب الياء الأولى همزة : مطائِيُ .
- تقلب كسرة الهمزة فتحة : مطائَيُ .
- تقلب الياء ألفا : مطاءا

[1]– ينظر، عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، ص 163.

[2]–عبده الراجحي ،التطبيق الصرفي ، نفس المرجع السابق ، ص 164.

- تقلب الهمزة ياء : مطايا [1].

ث– كلمة لامهـــا واو : مثل هِرَاوَة

فهذه الكلمة على وزن (فِعَالة) أي أن الواو أصلية فإذا جمعتاها على (فعائل) فإنها تصبح بعد الإعلال : هَرَاوَى و ذلك وفقا للخطوات التالية :

1. هِرَاوَة تجمع على : هَرَائِوُ

(و ذلك لانقلاب الألف همزة تبعا للقواعد السابقة).

2. تقلب الواو ياء لتطرفها بعد كسرة : هَرَائِي .

3. تقلب كسرة الهمزة فتحة : هَرَائَيُ .

4. تقلب الياء ألفا : هَرَاءَا .

5. تقلب الهمزة واوا : هَرَاوَى[2].

الحالة الثانية : اجتماع همزتين في كلمة واحدة .

1. إذا كانت الهمزة الأولى متحركة و الثانية ساكنة قلبناها حرف علة من جنس حركة الهمزة الأولى مثل :

أمن : أصلها : أأمن ، اجتمعت همزتان ، الأولى متحركة بالفتحة و الثانية ساكنة فتقلب الثانية حرف علة من جنس الحركة الأولى و الحركة الأولى فتحة ، إذن تقلب الهمزة ألفا : آمن و هكذا في أؤمن – أومن

[1]– ينظر ، عبده الراجحي، التطبيق الصرفي ص164.

[2]– ينظر ،المرجع نفسه ، ص 165.

إئمان – إيمان [1].

قلب الألف ياء :

تقلب الألف ياء في موضعين :

1. أن تقع بعد كسرة و ذلك مثل جمعنا كلمة : مفتاح جمع تكسير صارت (مفاتيح) فوقعت الألف بعد كسرة فقلبت ياء لتصبح مفاتيح . و كذلك في تصغيرها : مُفَيْتِ اح فتصير : مُفَيْتِيحْ .و هكذا نجد في :

مصباح : مصابيح ، مصيبيح

سلطان : سلاطين ، سليطين

منشار : مناشير ، منيشير

2. أن تقع الألف بعد ياء التصغير مثل : [2]

غلام : غليم

كتاب : كتيب

قلب الواو ياء : تقلب الواو ياء في المواضع الآتية :

1. إذا كانت متطرفة بعد كسرة ، و ذلك مثل رضي أصلها (رَضِوَ) و(الراضي) أصلها الراضوِ.

[1] –ينظر، عبده الراجحي ،التطبيق الصرفي ،ص 164.

[2] –ينظر،عبده الراجحي، المرجع نفسه ،ص 165.

2. أن تقع الواو عينا لمصدر أو جمع تكسير على وزن " فعال " مثل صيام ، قيام ، ديار [1] مثل: سوط تجمع على (سواط) ثم تقلب الواو ياء فتصير : سِيَاط و هكذا في : حَوْضْ و حِيَاض و رَوْض و رِيَاضْ .

3. أن تقع الواو ساكنة غير مشددة قبلها كسرة مثل : موازن تنقلب فيه ياء لتصير: ميزان و كذلك في ميعاد ، ميقات، مِوْعَاد ، مِوْقَات .

4. أن تقع الواو لاما لصفه على وزن " فعلى " مثل : دنيا ، عليا و أصلها : دُنْوَى ، عُلْوَى بدليل: (دنَوْت ، عَلَوْت).

5. أن تجتمع الواو و الياء في الكلمة الواحدة دون أن يفصل بنهما فاصل و أن تكون الأولى منها أصلية أي غير منقلبة عن حرف آخر و تكون الأولى ساكنة سكونا أصليا[2]. مثل : سيد ، ميت ، كيْ ، طيْ و الأصل هو : سَيْوَد ، مَيْوَت ، كَوِي ، طَوِي .

6. أن تقع الواو لاما لجمع تكسير على وزن (فُعُول) مثل :

عَصَا و دَلْو : جمعها عصفور ، دُلُوو[3].

قلب الألف واوا : تقلب لألف إلى واو في حالة واحدة و هي أن تقع بعد ضمة و ذلك كأن تريد مثلا تصغير كلمة (لاعب) تصبح لُوَيْعِب و هكذا في كاتب ، ماهر : كُوَيْتِبْ ، مُوَيْهِرْ و كذلك إذا أردت أن تبني الأفعال الآتية للمجهول (كاتب ، قاتل ، بايع) تصبح:

---

[1] – ينظر ، عبده الراجحي ، مرجع سبق ذكره ، ص 168.

[2] –ينظر ، عبده الراجحي ،التطبيق الصرفي ،المرجع نفسه ص 169.

[3] –ينظر المرجع نفسه ص 170.

(كُوتِب ، قُوتِل ، بُويع) بقلب الألف واو [1].

قلب الياء واوا :

تقلب الياء واوا في المواضع الآتية :

1. اذا وقعت ساكنة بعد ضم ، مثل: يوقن أصلها: يُيْقِن و مُوقِن أصلها ، مَيْقِن و هكذا في أيقظ ، أيسر
2. أن تقع الياء لاما لفعل ثم حول الفعل إلى صيغة (فعل) التي يقصد بها التعجب مثل : نهى ، رمى فهذان الفعلان أصل لامهما ياء ، فإذا جعلناهما على وزن (فعل) فإن الياء تقع بعد ضمة فتقلب واوا ، نهوا ، رموا[2] .
3. أن تقع الياء عينا لاسم على وزن (فُعلى) مثل : طوبى و الأصل طيبى .
4. أن تقع الياء لاما لاسم على وزن (فَعلى) مثل : تَقوى ، فَتوى ، الأصل ، تقيا ، فتيا .

قلب الواو و الياء ألفا

تقلب الواو و الياء ألفا لعدة شروط منها :

- أن تكون الواو و الياء متحركين .
- أن تكون الحركة أصلية .
- أن يكون ما قبلها مفتوح ، و لذلك لا تقلبان في دول ، حيل لعدم الفتاح ما قبلها.
- أن تكون الفتحة متصلة في كلمتيها .

[1]– ينظر ، عبده الراجحي ،التطبيق الصرفي، ص 171.

[2]- ينظر،عبده الراجحي التطبيق الصرفي، المرجع نفسه ، ص 172 /173

- إذ كانت الواو و الياء في غير موضع اللام ، أي في موضع الفاء و العين فلا تقلبان إلا إذا كان ما بعدهما محركا و لذلك لا تقلب في مثل : نوالى لأن الواو و الياء بعدهما ساكنة .
- ألا تكون الواو أو الياء عينا لفعل على وزن (فعل) بشرط أن تكون الصفة المشبهة منه على وزن (أفعل) و لذلك لا تقلبان ألفا مثل : عور ، هيف ، الهيف و هو ضمور البطن و العور و هو فقدان إحدى العينين و كذلك في غيد و حول و ذلك لأنها على وزن فعل و الصفات المشبهة منها هي : أعور ، أَهيف ، أغيد ، أَحْول
- ألا تقع الواو أو الياء عينا لمصدر الفعل السابق فلا تقلبان ألفا في عَوَر ، هيف
- غَيَد حَوَل [1].
- ألا تقع الواو عينا لا فتعل الدال على التشارك في الفعل مثل : اجتوروا ، اشتوروا بمعنى تجاوروا و تشاوروا أن لم يكن دالا على التشارك وجب إعلاله .
- ألا يقع بعد الواو أو الياء حرف آخر يستحق أن يقلب ألفا فإن وجد مثل هذا الحرف فالأغلب قلبه هو ألفا و ترك الواو أو الياء السابقين دون قلب مثل : الهوى من الفعل هوي أصله : الهوي ، الواو تستحق القلب ألفا و لكن بعدها ياء ، تستحق القلب أيضا فقلبت الأخيرة و تركت الواو صحيحة .
- ألا تكون الواو أو الياء عينا في كلمة منتهية بشيء يختص بالأسماء كالألف و النون ، و ألف التأنيث المقصورة ، و لذلك لا تقلبان مثل الجولان ، الهيمان[1].

[1]– ينظر،عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 175.

الإبدال:

يعرف علماء الصرف بأنه وضع حرف مكان حرف آخر دون اشتراط أن يكون حرف علة أو غيره ، و ذكر عبده الراجحي إلى أن الإعلال يخضع في معظمه للقياس بمعنى أنه تضبطه قواعد مطردة أما الإبدال غالبا لا يخضع للقياس إنما يحكمه السماع [2].

إبدال مت واو و الياء تاء :

معظم قدمه عبده الراجحي يدور حول الإعلال بالقلب، اي قلب حرف العلة إلى حرف علة آخر .

أما الان فنتطرق إلى دراسة بعض مواضع الإبدال و التي يحل فيها حرف مكان حرف آخر سواء حرف علة أو غيره .

تبدل الواو و الياء تاء بالشروط الآتية :

1. أن تقع فاء لفعل على وزن (افتعل) أ أحد مشتقاته كالمضارع و الأمر و اسم الفاعل.
2. ألا يكون أصلها همزة : مثل وصف ، يسر فإذا صغنا منهما وزن (افتعل) لصارا : اوتصف ايتسر ، ثم تبدل الواو و الياء تاء ثم تدغم في التاء الافتعال فتصير : اتصف ، اتسر .

في المضارع : يوتصف : يتصف – ييتسر ، يتسر .

في الأمر : اوتصف ، اتصف – يتسر ، اتسر .

في اسم الفاعل : موتصف ، متصف – ميتسر : متسر .

[1]– ينظر ،التطبيق الصرفي ، ص 176.

[2]–عبده الراجحي، التطبيق الصرفي ،المرجع نفسه ص 157.

إبدال تاء الافتعال طاء :

توجد حروف في العربية تسمى حروف الإطباق ألا و هي (الصاد و الضاد ، الطاء ، الظاء). فإذا كانت فاء الإفتعال من حروف الإطباق و كانت الكلمة مزيدة بتاء الإفتعال فتقلب طاء .

مثل : صبر ، إذا أضفنا تاء الإفتعال قلنا : اصتبر ثم تقلب التاء لتصبح : اصطبر و هكذا في

ضرب : اضترب ، اضطرب

طرد : اطترد ، اظطرد ، اطرد

ظلم : اظتلم ، اظطلم ، تمكن قلب الطاء ظاء و إدغامها فيما قبلها لتصير : اظلم[1].

إبدال تاء الإفتعال دالا :

إذا جاءت فاء الكلمة دالا ، أو زايا ، و وقعت بعدها تاء الإفتعال فإنها تقلب دالا .

مثل :

دحر : إذا أردنا أن نزيده تاء لقلنا : ادتحر ، ثم نقلب التاء و إلا فتدغم في الاولى لتصبح ادحر.

و كذلك في زجر ازتجر ، ثم تقلب التاء دال تصبح ازدجر .

ذكر : اذكر ثم تقلب التاء دالا اذدكر كما يجوز في كلمة التي تبدأ أبدال أن تقلب هذه الذال دالا ثم تدغم في الدال الثانية لتصير اذكر و يجوز أن تبقى الأولى و تقلب الدال ذالا ثم ندغمها لتصبح : اذكر [1].

[1] –ينظر، عبده الراجحي، التطبيق الصرفي ص 179.

الإعلال بالنقل :

و عبر عبد الراجحي عن مفهومه قائلا أنه نقل الحركة من حرف علة متحرك إلى حرف صحيح يتقدمه و هو لا يحدث إلا في الواو أو الياء و يعني ذلك أنه لا يحدث في الالف لأنها لا تتحرك إطلاقا . حيث ضرب لنا مثال على الفعل (قال) الذي أصله (قول) بدليل مصدره (قول) و صاغ منه الفعل المضارع فقال

(يقول) و مثل هذا الضبط فيه شيء من النقل لذلك يعتبر الصرفيون إن حركة الواو التي هي الضمة انتقلت إلى القاف الساكنة قبله ليصير الفعل (يقول) و اخد الفعل (باع) الذي أصله (بيع) بدليل مصدره (بيع) المفروض أنه المضارع منه هو يبيع ، الياء ساكنة و الياء المتحركة بالكسرة فتنقل حركة الياء إلى الباء الساكنة ليصير الفعل يبيع .

و من الملاحظ أن الياء بقيت ياء لأن الحركة التي كانت عليها هي الكسرة و هي حركة من جنس الياء [2].

و بعد ذلك أخد عبد الراجحي الفعل (نام) أصله (نوم) بدليل مصدره (نوم) و المضارع (ينوم) النون ساكنة و الواو متحركة بالفتحة فتنقل حركة الواو إلى النون الساكنة ثم تقلب الواو ألفا ليصبح الفعل (ينام) .

و السبب في انقلاب الواو ألفا هو أن الفعل الأخير الواو فيه محركة بالفتحة

(ينوم) و هي من جنس الواو لذلك قلبت الواو إلى بعد نقل حركتها الفا .

---

[1] –ينظر،عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 180.

[2]–عبده الراجحي، المرجع نفسه، ص 181.

أما في الفعلين الأولين نجد أن الواو و الياء محركتان بحركة تجانس كلامهما فالضمة من جنس الواو و من جنس الياء [1].

الإعـــــلال بالحـــــــذف :

وأوضح الراجحي في كتابه أنه تأثير يصيب الحرف في مواضع معينة تؤدي الى حذفه من الكلمة بحيث يوجد الإعلال في الحالات التالية التي عرضها الراجحي و هي :

1. الفعل الماضي المزيد بالهمزة الذي على وزن (أفعل) فتحذف هذه الهمزة في المضارع اسم الفاعل ، اسم المفعول ، مثل :

أكرم : مضارعه يؤكرم ، تحذف الهمزة ليصبح يكرم

اسم الفاعل : مؤكرم تحذف الهمزة فيصبح مكرم

اسم مفعول : مؤكرم تحذف الهمزة ليصير مكرم

وهكذا في الفعل :احرج ، أنبأ ، أخبر.

2. الفعل المثال الثلاثي شرط أن تكون فاؤه واوا ، و بشرط أن تكون عينه مفتوحة في الماضي مكسورة في المضارع بحيث تحذف الواو في المضارع و الآمر و مثل ذلك عبد الراجحي بالفعل (وَعَدَ) [2].

وعد : الذي هو فعل ثلاثي مثال أوله واو ، و عينه مفتوحة و مضارعه مكسورة العين فنقول في المضارع (يُوعِد) فنحذف الواو ليصير الفعل يَعِد و كذا في الامر: عد و تحذف هذه الواو

[1]- ينظر ، التطبيق الصرفي ،مرجع سبق ذكره، ص 182.

[2] -ينظر،عبده،الراجحي، التطبيق الصرفي ص 183.

في مصدر هذا الفعل شرط أن يكون المصدر على وزن فعله لغير الهيئة و بشرط أن تلحقه التاء لتعويضه عن الواو المحذوفة فيكون المصدر : وعدة حيث تحذف الواو فيصبح عدة و نفس الشيء في وصف ، وجد ، ولد ، وهب .

3. الفعل الثلاثي الذي عينه ولامه من جنس واحد و العين فيه مكسورة فإذا أسند هذا الفعل إلى ضمير رفع متحرك جاز فيه ثلاثة أوجه مثال :

طل ، ثلاثي عينه مكسورة و بدليل أصله (ظلل) و هذه الأوجه هي :

أ. إبقاء الفعل كما هو مع فك إدغامه فيقول :

ظَلَلْتُ ، ظَلِلْت ، ظَلِلَتْ ، ظَلِلْتُمَا ، ظَلِلْنَا ، ظلِلتُم [1].

ب. حذف عينة دون تغيير آخر فيصير : ظِلْتُ ، ظَلْتَ ، ظَلْتَ ..... إلخ .

ج. حذف عينة مع نقل حركتها إلى الفاء فيصير :

ظِلْتُ ، ظَلْتَ ، ظَلْتِ ..... إلخ .

و إذا كان الفعل مضارعا أو امرا و اتصلت بها نون النسوة جاز لنا فيها وجهان

أ. إبقاءهما تغيير مع فك إدغام ، فنقول : يظللن ، إظللن

ب. حذف العين منها و نقل كسرتها إلى الفاء ، فنقول : يُظِلْنَ ، ظِلْنَ.

4-اسم المفعول من أفعل الأجواف مثل :

[1]- عبده الراجحي ،المرجع نفسه ، ص 184.

قال: اسم المفعول منه هو مقوول ، تنقل الضمة التي على الواو إلى القاف تبعا القاعدة الإعلال بالنقل فيصير : مقوول فتجمع واوان ساكنتان فتحذف الثانية على الأغلب فيصير مقول .

و كذلك نجد في الفعل : باع اسم المفعول منه هو مبيوع تنقل ضمة الياء الساكنة فيلتقي ساكنان الياء و الواو فتحذف الواو ثم تقلب ضمة الباء إلى كسرة ليصبح مبيع .

و هو نفسه في الأفعال ك دار ، حاط ، صام ، رام ، غاب ، شاد ، هام ، خاط .

الفتـــح و الإمالـــــة:

و تسمى الإمالة الكسر و البطح و الإضجاع .

لغة : مصدر أملت الشيء إمالة ، عدلت به إلى غير الجهة التي هو فيها .

اصطلاحا : أن تذهب بالفتحة إلى جهة الياء إذ كان بعدها ألف كالفتى و إلى جهة الكسرة إن لم يكن ذلك ، كنعمة وبِسَحِر [1].

أصحابها : بنو تميم ، و أسد و قيس و عامة نجد و لا يميل الحجازيون إلا قليلا [2].

و أسباب الإمالة هي :

أولا : إمالة الفتحة نحو الكسرة : الفتحة صانت قصير و هي تمال إلى صانت قصير آخر هو الكسرة لأسباب ثلاثة :

1- تمال قبل ألف الممالة مثل: كلمة (كتاب)

2- تمال الفتحة قبل حرف (الراء) بشروط :

[1]-عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص186.

[2]-احمد بن محمد، الحملاوي ،شدا العرف في فن الصرف،مرجع سبق ذكره ص 232.

أ- أن تكون الراء مكسورة .

ب- أن تكون الفتحة قبل الراء مباشرة و ألا يكون الحرف المفتوح ياء أو أن تكون منفصلة عنها بحرف مكسور أو ساكن غير ياء .

ج- أن تكون الراء في آخر الكلمة على الأغلب [1].

أمثلـــــة :

من الكبر : تمال فتحة الياء لأنها قبل راء مكسورة في الطرف .

من البقر : تمال فتحة القاف لأنها وقعت قبل راء مكسورة في الطرف و ليس مما لا تكون القاف حرف استعلاء فحرف استعلاء لا يمنع الإمالة هنا يمنعها عند الألف .

أشر : تمال فتحة الهمزة لأن بعدها راء مكسورة في الطرف لكن الفتحة لا تقع مباشرة قبل الراء بل فصل بينهما غير أن هذا الفاصل مقبول لأنه حرف مكسور و هو غير ياء.

من عمرو : تمال فتحة العين لأن بعدها راء مكسورة في الطرف لكن و إن كان قد فصل بينهما فاصل لكنه فاصل مقبول لأنه صرف ساكن غير ياء .

من الغير : لا تمال فتحة الغين رغم وقوعها قبل راء متطرفة مكسورة و ذلك لان حرف المفتوح هو ياء .

رمم : لا تمال فتحة الياء الميم لأن الراء المكسورة وقعت قبل الفتحة و ليس بعدهما .

[1] ينظر،عبده،الراجحي، التطبيق الصرفي ، ص 188/187.

3- تمال فتحة قبل هاء المؤنث بشرط أن نقف عليها مثل : رحمة ، نعمة يجوز إمالة فتحة الميم لأنها وقعت قبل الهاء الموقوف عليها [1].

ثانيا : إمالة الألف نحو الياء :

الألف صانت طويل و هي تمال نحو صانت طويل آخر هو الياء و ذلك لأسباب آتية :

1. أن تكون الألف متطرفة و أن يكون أصلها ياء مثل الهدى و الفتى، رمى و سقى : تمال الألف نحو لوقوعها طرف و أصلها الياء.

2. (رمى مضارعه يرمي و مصدره رميا و كذلك سقى).

3. أن تحل الياء محل الألف في بعض تصاريف الكلمة مثل : ملهى ، حبلى ، غزا .

4. أن تكون الألف عينا في فعل أجوف سواء أكان أصلها الواو أو الياء و بشرط أن يصير وزن هذا الفعل عند إسناده إلى تاء الضمير إلى فلت بكسر الفاء مثل : باع و خاف ، قال ، دار ، مات [2].

5. أن تقع الألف قبل ياء مثل : ساير تحايل : تمال الالف نحو الياء لوقوع ياء بعدها مباشرة .

أ. أن تقع الألف بعد ياء و ذلك على النحو أن تكون الياء متصلة بها مباشرة مثل بيان .

ب.أن تكون مفصولة عنها بحرف واحد مثل : شيبان ، حيوان .

[1] -ينظر،عبده الراجحي، التطبيق الصرفي ، ص 189/188.

[2] - نفسه ، ص 190.

ج. أن تكون مفصولة عنها بحرفين بشرط أن يكون أحدهما هاء مثل : بيتها فالألف تجوز إمالتها لأنها مفصولة عن الياء بحرفين واحد الحرفين هو الهاء و قد اشترطوا ذلك لأنهم اعتبروا الهاء صوتا خفيا أي أنها فاصل ضعيف .

6. أن تقع الألف بعد كسرة مثل : سالم ، كامل .

7. أن تقع الألف بعد كسرة و من الواضح أن الكسرة يستحيل أن تكون قبل الألف مباشرة لأن ما قبلها لا يكون إلا مفتوحا و لذلك فإن الألف التي تمال بعد الكسرة تكون على النحو التالي [1]:

أ. أن تكون منفصلة عنها بحرف واحد مثل : سلاح ، تلال ، كتاب .

ب. أن تكون منفصلة عنها بحرفين بشرط أن يكون أولهما ساكنا مثل : ملحاح ، مزلاج

ج. أن تكون منفصلة عنها بحرفين أحدهما هاء مثل : يريد أن يؤدبها و ذلك لما ذكرناه من أن الهاء فاصل ضعيف .

د. أن تكون منفصلة عنها بحرفين أحدهما هاء مثل : يريد أن يؤدبها و ذلك لما ذكره الراجحي من أن الهاء فاصل ضعيف .

هـ. أن تكون منفصلة بثلاث أحرف بشرط أن يكون الأول ساكنا و أحد الحرفين الآخرين هو الهاء مثل : درهماك ، فأنت ترى الكسرة الدال يفصلها عن الألف ثلاثة أحرف لكن أولا و هو الراء حرف ساكن و الحرف الثاني هو الهاء [1].

[1] –عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، مرجع سبق ذكره ،ص 192/191.

8. إرادة التناسب بين كلمتين أمليت إحداهما لسبب متقدم كإمالة : و الضحى في قراءة أبي عمرو لمناسبة سجى و قلى لأن ألف الضحى لا تمال إذ هي منقلبة عن واو[2].

هذه هي الأسباب التي ذكرها الصرفيون لجواز إمالة الألف نحو الياء، غير أنهم لاحظوا أنه مع توافر هذه الأسباب التي تدعو إلى إمالة قد توجد حروف أخرى تمنع هذه الأسباب مع العمل أي تمنع الإمالة و هي التي يسمونها :

موانع الإمالة:

ويمنعها سببان :

أ. حرف الراء .

ب. حروف الاستعلاء.

حرف الراء: يمنع الإمالة بشرط :

1. أن يكون غير مكسور .

2. أن يكون متصلا بالألف سواء أكان قبلها أم بعدها مثل : راشد أو بعدها مثل الجدار و بنيت الجدار.

3. ألا يكون ساكنا بعد كسرة.

مثل : اشتريت سيارة : هذه الألف تجوز إمالتها لوقوع الكسرة قبلها غير أن الراء المفتوحة وقعت بعدها مباشرة فمنعت الإمالة [1].

[1] –ينظر ، عبده الراجحي، التطبيق الصرفي ، ص 192.

[2] –احمد بن محمد،الحملاوي ، شدا العرف في فن الصرف، مرجع سبق ذكره ،ص 237.

2- حروف الاستعلاء :

3- و هي سبعة (الخاء ، الصاد ، الغين ، الضاد ، و الطاء و الظاء ، و القاف) متقدمة أو متأخرة و يشترط في المتقدم منها أن يكون مكسورا فخرج نحو طلاب و غلاب و خيام و أن يكون متصلا بالألف أو منفصلا عنها بحرف واحد كصالح و ضامن و طالب و ظالم و قاسم و خالد و ألا يكون ساكنا بعد كسرة فخرج نحو :« على أبصارهم » ، « إذ هما في الغار » ، و يشترط في المتأخرين الاتصال أو الانفصال بحرف أو حرفين كساخر و خاطب و كنافخ و ناعق ، و كمواثيق ، و مناشيط [2].

الإمالة تهدف إلى التناسق و الانسجام بين الأصوات حتى لا ينتقل اللسان من فتح إلى كسرة مرة واحدة ، أما الراء فهي حرف مكرر يستغرق فترة زمنية أطول أما حروف الاستعلاء فهي تستعلي إلى الحنك و لذلك لم تمل الألف معها طلبا للتجانس بمعنى أن حرف الصاد مثلا يناسبه الفتح لأنه يرتفع إلى الحنك فإذا أملنا الألف معه أدى إلى الاستثقال في النطق و المقصود من الإمالة التخفيف .

عرفنا أن الألف تمال لأسباب معينة و أن هناك موانع تمنع هذه الأسباب من إمالة الألف غير أن هناك ما يسميه الصرفيون بمانع الموانع أي أن الألف تمال مع وجود موانع الإمالة لأن هناك مانعا آخر كف هذه الموانع و مانع الموانع نوعان :

[1]- ينظر ، عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 193/ 194.

[2]-احمد بن محمد، الحملاوي، مرجع سبق ذكره ص 238/237.

- ✓ أن يكون سبب الإمالة في الألف نفسها مثل : طاب ، زاغ[1].
- ✓ وجود راء مكسوة مجاورة مثل « على أبصارهم » و « إن كتاب الأبرار ».

ملاحظات:

1- الإمالة إذن ظاهرة خاصة بالنطق فقط ، و كتابة العربية ليس فيها رسم يمثل الإمالة .

2- ركز العلماء على إمالة الفتحة نحو الكسرة و الألف نحو الياء ، و ذكر بعضهم إمالة أخرى و هي إمالة الفتحة نحو الضمة و الألف نحو الواو ، و هذه الإمالة تلفظ في اللهجة المصرية العامية مثل : فوق ، نوع ، شرط و قد ذكر ابن جني مثل هذا النوع من الإمالة في قوله : « أما ألف الإمالة فهي التي تجدها بين الألف و الياء نحو قولك في عالم ، خاتم و أما ألف التفخيم فهي التي نجدها بين الألف و بين الواو نحو قولهم سلام عليه و قام زيد ..... و على هذا كتبوا الصلوة و الزكوة و الحيوة بالواو لأن الألف مالت نحو الواو " [2].

الوقـــــف :

عرض عبده الراجحي في كتابة إلى مسألة الوقف و عبر عنه بقوله : قانون أساسي من قوانين اللغات ، و كما نعلم أن اللغة العربية لا يمكن لها أن تبدأ بحرف ساكن يعني أن طبيعتها تعرض لها أن يكون الحرف الأول دائما متحركا ، حيث عرض لنا عبده الراجحي أهم قواعد الوقف في العربية و هي كالآتي :

[1] – ينظر ، عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ص 196.

[2] –عبده الراجحي ،المرجع نفسه، ص 197.

1. غير المنون : إذا كانت الكلمة غير منونة كأن تكون اسما معرفا بالألف و اللام أو اسما ممنوعا من الصرف أو فعلا قال أنه يجب أن نقف على آخره بالسكون و الأوضح ذلك بمثال : جاء الرجل ، رأيت الرجل ، مررت بالرجل ، جاءت زينب ، رأيت زينب ، الطالب يكتب ، لن يكتب ، الطالب كتب[1].

2. **الاسم المنون :**

أ. و نوه عبده الراجحي أنه إذا كان الاسم المنون منصوبا أبدلنا تنوينه ألفا و مثل ذلك بقوله : رأيت زيدا ، قابلت رجلاً .

ب. و إذا كان مرفوعا أو مجرورا حذفنا التنوين ووقفنا على الحرف الأخير بالسكون مثل : جاء زيد ، مررت بزيد ، جاء رجل ، مررت برجل[2].

3. **الاسم المقصور :**

و نقف عليه بالألف دائما ، سوءا كان منونا أم غير منون ، مثل :

جاء فتى ، رأيت فتي ، مررت بفتى

جاء الفتى ، رأيت الفتى ، مررت بالفتى

4. أن كان الاسم المنقوص : و ذكر فيه أنه إذا كان منونا نظرنا :

3– منصوبا أثبتنا ياءه ، و أبد لنا التنوين ألفا مثل : رأيت قاضيا .

4– و إن كان مرفوعا أو مجرورا حذفنا الياء ، مثل : جاء قاض ، مررت بقاض

[1] ينظر ، عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ص 197.

[2] –مرجع سبق ذكره ، ص 199/198.

كما نوه إلى أن هناك لهجة عربية قديمة فصيحة كانت تجيز إثبات الياء في حالتي الرفع و الجر.

نحو : جاء قاضي ، مررت بقاضي .

و عليها وردت قراءة ابن كثير : ﴿ و مالهم من دونه من والي﴾. ﴿و كل قوم هادي ﴾ يبدو أن الياء هي اللغة الغالبة ، فإن كان المنقوص معرفا بالألف و اللام ، أي غير منون ، ثبتت ياؤه في كل الأحوال فقول :

جاء القاضي ، رأيت القاضي ، مررت بالقاضي

لكنه يجوز حذف الياء في الآية الكريمة قوله تعالى " الكبير المتعال " .

5 هاء الضمير :

5- إذا كان الضمير عائدا على مفرد مذكر ، وقفنا على الهاء بالسكون مثل : رأيته ،مررت به ، الكتاب له .

6- و ذكر أنه كضمير عائدا على مفرد مؤنث وقفنا على الضمير بالألف نحو :

رأيتها ، مررت بها ، الكتاب لها .

5. ثاء التأنيث :

ذكر أن تاء التأنيث إما أن تكون في آخر اسم أو فعل و تأتي ايضا كما يقولون مع الحروف و أحكام الوقف عليها تسير على النحو الآتي :

أ. إن كانت تاء التأنيث في اسم بأننا نقف عليها مع إبدالها هاء

مثل : جاءت طالبة ، رأيت طالبة ، مررت بطالبة .

ب.ورد في اللغة جواز الوقف عليها بالتاء على أن يكون قبلها حركة أو ساكن متعل مثل:

شجرت، ثمرت ، صلات ، حيات.

وقد ورد في بعض الشواهد عليها بالتاء كقول الشاعر:

والله أنجاك بكفي مساعت من بعدما وبعدما وَبَعْدُمَتْ

صارت نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة أن تدعى أمت

ت. : إذا وقعت التاء في الآخر اسم و قبلها حرف صحيح ساكن وقفنا عليها بالتاء مثل : أخت ، بنت .

ث. جمع المؤنث السالم نقف عليه بالتاء مثل : جاءت الطالبات ، رأيت الطالبات ، مررت بالطالبات[1].

و ذكر الراجحي أنه ورد في اللغة جواز الوقف عليها و منه قولهم :

" دفن البنات من المكرمات " .

ج. إذا وقعت تاء التأنيث في آخر فعل وقفنا عليها بالتاء مثل :الطالبة جاءت [2].

هاء السكت :

نسمع عن حرف اسمه هاء السكت ، و هو حرف يأتي عند الوقف في مواضع معينة و هي:

- الفعل المعتل المحذوف اللام ، يعني ذلك حالتي الجزم و البناء مثال :لم يسع ،لم يدع ، لم يرم .

[1] –ينظر،عبده الراجحي التطبيق الصرفي، ص 201/200.

[2]- ينظر ، عبد الراجحي ، التطبيق الصرفي، ص201.

اسع ، ادع ، ارم

يجوز لنا ان نضيف هاء السكت في تلك المفردات فنقول :

لم يسعه ، لم يدعه ، لم يرمه

اسعه ، ادعه ، ارمه

فإذا بقي الفعل على حرف واحد و جبت هذه الهاء مثل : قِ(الأمر من وقى) نقول قه

و كذلك في الفعل : عه فه (و هو أمر وعى ، وفى)

- ما الاستفهامية المجرورة ، ذلك لأنك تعرف أن ألفها تحذف وجوبا فنقول : بم ،لم ، عم .

و عند الوقف نلحقها هاء السكت فنقول : بمه ، لمه ، عمه .

- ياء المتكلم هو ، هي عند من فتحها جميعا : مثل كتابيه ، هره ، هيه[1].

الإدغام:

و هو المسألة الأخيرة في باب الإعلال و الإبدال التي تطرق لها عبده الراجحي ، بحيث اشار إلى مفهومه و أقسامه إضافة إلى أحكام إدغام المثلين و المتقاربين و سنعرض أهم ما أورده في ذلك .

بسكون الدال و شدها ، الأولى عند عبارة الكوفيين ، و الثانية عبارة البصريين و بها عبر سيبويه و هي :

لغة : الإدخال

[1] –عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، المرجع سبق ذكره، ص 202.

اصطلاحا : الإتيان بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد بلا فصل بينهما ، بحيث يرتفع اللسان و ينحط بهما دفعة واحدة وهو باب واسع لدخوله في جميع الحروف ، ما عدا الألف اللينة و لوقوعه في المتماثلين و المتقاربين في كلمة و في كلمتين[1].

و لقد اهتم الصرفيون بإدغام المثلين و هناك تفصيل شامل في إدغام المتقاربين ،و معنى الإدغام أنك تنطق بحرفين من مخرج واحد ودفعة بحيث يصيران حرفا مشددا ،أي أن هدفه التخفيف وقد التفت القدماء إلى ذلك قال ابن جني " المعنى الجامع لهذا كله تقريب الصوت من الصوت ألا ترى أنك في (قطع) و نحوه قد أخفيت الساكن الأول في الثاني حتى نبا اللسان عنهما بنوة واحدة و زالت الوقفة التي كانت تكون في الأول لو أدغمته في الآخر ألا ترى أنك لو تكلفت ترك الإدغام الطاء الأولى لتجسمت لها وقفة عليها تمتاز من شدة ممازجتها للثانية بها كقولك : قططع ، سككر ، و هذا إنما تحكمه المشافهة به فإن أنت أزلت تلك الوقفية و الفترة على الأولى خلطه بالثاني فكان قربه منه و إدغامه فيه أشد لجدبه إليه و إلحاقه به[2].

أقسامه :

الإدغام ثلاثة أقسام :

أ. واجب

ب . جائز

ج. ممتنع

[1] –أحمد الحملاوي ،شدا العرف في فن الصرف ، مرجع سبق ذكره ص 224.

[2] –عبد الراجحي ،التطبيق الصرفي، ص 204/203.

و ذلك كله يتوقف على شكل الحرفين المثلين ذلك أنهما لا يخرجان على ثلاث صور :

1-أن يكون الأول متحركا و الثاني ساكنا.

2-أن يكون الأول ساكنا و الثاني متحركا .

3-أن يكون الاثنان متحركان .

و الآن نعرض الأحكام الإدغام في كل صورة من هذه الصور .:

أولا : إذا تحرك الأول و سكن الثاني :

هذه الصورة يمتنع فيها الإدغام سواء أكان الحرفان في كلمة واحدة أم في كلمتين مثل :

مررت : يمتنع إدغام الراءين لتحرك الأولى و سكون الثانية و كذلك في :

ظللت : يمتنع إدغام اللامين لتحرك الأول و سكون الثانية.

ثانيا : إذا سكن الأول و تحرك الثاني :

هنا يجب الإدغام سواء كان الحرفان في كلمة واحدة أو كلمتين مثل :

كَبَبْ : كبَّ ، سَلْلَم : سلَّم

لم يخرج جمال (تدغم جيم يخرج في جيم جمال)

لم يكتب بالقلم (تدغم ياء تكتب في باء الجر)

إذا كان المثلان في كلمتين و كان الأول ساكن حرف مد واقعا في آخر الكلمة الأولى ممتنع الإدغام .مثل :

يسمو وائل : الواو الأولى حرف ساكن لأنه حرف مد وقع في آخر الكلمة الأولى و لذلك يمتنع إدغامها في واو وائل .

و كذلك في يأتي ياسر.

ثالثا : إذا تحرك الحرفان :

هنا يتردد الإدغام بين الوجوب و الجواز وفقا لشروط و هي كالآتي :

1. أن يكون الحرفان في كلمة واحدة و هنا يجب الإدغام مثل :

شَدّدَ = شدّ

حَبب = حب

ملل = مل

- فإن كانا في كلمتين جاز الإدغام مثل : جعل لك : اللام الأولى و الثانية متحركتان لكن لما وقعتا في كلمتين صار إدغامها جائزا لا واجبا.
- فإن كانا في كلمتين و كان الحرف الذي قبلها ساكنا غير لين امتنع الإدغام .

مثل : شهر رمضان : الراء الأولى و الثانية متحركتان و قد وقعتا في كلمتين ، و الحرف الذي قبلها هو الهاء و هو حرف ساكن غير لين امتنع الإدغام[1].

- ألا يكون الحرف الأول في صدر الكلمة مثل :

[1] - عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، مرجع سبق ذكره ص 206.

ددن : (الددن = اللعب) يمتنع إدغام الدال الأولى في الدال الثانية لوقوع الأولى في صدر الكلمة .

- إذا كان الحرف الأول تاء زائدة في فعل ماض مبدوء بتاء جاز ادغامها رغم وقوع الأول في صدر الكلمة مثل : تتلمذ ، تتابع هذان الفعلان أولهما تاء زائدة و بعدها تاء أصلية هي فاء الفعل (وزن الأول تفعلل ، الثاني تفاعل و الفعلان ماضيان لذلك يجوز إدغام التاء الأولى في الثانية أي أن الحرف الأول من الفعل يصير مشددا و الحرف المشدد أوله ساكن و العربية لا تبدأ بساكن و إذن لابد من اجتلاب ألف وصل فنقول: اتلمذ ، اتابع

2. ألا يكون الحرف مدغما فيه سابق عليه مثل :

قــرر : هذا الفعل فيه ثلاث راءات الأولى ساكنة و الثانية متحركة و أدغمت الأولى في الثانية وجوبا ، وراء ثالثة يعنى عندنا راءين متحركتين و في هذه الصورة يمتنع الإدغام لأن الأولى دخلت في الإدغام و من المستحيل إدغام ثلاث راءات .

3. ألا يكون على وزن ملحق بغيره كقردد : لجبل فإنه ملحق بجعفر و جلبب فإنه ملحق بدحرج واقعنسس فإنه ملحق باحرنجم .

4. ألا يكون الحرفان في اسم على وزن " فُعُلٍ" مثل : سرُرٍ ، ذُلُلٍ .

5. ألا يكون الحرفان في اسم على وزن " فَعَل " مثل : طَلَل ، مَلَل ، مَدَد .

6. ألا يكون الحرفان في اسم على وزن " فِعَل " مثل :لِمَم ، كِلَل [1].

[1] – ينظر ، التطبيق الصرفي ص 208 .

7. ألا الحرفان في اسم على وزن " فُعَل " مثل : دُرَر ، جُدَد .

8. ألا تكون حركة الثاني عارضة مثل :

اكفف الشر : فعل أمر (اكفف) في آخره فاءان و الواجب أن تكون الفاء الثانية ساكنة لأن الفعل مبنى على السكون لكن هذه الفاء تحركت تخلصا من التقاء الساكنين إذ أن الكلمة التي بعدها (الشر) تبدأ بساكن و إذن عندنا فاءين متحركان لكن حركة الفاء الثانية ليست حركة أصلية و إنما هي حركة عارضة و عليه فإن الإدغام ليس واجبا و إنما هو جاز ، فنقول : أكفف الشر ، كف الشر.

9-ألا يكون الحرفان ياءين لازما تحريك ثانيهما مثل : حيي وعيي .

10-ألا يكون الحرفان تاءين في (افتعل) مثل :

افتعل ، استتر : هذان الفعلان فيهما تاءان احدهما تاء أصلية في الفعل و الثانية تاء الافتعال و في هذه الصورة لا يكون الإدغام واجبا و إنما جائزا بل أن الإدغام فيه قليل و عند الإدغام نقول : قتل ، ستر .

و هناك صورة أخرى يجوز فيها الإدغام :

أن يكون الفعل مضارعا مضعفا مجزوما بالسكون أو فعل أمر مبنيا على السكون مثل : لم يمرر ، يجوز فيه الفك و يجوز الإدغام فتقول : لم يمر.

و كذلك في الأمر نقول : أمرر أو مر .

و هناك صورة يجب فيها الفك :

أن تكون الكلمة على صيغة (أفعل به) مثل :

أحبب به : و اشدد بعزيمته فلا يجوز الإدغام في أحبب ولا في أشدد و هذه هي الأحكام الخاصة بإدغام المثلين.

إدغـــام المتقـــاربيـــن :

و هما الحرفان اللذان ينطقان من مخرجين متقاربين و الصرفيون لم يهتموا بهذا النوع من الإدغام غير أن هناك رصدا طيبا له في كتب القراءات و تقدم منها هذه الأمثلة :

1-النون الساكنة :

أ. تدغم بلاغته في اللام و الراء ، مثل : من لم و من رأى و تدغم بغنة في الياء و الميم و الواو[1].

ب.الا يجوز إدغامها مع العين و الغين و الحاء و الخاء و الهاء و الهمزة لبعد مخرج النون من مخرجها .

ج. تقلب النون ميما عند اتصالها بباء مثل : أنبئهم ، نقرأها (أمبئهم)

2:الباء مع الفاء :

مثل قراءة أبي عمرو و الكسائي في " و إن تعجب فعجب " ، " اذهب فإن لك "

3-التاء مع الثاء و الجيم و الظاء و السين و الصاد نحو :

" بعدت ثمود " "كذبت ثمود " .

[1]- عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، مرجع سبق ذكره ، ص210.

"نضجت جلودهم " ، " جبت جنوبها "

" حملت ظهورها " ، "كانت ظلة "

إلى غير ذلك من الأحكام التي تفصلها كتب القراءات [1].

الهدف من تأليف الكتاب:

لا يخلو أي كتاب من أن يؤلف إلا وسطر وفق هدف معين ، وبما أن الراجحي ألف كتابا من قبل في التطبيق النحوي ، ولاحظ أنه ساعد طلاب العربية على الفهم الكثير من مسائل النحو وشجعه على معالجة مسائل الصرف على نفس المنهج الذي اتبعه في كتابه التطبيق النحوي فألف كتابه في التطبيق الصرفي هادفا من خلاله إلى تيسير وتذليل صعوبات المسائل الصرفية لطلاب علم اللغة بحيث نرى المبتدئين من الطلاب يجدون صعوبة في علم الصرف ويعانون عناء شديدا في إدراكه ورأى أن الكتب الموضوعة لهم لا تيسر بها درسه فاضطر إلى وضع كتابه لتيسير الصرف وجمع فيه معظم الموضوعات الصرفية فيه وعالجها بطريقة مبسطة وميسرة يسهل إدراكها.

خلاصة الفصل :

وما يمكننا قوله في نهاية هذا الفصل أن عبده الراجحي سلك مسلكا تيسيريا في معالجة مسائل أبواب الكتاب ، باب الأفعال والمشتقات وباب الأسماء وباب الإعلال والإبدال بطريقة تسهل

[1] – عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، مرجع سابق، ص 211/210.

إدراك الطلاب والدارسين لعلم التصريف ، ويظهر ذلك جليا من خلال ماعرضه في كتابه حيث انتهج منهجا ميسرا في فك اللبس والتعقيد من علم التصريف.

خاتمة

الحمد لله الذي منَ علينا بإتمام هذا الدراسة التي كانت حول الاتجاه التيسيري لتعلم علم التصريف من خلال كتاب التطبيق الصرفي لعبده الراجحي وأهم ما توصلنا إليه هو أن عبده الراجحي ساهم في تيسير الصرف وذلك من خلال :

- اختصاره في كتابه قدر المستطاع وابتعاده كليا عن الخلافات التي لا طائل من تتبعها واستقصائها، بل إنها لا تفيد في شيئ حتى وإن كان تعرضه لها على سبيل الاختصار مثل أيهما، الأصل والمصدر او الفعل وغيرهما من المسائل التي تشاكلها في العقم وعدم الفائدة .
- تميز أسلوبه بالسهولة والتبسيط ، وسلامة الالفاظ وانتظامها هادفا من ذلك معالجة أهم المسائل الصرفية ، في أوضح صورة وأتم بيان.
- تدرج في عرض موضوعات الكتاب تدريجا منطقيا لمعالجة قضايا الصرف.
- شرح المفردات وتبسيطها لكل طالب،كما اعتمد على ألفاظ سهلة وواضحة .
- ضرب الكثير من الأمثلة في الأفعال لتوضيح ومعالجة المسألة الصرفية واستخدم القليل من الشواهد القرآنية والأبيات الشعرية .
- كما قام بتذليل كل باب من الكتاب بتدريبات يجيب الدارس عنها.
- اعتمد في كتابه هذا على بعض المراجع نذكر منها: كتاب الخصائص لابن جني،والمصنف في شرح التصريف للمازني،وكتاب الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس وكذا كتاب دارسات في علم اللغة للدكتور كمال بشير،وعلم اللغة لمحمود السمران...الخ.

وما يمكننا القول في الأخير عن كتاب التطبيق الصرفي أنه التفاتة طيبة من صاحبه ، وإضافة مميزة لميدان الصرف ومحاولة جيدة لتسهيل مسائله لطلاب علم اللغة وخاصة طلاب علم الصرف.

فهارس

- **المصادر والمراجع :**

1. القرآن الكريم:

2. الكتب :

1. ابراهيم، مصطفى ،« **احياء النحو**» ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، (ب ط)، (ب د ن).
2. أبو زياد محمد، بن سعيد البحري :«**متن البناء و الاساس في علم التصريف**» (ب،د،ن) (ب،ط) (ب،م، ن) (ب،س،ن) .
3. أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي:« **شدا العرف في فن الصرف**» .تح .د. محمد بن عبد المعطي ، دار الكيان للطباعة و النشر و التوزيع ،(ب ط) ،(ب م ، ن) ،(ب س)
4. احمد مصطفى،المراغي، محمد سالم علي، **تهذيب التوضيح**، مطبعة الأزهر القاهرة،(د س ن)، ط9، ج2 .
5. أيمن أمين ،عبد الغني « **الصرف الكافي** »، ت و تح ، عبد الراجحي و رشدي طعيمه ن دار التوفيقية للنشر
   و التوزيع ، ط1 القاهرة ، 2000 ..
6. بهاء الدين،بوحدود:«**المدخل الصرفي في تطبيق وتدريب في الصرف العربي**»،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت،ط1408،1/1988.
7. جمال الدين أبي عمرو بن عمر الدويني المعروف بابن الحاجب :«**الشافية في علم التصريف**»،تح:حسن أحمد
8. حسان بن عبد الله الغنيمان « **الواضح في الصرف**» ، قسم اللغة ، العربية بكلية المعلمين ، جامعة الملك سعود، .
9. حسن منديل،حسن العكبلي:«**محاولات التيسير النحوي الحديثة دراسة وتصنيف وتطبيق**»دارالكلب العلمية جامعة بغداد.

10. رمضان،عبد الله:«**الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصرة**»،كلية الادب بطبرق جامعة عمر المختار2006،ط01، نشر مكتبة بستان المعرفة.

11. سميرة ،حيدا ن :«**علم الصرف لبنات و أسس ،تخصص النحو و الصرف وفقه اللغة** »(ب،د،ن) (ب،ط) (ب،د،ن) ، (ب،س،ن) ،ص04.

12. صلاح مهدي الفرطوسي ، هاشم طه شلال :« **المهذب في علم التصريف**» ، مطابع بيروث الحديثة ، ط1 :1432هـ 2011م (ب،م،ن) ، (ب ،دج) ، (ب،س،ن) .

13. -عبد الرحمن إبراهيم، بن محمد:« **الفقيه القادمي السريحي اليمني عون المعبود في شرح نظم المقصود في الصرف**» ، دار عمر بن الخطاب للنشر و التوزيع ،ط1 ، 1427هـ ،2007م ، القاهرة (د، س) .

14. عبد الشكور معلم، فارح «**الصرف الميسر تقريب لامية الأفعال لابن مالك بأسلوب عصري مع الأمثلة و الجداول و التدريبات**»، دار العلم لنشر و التوزيع ،ط1 1440هـ ،201م ،القاهرة ،(ب، س) .

15. عبد اللطيف محمد الخطيب:« **المستقصى في علم التصريف** » ، دار العروبة للنشر و التوزيع ، ط1 1424هـ 2003م الكويت ، ج1 ، د،س،ن.

16. عبد الهادي، الفضلي: « **مختصر الصرف**» ، دار القلم ،(د،ط)، بيروت لبنان

17. عبده، الراجحي:« **في التطبيق النحوي والصرفي**»،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية ، ط2، 1998،(د.ج).

18. عثمان ، المكتبة المكية ، الطبعة ط1، 1415 ،1995م هي مكة المكرمة السعودية (د.س.ن).

19. محمد بكر اسماعيل ، **قواعد النحو والصرف بأسلوب العصر ،دار الإمام مالك** ط1 .

20. محمد فاضل السامرائي ، «**الصرف العربي أحكام و معاني**» ،ط1 1434 2013 ، دار ابن كثير .

21. يوسف الحمادي،ممحمد الشناوي، «وأخرون»،«**القواعد الاساسية في النحو والصرف لتلاميذ الثانوية وما في مستواها**» ،ط1، 1994-1995،بيروت الهيئة العامة لشؤن المطابع الأميرية1415-1994م.

- **مذكرات :**

1. جيلالي، بوترفاس: «**تيسير النحو العربي في منظور المجامع اللغوية المجمع اللغوي السوري نموذجا**»مدكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في النحو والصرف،اشراف الدكتور هشام خالدي جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان،الجزائر2014/2013م.

- **المجلات وملتقيات:**

1. سعادشرفاوي،بوبكرحسيني:«**تيسير النحو وتجديد ضرورة وخطورة** »مج الأثير، ع د23ديسمبر2015.
2. سليمان،خاطر:«منتديات الدراسات العليا والبحت العلمي اللغويون المعاصرون»، 2015-08-20.
3. سليماني، نجاة« **اجتهادات معاصرة لتيسير الدرس النحوي**» قسم اللغة العربية جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف الجزائر .
4. محمد،جاهمي:«**واقع النحو العربي في المرحلة الثانوية**»كلية الحقوق والادب والعلوم الاجتماعية،جامعة قالمة فيفري2005، ع د07،مج العلوم الانسانية.
5. محمود عبد الصمد، الجبار:«**عبده الراجحي في سطور**»،**ملتقى اهل التفسير** ، نشر01 كتوبر2017 ،(د.ص).
6. مصطفى، يوسف:« اللغوي ومترجم الفدا عبده الراجحي»،(الاربعاء 15جويلية 2020)،(د.د.ن)،(د.ص)

7. ملك محمد، حسن إسماعيل:«مفهوم التيسير اللغوي والنحوي عند انيس فريحة في كتابه نحو عربية ميسرة»مج الجامعة الاسلامية للدارسات الانسانية،جامعة البلقاء التطبيقية الاردن،2018/2017،.

المواقع الالكتروني:

1. عبده الراجحي: «آراء اصلية ووطنية فريدة» ، (موقع الدكتور محمد الجوادي) (د.د.ن) (د.ص).

2. موقع مقالات الكاتب اسلام ويب ، نشر 08-01-2020 ، وفاة علامة عبده الراجحي،(د.ص).1995 القاهرة ، هيئة العامة لشؤون المطابع الاميرة 1915هـ 1994م.

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
ملخص	
شكر وعرفان	
قائمة الاختصارات	
مقدمة	**أ– ج**
الفصل الأول : الاتجاه التيسيري في النحو والصرف	**05 –20**
تمهيد	**05**
المبحث الأول : مفهوم التيسير والتيسير النحوي	06
المبحث الثاني : أسبابه وأهدافه	10
المبحث الثالث : تيسير النحو ضرورة وخطورة	17
خلاصة الفصل	**20**
الفصل الثاني :جانب تطبيقي في كتاب التطبيق الصرفي لعبده الراجحي	**22 – 134**
تمهيد	**22**
المبحث الأول : نشأة علم الصرف	23
المبحث الثاني : التعريف بعبده الراجحي	46
المبحث الثالث : دراسة ابواب الكتاب	65
خلاصة الفصل	133
خاتمة	**136 – 137**
قائمة المصادرو المراجع	
فهرس المحتويات	